

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR  
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE  
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA  
Faculté des lettres et langues  
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 8 ماي 1945 قالمة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

استراتيجية الصفّ المقلوب في تعليم اللغة العربية في الجامعة  
(قسم اللغة والأدب العربي جامعة 08 ماي 1945)

مقدمة من قبل:

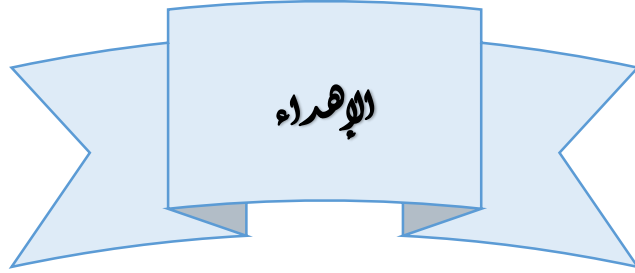
الطالبة: بشري بركاني

تاريخ المناقشة: 2022 / 06 / 12

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
وفاء ديبش		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
وليد بركاني		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
حذة روابجية		جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021



إلى أبي؛ عَضُدِي وَوَتْدِي، يسقيني متى كان هو عطشا..  
إلى أمي؛ هالتي التي أحبو إليها عند آخر كلّ نفق، فأنجو للمرّة الألف  
إلى أخوتي كلّ باسمه؛ أنتم منتهى الحبّ، ووحدكم من يستحقّ الحبّ  
إلى الأجمّة بيلسان وأختها مياسين..  
إلى من كانت صلة الحبّ بيننا أشدّ من صلة الدّم "حسنا هناية"  
وابنتيها بلقيس ومايا..

## شكر وعرافان

أشكر الله المعين القدير على فضله عليّ وتوفيقه لإتمام هذا العمل.

وعملاً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله.

وعليه:

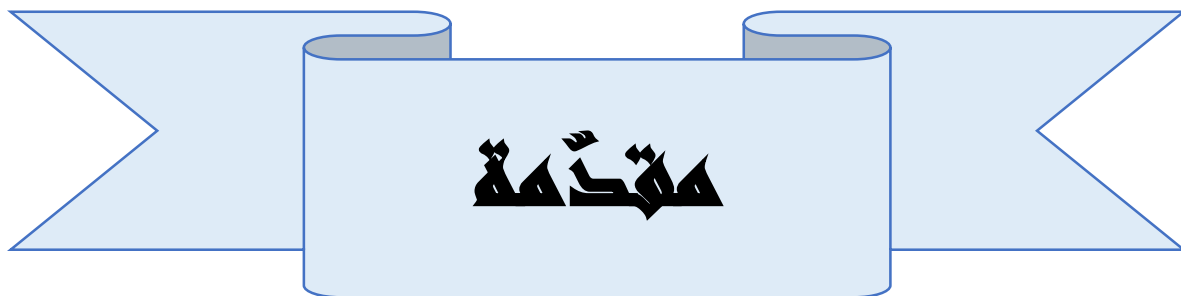
أتوجّه بجزير الشكر والامتنان إلى أستاذي المشرف الدكتور وليد بركاني، عرفانا له بالجميل، أشكره على فكرة الموضوع الذي يُعدّ إضافة دسمة لمكتبة الجامعة، كما أقدم كل التقدير والاحترام للأساتذة الذين لم يبخلوا عليّ وكانوا عوناً لي خاصة أثناء المقابلة - كلّ باسمه وكلّ بمقامه - وعلى رأسهم:

الأستاذ مخالفة، الأستاذ بعداش، الأستاذ مكفي، الأستاذ مغمولي، الأستاذ ثماينية، الأستاذ طاهري، والأستاذة بويران، الأستاذة بودروعة.

وخالص الودّ والامتنان إلى الأستاذة حسناء هناية على مساعدتها وحرصها أن يكون هذا البحث بحثاً علمياً صحيحاً.

والشكر موصول إلى لجنة المناقشة الموقرة؛ الأستاذة وفاء ديبش، والأستاذة حدة روايحية.

وكلّ الودّ لكلّ من ساندني ودعمني ومدّني بيد العون ولو بكلمة طيبة.



## مقدّمة:

يُعدّ التّعليم العالي بمختلف تخصّصاته العمود الفقري في بناء المجتمعات وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل، لذا كان لزاماً أن يُقترن بكلّ ما يحدث في العالم من تقدّم علميّ تكنولوجيّ وتطوّر على صعيد المستحدثات الرّقمية التي من شأنها أن تكوّن مفهوماً وتحلّل مقصوده؛ خاصّة وأنّه يمثّل هرم التّعليم ومحور التطور المعرفي، وأحد المحركات الرّئيسة لأداء التّمو والازدهار والقدرة التّنافسية للدول بوجه عام وللأفراد بوجه خاص. مما يجعله يتحمل القسط الأكبر والأوفر في إحداث التّنمية المنشودة، باعتباره الرّصيد الاستراتيجي الذي يغذي المجتمع بكلّ احتياجاته من الكوادر البشريّة القادرة على النهوض بأعباء التنمية في مجال الحياة المختلفة.

فالتّعليم الجامعي والعملية التّعليمية من خلال هذه التّكنولوجيا الحديثة أصبح ضرورةً لمواكبة التّوجهات نحو اقتصاد المعرفة الذي يسعى إلى حيوية التعلّم القائم على الاكتشاف والتّحليل، لذا تطلّب الأمر التّفكير في طرائق وآليات تعليمية أخرى أكثر مرونة لا تعتمد على تعبئة ذهن الطالب وتلقينه قصراً وحشواً، وإنما تجعله محور العملية التعليمية كونه عملية متجدّدة تواكب صور التطور والتّغير المعرفي خصوصاً بظهور تكنولوجيا الحاسوب وشبكة الأنترنت التي تعدّ أحد أهم مظاهر التعليم الإلكتروني، وعلى هذا لا بدّ من تطوير التعليم الجامعي لزيادة فعاليته للقيام بدوره في إعداد الخريجين القادرين على فهم تلك المتغيّرات والتّعامل معها.

وعليه فإنّ الوسائل والتقنيات والاستراتيجيات التعليمية تعدّ أهمّ مرتكزات هذا الاستثمار بما تقوم به من إسهام في نقل المعارف وتسهيل التعريف بها، ولما لها أيضاً من دورٍ في وضع المناهج الدّراسية والمقررات، ومن بين طرائق التّدريس الحديثة المعتمدة ما يُعرف باستراتيجية **الصفّ المقلوب** خاصّة وأنها تمثّل نمطا من أنماط التعليم الذي يساهم في إكساب المهارات وتبادل المعارف والتّفاعل بين الطالب والأساتذ بهدف خلق جوّ تفاعلي جيد بين عناصر العملية التعليمية وبين المحتوى التعليمي أو التكويني في الجامعة، كما أن التعليم بالصفّ المقلوب له دور كبير في تحسين عملية التّدريس وذلك عن طريق تشجيع التواصل بين الأساتذة والطلّبة أو بين الطلبة أنفسهم، بالإضافة إلى الإبداع والإنتاج وزيادة الكمّ الهائل من المعلومات الجديدة والمختلفة وتوظيفها في الحياة العلميّة والعملية.

ولا يمكن في أيّ حال من الأحوال أن تستغني اللغة العربية في التعليم العالي كتخصص قائم بحد ذاته عما يدبّ في مجال تكنولوجيا التّعليم عموماً ومعطيات المنظومة التعليمية الحديثة التي تتشكل من مقومات غير تلك التقليدية

ومن هذا المنطلق كان موضوعنا الموسوم ب: "استراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية في الجامعة - قسم اللغة والأدب العربي جامعة 08 ماي 1945 جامعة أنموذجا -"

ويرجع اختيار الموضوع إلى جملة من الأسباب نذكر أهمها :

#### أ. أسباب ذاتية:

- وعي بأهمية الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، نظرا لدورها المحوري في تكوين الفرد والمتجمع وتحقيق ما تنشده من الرقي والتطور.
- رغبتى الملحة في مناقشة هذا الموضوع، كونه موضوعا جديدا يخص الطالب الجامعي، ومنفتحا على تعليمه المباشر، وبالتالي فهو جدير بالدراسة العلمية في نظري.

#### ب. أسباب موضوعية:

- تبيان أهمية الصف المقلوب كاستراتيجية تدريسية
  - دور استراتيجية الصف المقلوب في زيادة التحصيل الدراسي والأداء المهاري للطلاب.
  - أهمية احتضان التكنولوجيا كأحد الوسائل المهمة جدا في العملية التعليمية.
- ونسعى من خلال هاته الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أذكر منها:
- التعريف باستراتيجية الصف المقلوب وأهم خصوصياتها في تطوير العملية التعليمية.
  - دور الطالب الجامعي في ظل هذا النوع من التعليم، ومدى تفاعله مع المهارات التكنولوجية التي تطرحها هاته الاستراتيجية.
  - التعرف على سلبيات ومميزات التعليم المقلوب.
  - واقع تطبيقها في الجامعات الجزائرية والصعوبات التي تواجهها من الأستاذ والطلاب.
  - معرفة علاقة الموضوع بالحياة التعليمية والعلمية المستقبلية، على اعتبار أثره الواضح في تنمية مهارات الطالب وزيادة تحصيله الدراسي.

واستهدف البحث إشكالية رئيسية؛ تتمثل في السؤال الآتي:

## ما مدى فاعلية استراتيجية الصفّ المقلوب في تعليم اللغة العربية في جامعة قلمة؟

انبثق عن هذا السؤال أسئلة فرعية يحاول البحث الإجابة عنها عبر مراحلها المختلفة، وهي كالآتي:

- ما مدى تطبيق قسم اللغة العربية بجامعة قلمة لاستراتيجية الصفّ المقلوب؟
- ما مدى استجابة الطالب الجامعي في قسم اللغة العربية لعملية التعليم بالمقلوب في التحصيل الدراسي والأداء المهاري والتكنولوجي؟
- ما هي المعوقات التي تحول بين استراتيجية الصفّ المقلوب وبين تطبيقها واقعا بشكل دائم؟

منطلقة من فرضيات بعينها؛ ملخصها ما يلي:

- يفترض البحث أنّ قسم اللغة العربية يطبق مختلف طرائق التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية الصفّ المقلوب التي تظهر بصورة واضحة على شكل ملامح إيجابية من خلال محاولة تطبيق خصائصها وخطواتها بطريقة فعّالة محدثة بذلك تأثيرًا واسعًا على زيادة التحصيل الدراسي
- يفترض البحث أنّ الطالب الجامعي في قسم اللغة العربية يزداد تحصيله الدراسي عن طريق استراتيجية الفصل المقلوب، من خلال اكتساب قاعدة معرفية ذاتية دُنيا وأخرى عميقة كان للأستاذ الفضل فيها من خلال التلقّي السليم والصّحيح والفهم الواضح والمستمرّ للمعارف، كما تعلّمه كيفية التعامل مع المهارات التكنولوجية بالإضافة إلى الإبداع والإنتاج وتوظيفهما في الحياة العلمية والتكنولوجية.
- يفترض البحث أنّ استراتيجية الصفّ المقلوب في تركيبها التنظيمية تشكّل عائقًا ومشكلًا لاحتضان التكنولوجيا وتفعيلها من اللغة العربية ولأجلها من جهة، وتفاوت الفرص والرغبة في تطبيقها من طرف الأستاذ والطالب.

ولتحقيق هذه الأهداف اتّبعت المنهج الوصفي، لأنه الأنسب لهذه الدراسة، فقد أتاح لي فرصة أكبر في إنجاز هذا الموضوع العلمي والغوص فيه، كونه الأنسب لطبيعة موضوعي ومكّني من رصد الظاهرة في مضائها، كما استعنتُ في الجانب التطبيقي باليتي التحليل والإحصاء كأداة إجرائية لحساب النسب المئوية، ليسهل عملية تحليل البيانات التي توصلت إليها من خلال إجابات الطلبة.

وقد اعتمدت في هذا البحث مجموعة من الدراسات السابقة التي كانت منطلقًا واضحًا أسير عليه من بينها:

- "ميسر ناصر شرير، فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو، رسالة ماجستير" والتي توصلت فيها إلى نتائج قائمة على أنّ الصف المقلوب يساير لغة

العصر في استخدام التقنيات الحديثة التي تثير عند الطلاب الحماس والتشوق لعملية تعليم وتعلم اللغة العربية.

- "دعاء عبد الرحمن، الصفوف المقلوبة (المنعكسة) وتوظيفه في العملية التعليمية، مجلة تعليم جديد، قسم أخبار وأفكار تقنيات التعليم" وكان مضمونها أن استراتيجية الصف المقلوب تعتبر جزءاً من حركة واسعة يتقاطع فيها مع التعلم المدمج والتعلم بالاستقصاء والذاتي والتعلم النشط، ويوفر تغذية راجعة وفورية للطلاب من قبل المعلمين داخل الحصة والتحصيل السريع لمحاضرات تخصص اللغة العربية على وجه الخصوص.

هذا وتوسلت في الإجابة عن إشكالية البحث المطروحة بخطة بحث عامة، شملت فصلين: فصلاً نظرياً وآخر تطبيقياً شمل هو الآخر شقين، ترأسهما مقدمة وتذييلهما خاتمة، مع قائمة المصادر والمراجع والفهرس تناولت في الفصل الأول -التطري- المعنون ب: استراتيجية الصف المقلوب في تعليم اللغة العربية ضبطاً للمصطلحات وتحديد المفاهيم، قدمت فيه تعريفاً للاستراتيجية ومميزاتها ومعوقاتها، ثم تطرقت إلى خصوصياتها وخطواتها كوسيلة للتدريس، كما وضحت الفرق بينها كاستراتيجية حديثة وبين الاستراتيجيات التقليدية في تعليم اللغة العربية.

أما الفصل الثاني -التطبيقي- الذي يحمل عنوان: واقع استراتيجية الصف المقلوب في قسم اللغة العربية لجامعة 08 ماي 1945 - قالمة- وقد انقسم إلى شقين؛ الشق الأول كان موسوماً ب: تحليل استبانة خاصة بطلبة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة قالمة، قمتُ من خلاله بتحليل نتائج الاستبانة الموزعة على الطلبة، وهذا لجعل معلوماتي أكثر واقعية ودقة.

أما الشق الثاني فكان عبارة عن مقابلات موجهة ومسجلة مع ثماني أساتذة لقسم اللغة العربية بجامعة قالمة، من كلا التخصصين - دراسات لغوية ودراسات أدبية- حيث وجهتُ لهم العديد من الأسئلة المباشرة حول استراتيجية الصف المقلوب، وحول مدى فاعليتها وما هي انعكاساتها على الطالب من خلال تحصيله الدراسي وأدائه المهاري والتكنولوجي، لتكون نتائج المبحث أكثر مصداقية.

وأما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

اعتمدتُ مجموعة من المراجع الأساسية أهمها:

- كتاب جوناثان بيرجمان وآرون سامز المعنون ب: "الصف المقلوب" ترجمة زكريا القاضي.



- كتاب عاطف الشّومان أبو أحمد المُعنون ب: "التعليم المدمج والتعليم المعكوس".
- كتاب إبراهيم الفار الموسوم ب: "استخدام الحاسوب في التعليم".
- يوسف يوسف نايل "فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النّحوية المتضمنة في مقرر المهارات اللغوية"

ومن طبيعة الأمور أنّ كل بحث لا يخلو من الصّعوبات، وهذه الأخيرة لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يلقاها أي باحث، وتتمثل في:

- من الصّعوبة بما كان الحصول على المراجع المتخصصة في التعليم المعكوس، أ استراتيجية الصف المقلوب لقلتها في المكتبات الجامعية
- قلة المراجع الخاصّة باستراتيجية الصفّ المقلوب، مما دفع بي إلى استخدام مذكرات ماجيستر المتخصصة في التعليم المعكوس
- حداثة الموضوع، فالتعليم بالمقلوب في الجزائر قليل جدا نظرا لحداثة الموضوع، وعليه وجدنا قلة في الإحصائيات والنتائج المدعمة للبحث.
- في جمع الاستبيانات لم يكن الطّالب متعاونًا بما يكفي ليحجب عن الاستبيانات الموزّعة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي، ولم يكن جديًا بما يكفي ليحجب عن الاستبيانات الموزّعة ورقيا مما اضطرّني إلى إلغائها.
- انفتاحه على ميدان التّعليم المباشر على انعدام خبرتي فيه وقلة وسائلتي.

وبالرغم من تلك الصّعوبات إلّا أنّ ذلك لم يزدني إلّا قوّة وصبرا نحو المضي قدما خاصة وأنّ موضوع هذا البحث يُعدّ موضوعا مهمّا وحديثا في عصر التكنولوجيا والاستراتيجيات التعليميّة الحديثة، راجية من المولى عزّ وجلّ أن والذي لا يخذل عباده أبدا أنّ تعم الفائدة من هذا البحث وأن تتوسّع الأبحاث في كل ما يخصّ استراتيجية الصف المقلوب.

وفي الأخير أتقدّم بغزير الشّكر للمشرف الدكتور وليد بركاني لرعايته لهذا الموضوع واهتمامه به، والشّكر موصول إلى الأساتذة الذين تعاونوا معي أثناء المقابلات، ولكلّ من ساعدني على تقديم هذا البحث، كما أشكر اللّجنة الموقّرة التي أشرفت على المناقشة.

# الفصل الأول: استراتيجيّة الصفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة.

المباحث:

المبحث الأول: ماهية استراتيجيّة التدريس بالصفّ المقلوب

المبحث الثاني: فوائد ومميّزات التعليم بالصفّ المقلوب في تعلّم اللّغة العربيّة في الجامعة

المبحث الثالث: خطوات وخصائص استراتيجيّة الصفّ المقلوب لتدريس اللّغة العربيّة في الجامعة

المبحث الرابع: أركان ودعائم الصفّ المقلوب

المبحث الخامس: شروط نجاح استراتيجيّة الصفّ المقلوب لتخصّص اللّغة العربيّة في الجامعة

المبحث السادس: معوّقات وتحديات استراتيجيّة الصفّ المقلوب لتعليم اللّغة العربيّة في الجامعة

المبحث السابع: الفرق بين الصفّ التقليدي والصفّ المقلوب

### توطئة:

يلعبُ التّعليم دورًا فعّالًا ومهمًا في التّنمية البشريّة، ويمثّل انعكاسًا لتوجّهات وتحديات العصر الحديث الذي يميّز اليوم بثورة تكنولوجية هائلة؛ لذلك برزت أهميّة وضروة إعادة النّظر في أنماط التّعليم التقليدية السّائدة لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحدياته، ممّا تطلّب من المعلّم أن يرتدي الثّوب الذي يعاصره ويكون على معرفة بالبيئة التعليمية وإيجاد بيئات تعليميّة ثريّة ومناسبة تتيح للمتعلم فرص اكتشاف الخبرات والمعارف من مصادر متنوعة ومتعدّدة عن طريق التّفاعل المباشر، والمشاركة الإيجابية التي يتمّ فيها توظيف ودمج التقنيّة بالتعليم اعتمادًا على خبرات أكثر واقعيّة وديناميّة، وممّا لا شكّ فيه أنّ أفضل أنواع التّعليم ذلك التّعليم الذي يولّد التّشوّق للبحث والحصول على المعرفة ويجعل العمليّة التعليميّة أكثر متعة من خلال اعتماد طرائق التّدريس الحديثة؛ ولعلّ من أهمها استراتيجية الصفّ المقلوب وأثره على التّحصيل الدّراسي والأداء المهاري - للطّالب الجامعي خاصّة - بناءً على الفلسفة التي ينتهجها التّعليم العالي التي تقوم على حرية التّعليم والتّعلم، الأمر الذي يفتح آفاقًا لدى المعلم في البحث عن تطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة تتواءم وعصر التكنولوجيا الحديث.

لهذا في هذا الفصل سيتمّ الإجابة على الإشكالية المطروحة وهي: ما مدى فاعلية استراتيجية الصفّ المقلوب في تدريس اللغة العربية في جامعة قالمة؟ وما هي أهمّ التّحديات التي تواجهها هاته الاستراتيجية أثناء تطبيقها على اللغة العربيّة -على وجه الخصوص-؟

## المبحث الأول: ماهية استراتيجية التدريس بالصفّ المقلوب

### أولاً: مفهوم الاستراتيجية Strategy:

#### أ. لغة:

التعريف اللغوي الذي يُعدّ جامعاً مانعاً هو أنّ الاستراتيجية في مقابلها العربي لكلمة (**stratégie**) في اللغة الفرنسية و(**Strategy**) في اللغة الإنجليزية، أصلها كلمة استراتيجية الذي يرجع إلى الكلمة اليونانية (**Strategos**) والتي تعني فنّ القيادة وإدارة المعارك، وهذا يدلّ على أنّ استخدام الاستراتيجية ظهر أساساً في المجال العسكري كدليل للقائد العسكري للكشف على مختلف القوى المتاحة لديه لتحقيق التّصرّ على أعدائه<sup>1</sup>.

يشير هذا التّعريف إلى أنّ مصطلح الاستراتيجية في أصله اللغوي ليس عربيّاً، واستعماله لم يكن ضمن القاموس العربيّ الفصيح، بل كان معرّباً عن الاستعمال العسكري لغير العرب.

#### ب. اصطلاحاً:

بدخول مصطلح الاستراتيجية إلى ميادين متعددة: سياسية، اجتماعية، اقتصادية.. بدأت تظهر وجهات نظر مختلفة حول مفهوم الاستراتيجية، إذ يعرفها البعض بأنّها:

"مجموعة من القرارات والنشاطات المتعلقة باختيار الوسائل والاعتماد على الموارد من أجل تحقيق هدف معين"<sup>2</sup>

وفي تعريف آخر:

<sup>1</sup>- ينظر: استيتيّة، سمير شريف والحوري، أمة ونصر، حمدان، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. الطبعة الأولى، اليمن، منشورات وزارة التربية والتعليم، 1996.

<sup>2</sup>- محمد محمود مصطفى، التسويق الاستراتيجي للخدمات، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن، 2003، ص 12.

"الاستراتيجية مجموعة المحددات التي توجّه أو ترشد مديري المنظمة في سعيهم لبلوغ أهدافهم طويلة الأجل، فتشمل الاستراتيجية على كل من الأهداف المطلوب تحقيقها والأفكار الاستراتيجية اللازمة لتحقيق تلك الأهداف"<sup>1</sup>

وبناءً على ما تمّ التطرّق إليه في هذا الطّرح ومن خلال التعريفين يمكن أن نورد التعريف الذي نعتقد أنه يلّم بجوانب مصطلح الاستراتيجية على أنّها اختيار طويل المدى تتخذه المؤسسة لتحقيق أهدافها، آخذة بعين الاعتبار الفرص والتّهديدات في المحيط ونقاط القوّة ونقاط الضّعف التي تتميز بها بغية ضمان بقائها من خلال اعتماد الوسائل المناسبة التي تحقّق الأهداف المرجوة، وباختصار يمكن أن نستنتج أنّ الاستراتيجية هي سياق من أساليب وطرائق التدريس وتقنيات تنشيط الفصل الدراسي المتغيرة حسب معايير عدة، لعل أهمها هو الموقف التدريسي.

#### ثانياً: الاستراتيجية التدريسية:

تعتبر استراتيجية التدريس إنها أيضاً الجو العام داخل الفصل الدراسي المساعد على الوصول إلى مُخرجات تعليمية مقبولة في ضوء الإمكانيات المتاحة، وكان من الضروري الوقوف على مفهومها اللغوي والاصطلاحي لتتضح الصورة.

#### 1. التدريس لغة:

هناك تعريفات عديدة ولعلّ أهمّها<sup>2</sup>:

التدريس وفق لسان العرب: هو من جذرٍ (دَرَسَ) ودَرَسَ في اللّغة أي عَانَدَهُ حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ.

وقيل دَرَسْتُ: أي قرأتُ كِتَابًا.

<sup>1</sup> - بوعزيز شيشون، مساهم لوضع استراتيجية شاملة لمؤسسة صناعية - رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التسيير، جامعة باتنة 1999-2000. ص 67.

<sup>2</sup> - ابن منظور، محمد بن كرم 630 هـ ، لسان العرب، مادة (د، ر، س)، مج3، دار الفكر، لبنان، (د-ت) ص 58

درست السّورة: أي أكثرث من القراءة حتّى حَفِظْتُهُ، ودَرَسْتُ الكِتَابَ، أَدْرُسُهُ دَرْسًا أَي دَلَّلْتُهُ بكثرة القِرَاءَةِ حتّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ، والدَّرَسُ: هو المِقْدَار من العِلْم يُدْرَسُ في وقت ما.

كما أنّ الفيروز آبادي في قاموسه المحيط قال في مادة درس: دَرَسَ الرَّسْمَ دَرْسًا، عفا... والكتاب يَدْرُسُهُ دَرْسًا أَي قِرَاءَةً، وَدَارِسُهُ قَارِئُهُ، والدَّرْسُ الطَّرِيقُ<sup>1</sup>

وإذا ما نظرنا إلى التعريف اللغوي نجد أنّ مادة درس يمكن أن نختصرها في الرّسم والطّريق والمنهج وتلقين القراءة من شخص خبير بها.

## 2. التّدريس اصطلاحاً:

تعددت التعاريف التي تناولت ماهية التدريس من الناحية الاصطلاحية وذلك تبعاً للمشارب التي يتكئ عليها كل باحث، ومن هذه التعريفات نذكر منها "أنّ التّدريس هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات المنهج علمياً، وتحقيق أهداف التّعليم واقعياً في سلوك المتعلّمين"<sup>2</sup>.

ويدلّ هذا التعريف على أنّ التّدريس عملية تواصلية بين المعلّم والمتعلّم، يتميز بالتفاعل بين الطرفين لكلّ منهما أدوار يمارسها من أجل تحقيق أهداف معيّنة.

ويعرفه محمّد زيدان حمدان على أنّه: "عملية اجتماعية انتقائية تتفاعل فيها كافّة الأطراف التي تهتمّ بالعملية التربوية؛ من إداريين وعاملين ومعلمين وتلاميذ لغرض نمو المتعلمين والاستجابة لرغباتهم وخصائصهم، واختيار المعارف والمبادئ والأنشطة والإجراءات التي تتناسب معهم وتنسجم في نفس الوقت مع روح العصر ومتطلّبات الحياة الاجتماعيّة"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الفيروز آبادي، أبو الطاهر مجد الدين 718هـ، القاموس المحيط، مادة (د، ر، س)، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص536.

<sup>2</sup> سامية محمد محمود عبد الله، استراتيجية التدريس الأسس - النماذج - والتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2005، ص31.

<sup>3</sup> محمد زيدان عبدان، أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعيّة، 1986، ص23.

وهذا التعريف يوحي أنّ التدريس عبارة عن نظام يمشي وفق أطر ومخططات وليس عملية عشوائية، هذه الأطر والمخططات هي التي تتحكم في العملية التعليمية وتجعل من التدريس ذا فائدة يساهم في تطوير التفكير عند المتعلم ويحقق الأهداف المرجوة التي تسعى إلى تنمية مهارات المتعلم تنمية شاملة.

### 3. ماهية استراتيجية التدريس:

يعد التدريس عملية ديناميكية توجد تفاعلاً بين المعلم والمتعلم، من خلال توفير كافة الظروف والإمكانيات والقرارات التي يوفرها موقف تدريسي معين، مع كافة الاستراتيجيات التي يتخذها المعلم في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف. ويمكن تعريف استراتيجية التدريس "على أنّها في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانيات المتاحة"<sup>1</sup>

بمعنى أنّ عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها، وبأقصى فاعلية ممكنة.

"كما تعتبر استراتيجيات التدريس الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرس لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة وتتضمن كافة الكيفيات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء العملية التعليمية تحقيقاً لأهداف محددة"<sup>2</sup>

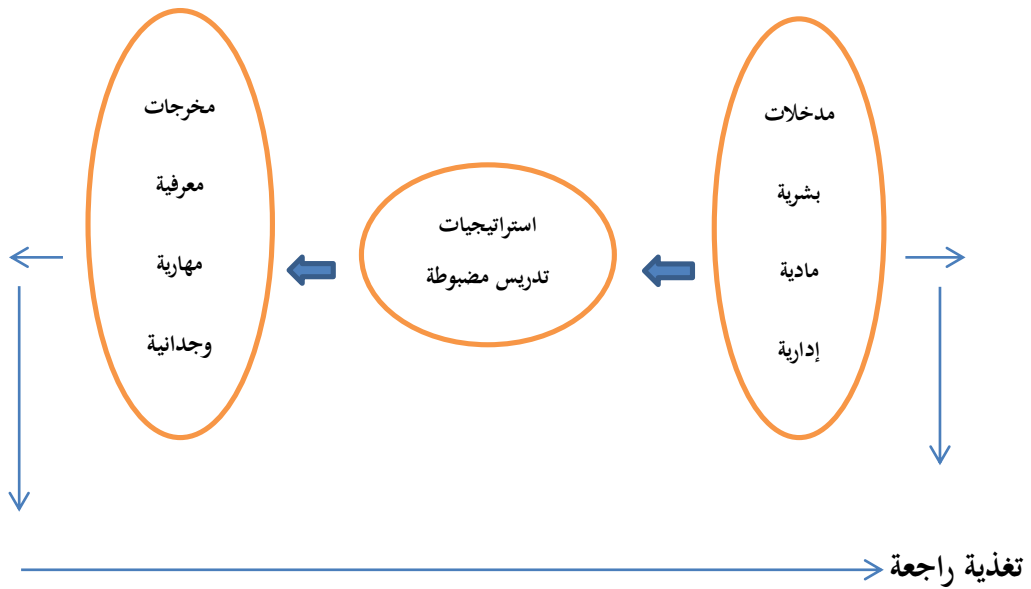
من خلال المفهوم أعلاه نقف على أنّ استراتيجية التدريس هي خطة تشمل إجراءات منظّمة يقوم بها المعلم والمتعلم لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي من خلال مجموعة من طرائق التدريس التي تركز فلسفتها إمّا على دور المعلم أو دور المتعلم.

<sup>1</sup> عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بمدمنهور، جامعة الاسكندرية، القاهرة، 2010، ص 23

<sup>2</sup> محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 263

ثم إنَّ التدريس الذي يعتمد على استراتيجية أو منظومة له مدخلات وعمليات ومخرجات معينة، وإذا كان التدريس منظومة فرعية من نظام أكبر هو تنبئية، فلا بد أن يتكون أيضا من منظومات أكثر وضوحا وثباتا ويسهل من عملية الأداء التدريسي وعملية الضبط والمتابعة.

يظهر التدريس مثل نظام وفق الشَّكل التالي:<sup>1</sup>



شكل رقم 01: التغذية الفورية لاستراتيجيات تدريس مُحكمة- الصف المقلوب-

<sup>1</sup> - عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلُّم وأنماط التعلُّم، المرجع السابق، ص



**تعليق:** هذا الشّكل يبيّن أنّ استراتيجية التدريس المضبوطة تزيد من قوة التحكم والضبط لعملية التدريس حيث إنه منذ البداية تستطيع التحكم بألية الأداء التدريسي عن طريق التحكم بالمدخلات وتوجيهها وفق ما يحقق المخرجات المطلوبة، مما يتيح للمعلم التعرف بشكل أكبر على مستوى كل طالب ومدى جديته، واعتماد الاستراتيجية المناسبة لها دور مهمّ في اكتساب الفرد وتعلّمه

لاستجابات وأنماط سلوكية جديدة في إطار و موقف معرفي كان أو واجتماعي، ومن بين أهم هاته الاستراتيجيات التي تحقّق الأهداف المرجوة التعليم بالصفّ المقلوب.

### ثالثا: ماهية الصفّ المقلوب كاستراتيجية تدريسيّة في الجامعة / **FLIPPED CLASSROOM**:

تحتاج التّحديات التي تواجه المجتمع المعاصر، وخاصة بالنسبة للعاملين في حقل التربية والتّعليم العالي كثيرة وصعبة إلى صبر ومثابرة وتقنيات واستراتيجيات حديثة ومتنوعة تسعى إلى توجيه المعلم والمتعلّم إلى الهدف ولعلّ أحدثها استراتيجية الصفّ المقلوب.

وتعرّفه ابتسام الكحيل "بأنّه بيئة تعليم وتعلّم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم في توصيل المحتوى الدراسي للطالب قبل المحاضرة الدراسية وخارجها؛ لتوظيف وقت المحاضرة لأداء الواجب المنزلي، وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة المختلفة"<sup>1</sup>.

ويُعرّف الصفّ المقلوب أيضا: "على أنّه أسلوب أو نمط للتعليم المدمج له سمات معينة، وأبرز خصائصه اعتماده على أدوات تفاعليّة سمعيّة بصريّة قبل وخارج الحصة يتم خلالها عرض المعلومات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، ويعتمد على عدد مختلف من استراتيجيات التدريس، مثل: التعلّم النشط، والتعلّم بالمشروعات، والتعلّم المتمايز، ويعتمد أيضا على التعلّم الذاتي والتعلّم المقلوب في إطار الفصول

<sup>1</sup>- ابتسام الكحيل، فاعلية الفصول المقلوبة في التعلّم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، 2015، ص35

يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزةهم اللوحية قبل حضور الدرس".<sup>1</sup>

ويشير هذان التعريفان إلى أنّ الصفّ المقلوب هو استخدام تكنولوجيا الانترنت للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية الخاصة بالمعلم، حتى يتمكن من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلا من إلقاء المحاضرات من خلال استراتيجيات في التعليم الالكتروني؛ منها المحاضرة الالكترونية، والألعاب التعليمية والتعليم المبرمج، والتعليم التعاوني الالكتروني والمناقشة الجماعية، والعصف الذهني وحل المشكلات الكترونيا، والمحاكاة والرحلات المعرفية وغيرها من الاستراتيجيات التي تتوافق والتعليم الالكتروني.

ويعرّفه الشّرمان "أنّ الصفوف المقلوبة تعتبر من الأنماط الحديثة للتعلم والتي تعتبر بأنّها تطور طبيعي للتعلم المدمج خاصة بعد ظهور الويب، وكما هو معلوم فإن الظاهرة تسبق المفهوم فلقد ظهر من طبق مفهوم الصف المقلوب قبل ظهور من يتبناها بمصطلح علمي مناسب، ويقصد به كمصطلح تعليمي هو قلب المهام التعليمية بين الفصل والمنزل، لتتحول الحصة أو المحاضرة من خلال التكنولوجيا المتوفرة والمناسبة الى دروس مسجّلة تُرفع على الانترنت بحيث يمكن الوصول اليها خارج حجرة الفصل، وذلك بهدف افساح المجال للقيام بأنشطة أخرى داخل الفصل".<sup>2</sup> ونفهم من خلال هذا التعريف أنّ التعليم بالصفّ المقلوب كان قد ظهر قبل أن يُظبط له مصطلحا ومفهوما مستقلّ به، حيث إنّ التفاعل كان وجها لوجه داخل الصفّ الدراسي. لكن منذ ظهور الانترنت وتزامناً مع طفرة التطور التكنولوجي كان الصفّ المقلوب قد ظهر، فكان الطّالب يشاهد مقاطع فيديو مسجلة مسبقاً في المنزل ثم يأتي إلى الجامعة لأداء الواجب المنزلي ومعه العديد من الأسئلة وبعض المعرفة، ليخلق التفاعل داخل الفصل وتحقق معرفة عميقة عن طريق الأستاذ مستعينا بالتعليم الجماعي والذاتي والنقاش والتعليم الالكتروني وغيرها.

1- ينظر: أمل حامد السيد سعد المحلاوي وأمل مصباح أحمد مصباح، بحث في الصفّ المقلوب، مقررات جامعية، جامعة طانطا، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، سنة 2016، ص 9، 10

2- د. عاطف الشّرمان، أثر التدريس باستخدام الحاسوب في تنمية مهارة حل المشكلات والتّحصيل المعرفي وكلية العلوم التربوية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 29، العدد (7)، جامعة الشرق الوسط، عمان، الأردن،

شكل توضيحي رقم 02: استراتيجية الصف المقلوب<sup>1</sup>



تعليق: يوضّح الشكل أعلاه استخدام المتعلّم التكنولوجيا وشبكات الإنترنت مستعينين بإعداد المعلم للدروس من خلال تسجيل مقاطع فيديو وملفات صوتية أو غيرها من وسائل شرح الدّروس، ليقوم الطالب باستقبالها والاطلاع عليها من المنزل أو من أي مكان باستخدام الحواسيب أو الأجهزة اللوحية والأجهزة الذكية، وأثناء الحصّة الدّراسية يطبّق الطّلبة أهمّ المفاهيم التي خرجوا بها، ويكتفون من التّشاطات الصفّيّة الرّئيسيّة، بدل مرور

<sup>1</sup>- عدنان علي الأحمد، التعلّم المقلوب: الصفّ المقلوب أو المنعكس، مجلّة منهل، العدد 12، قسم الثقافة التقنية، مارس 2021 الموقع الالكتروني manhel.net/art/s/2003

الوقت في شرح الدرس عن طريق طريقة المحاضرة، وبعد الدّرس يفحص الطّالب ما تم تقديمه داخل الصفّ. وسمّيت باستراتيجية الصفّ المقلوب لأن العملية التعليمية هنا مقلوبة، فالشرح والتحضير يقوم به الطالب في المنزل، أما أداء الواجبات المدرسية وطرح الأسئلة فتكون بالصف الدراسي مع المعلم. وهذا بعكس ما هو شائع في طريقة التعلم التقليدية.

## المبحث الثاني: فوائد ومميّزات التّعليم بالصفّ المقلوب في تعلّم اللغة العربيّة في الجامعة:

### أولاً: فوائد الصفّ المقلوب في تعلّم اللغة العربيّة

تعدّ اللغة العربية من أكثر اللّغات دقّة في وصف ما تدركه الحواس ويتّرجمه العقل والوجدان وهي تمثّل عاملاً أساسياً في عمليات التّحصيل والفهم والإفهام، ولأنّ مستوى الطّالب الجامعي يتأثر بشكل كبير بمستواه اللغوي كان من الضروري اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة ومهمّة تركز على عملية التّعلّم والتّعليم بطريقة متدرّجة ونظامية وفعّالة ترفع مستوى اللغة العربية لدى الطّلب بأقصى ما تسمح له قدراته.

ولعلّ أهم مميّزات وفوائد استراتيجية الصفّ المقلوب وتطبيقها على لغة العربية

✓ **تزيد في نسبة تحصيل الطلبة اللغوي والمعرفي للغة العربية:** بحيث يلائم الصفّ المقلوب آليات اكتساب المعارف لدى الطلبة، والتي تختلف من طالب إلى آخر؛ تشير الدراسات إلى أن أنظمة تعلمنا تختلف بين المرئي والمسموع والحس حركي، وأن بعض الطلبة يتعلمون بشكل أفضل عند استخدام المصادر المسموعة أو المرئية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الباسط حسين محمد، التطبيقات و الأساليب التّاجحة لاستخدام تكنولوجيا الاتّصالات والمعلومات في التعليم وتعليم الجغرافيا، مجلة التعليم بالانترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ع2، 2005، ص21

بمعنى: تقدم الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات المعلوماتية والاتصالية لتعليمية اللغة العربية وتعليمية اللغات عموماً ضمن مستجدات التكنولوجيا الحديثة خاصة منها استراتيجية التعلم المعكوس مصادر تنوع جديدة والتنوع والتعدد في التحصيل المعرفية.

كما أنّ للصف المقلوب أهمية قصوى تتمثل في<sup>1</sup>:

- ✓ **الإبداع والابتكار:** بحيث يوظف الطلاب التقنية في التفكير الإبداعي، وبناء المعرفة وتطوير المنتجات والعمليات الابتكارية والخروج من بوتقة التلقّي إلى الانتاج الكتابي والشفوي
- ✓ **الاتصال والتّشارك:** يعني عن طريق التّواصل والعمل باستخدام الوسائط الرقمية والبيئات الافتراضية عن بعد، ويساعد ذلك على التّواصل والتّشارك وذلك يدعم التعلّم الذاتي والتعلّم من الآخرين، ومنه يصير الطّالب قادراً على الاعتماد على نفسه على تحصيل اللغة العربية بطريقة ممتعة ومفيدة في ذات الوقت
- ✓ **البحوث والطاقة المعلوماتية:** بمعنى يستخدم الطلاب الأدوات التقنية الرقمية لجمع وتقييم واستخدام المعلومات، وعرض المعلومات والاحصاءات بعيداً عن طريقة المحاضرة والتلقين، ومنه تكون اللغة العربية لغة حيّة قابلة للرقمنة وللتطور التكنولوجي.
- ✓ **التّفكير الناقد وحل المشكلات واتّخاذ القرارات:** حيث يستخدم الطلاب مهارات التفكير الناقد للتخطيط وإجراء البحوث وإدارة المشاريع وحل المشكلات واتّخاذ القرارات الواعية باستخدام الأدوات والموارد الرقمية الملائمة في تقديم المادة اللغوية.
- ✓ **المواطنة الرقمية:** هو الذي يعزز التّواحي الإيجابية للتكنولوجيا؛ حيث يستطيع كل شخص العمل واللعب في العامل الرقمي.
- ✓ يتيح للطلاب إعادة الدرس أكثر من مرة بحسب فروقاتهم الفردية، فيسمح لكل طالب بالتعلم حسب سرعته وقدراته الخاصة؛ فالصف المقلوب يساير لغة العصر في استخدام التقنيات الحديثة التي تثير

<sup>1</sup> - ينظر: عزيزة بنت مرعي الفحطاني وآخرون، الصفّ المقلوب، مقرّر جامعي، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمود بن سعود الإسلامية، كليّة العلوم الاجتماعية، قسم مناهد وطرائق التدريس، 2020، ص13

عند الطلاب الحماس والتشوق لعملية التّعليم والتّعلم<sup>1</sup> يعني أنها تراعي تفاوت في قدرات الطّالب التّفسيّة.

- ✓ تناسب الطلاب الخجولين من طلب إعادة جزئية الدّرس، فيمكنهم إعادة الدّرس مرات عديدة.
- ✓ المساعدة على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب سواء سرعة التّعلم أو طريقة التّعلم أو غير ذلك، فطلاب الصف الواحد بينهم العديد من الفروق الفردية، فمنهم المتيقظ سريع التّعلم تكفي مرّة واحدة ليفهم كلام الأستاذ، وآخر يحتاج إلى التكرار حتى يستوعب الدرس، وثالث بصري التّعلم يحتاج الصور والتّمثيل ليفهم المراد، ورابع سمعي وهكذا.. ويمكن للمعلم أن يتّوّع في استخدام المؤثرات المختلفة في تقديم درسه ليناسب طباع الطلاب المختلفة<sup>2</sup>.

بمعنى أنّ استراتيجية الصفّ المقلوب تساعد على تنمية مهارات الطالب الجامعي في تحصيل اللغة العربية سمعا وكتابة ونطقا، فيوظّفها بطريقة صحيحة وينتجها في الموقف المناسب وبالتالي تؤدي وظيفتها العلمية وقيمتها التّواصلية.

- ✓ تحويل الطالب إلى باحث عن مصادر معلوماته؛ بحيث يمكنه البحث والرجوع إلى معلومات سبق أن درسها في حصص سابقة ومراجعتها إذا نسيها وكأنّه يسمعها مباشرة من المعلم<sup>3</sup>.

يدلّ هذا على أنّ الطالب أصبح حرّاً في الاستماع إلى الدرس المسجل؛ حيث يستطيع أن يكرّره كما يشاء أو يتوقّف في أي

جزء إذا شعر بالإرهاق ويكمل في وقت آخر بعد أن كان مقيداً بوقت الدّرس المحدد أو محرّجا من أستاذه أو زملائه في طلب إعادة تكرير جزئية ما كان قد غفل عنها أو لم يستوعبها.

<sup>1</sup> ينظر: ميسر ناصر شيرير، فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، 2017، ص 27

<sup>2</sup> جوناثان بيرجمان وآرون سامز، الصفّ المقلوب، ترجمة زكريا القاضي، دار مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2014، ص 45

<sup>3</sup> جمال كامل الفليت، مهارات التّعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (10). العدد(2)، 2015، ص 28-48.

✓ تطور دور المعلم الملقن ليصبح موجهاً ومحفّزاً ومرشداً ومساعدًا، مشاركة الطالب في العملية التعليمية ليصبح معلمًا

✓ منح الطلاب حافزاً للتّحضير والاستعداد قبل وقت الفصل، وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة أو كتابة واجبات قصيرة عن طريق شبكة الانترنت، وهاته الاختبارات هي مؤشر على نقاط القوة والضعف في استيعابهم للمحتوى ممّا يساعد المعلم على التّعامل معها.

✓ مسايرة لغة العصر في استخدام التقنيات الحديثة التي تمنح الطالب الحماس والتشوق لعملية التعليم والتعلم باللغة العربية، لإحداث التغيّر المأمول في تعلّمها كلغة مرنة تتكيف مع التطوّر التكنولوجي.

✓ ركز على مستويات التعلم العليا: خارج الصف يتم اكتساب مستويات الأهداف الدنيا مثل الفهم والتذكر، وفي داخل الصفّ يتم اكتساب مهارات التفكير العليا مثل التّقييم والتّطبيق وذلك بمساعدة استراتيجيات التّعلم.

✓ التعليم المقلوب يسمح للمعلم أيضًا بمراقبة تعامل الطلاب مع بعضهم البعض بشكل أكثر. فمع زيادة عدد الأنشطة الجماعية التي ينفذها الطلاب في صورة مجموعات صغيرة يستطيع المعلم مشاهدة كيفية تفاعل كل طالب مع زميله. فيرى نقاط الضعف والقوة في شخصية كل واحد منهم. ويرى كيف يساعدوا بعضهم البعض على القيام بالنشاط التعليمي<sup>1</sup>.

يعني بدلًا من اعتماد الطالب على المعلم في تلقي كل المعلومات وتوجيه كل أفعاله داخل الفصل، يستطيع الطالب الاعتماد على نفسه وزملائه. وهو ما يعزز روح التعاون بين الطلاب.

كلّ هاته المزايا والفوائد التي تمخّضتها استراتيجية الصفّ المقلوب واحدة من أهم وأميز الاستراتيجيات التعليمية، التي تعتمد في أسلوبها على التكنولوجيا، وعلى الأساليب الحديثة التي تقدم المعلومة للطلاب في قوالب مختلفة، لكنها خلاقية ومؤثرة بشكل كبير في نفس الوقت على الفهم العام وترسيخ المعلومات وجعل اللغة العربية لغة مرنة خاضعة للتكنولوجيا وتقنيات الرقمنة.

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد سعيد محمود الأحول، (2016)، أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التّحوية والاتّجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الرياض، العدد (55)، 2016، ص 41

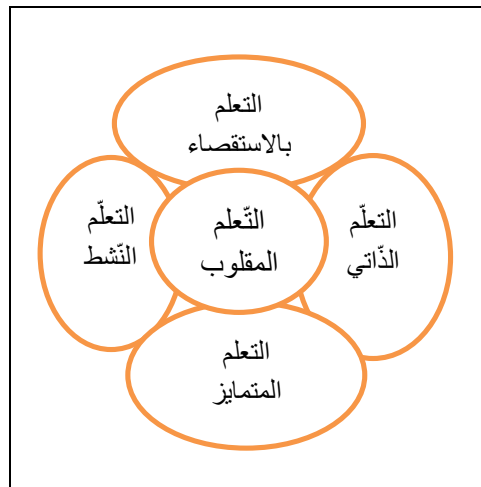
يصبح في الأخير هدف الطالب التعلم بعد أن كان هدفه مجرد حل الواجبات والتفوق الدراسي! فينمو بهذا الفكر... وهذا هو العلم المبتغى، ليس فقط داخل الحرم الجامعي بل في جوانب الحياة.

### ثانياً: كيف نشأت فكرة الفصل المقلوب؟

اكتشف جوناثان بيرجمان وآرون سامز - من معلمي الكيمياء المخضرمين في مدرسة ثانوية في كولورادو - فكرة رائعة سوف تغير فكرة التعليم والتعلم لأعوام لاحقة؛ فقد كانوا يجدون صعوبة لإيجاد الوقت الكافي لإعادة تدريس الحصة الصفية للطلاب الغائبين، فقاموا بشراء برنامج يسمح لهم بتسجيل الدرس الذي يشرحوه وإضافة تعليقات توضيحية إلى الدروس ونشرها عبر الإنترنت.

وقد فاجأت هذه الفكرة الطلاب الغائبين ورحبوا كثيراً بشرح ما فاتهم من الدروس، ولكن ما أثار دهشة جوناثان وآرون هو أن الطلاب الذين لم يفوتوا الحصة الصفية كانوا يشاهدون الدروس المسجلة أيضاً! فالطلاب الذين حضروا الدرس في الفصل كانوا أيضاً يستخدمون هذه المواد التعليمية التي كان معلمهم يقدموها عن طريق الإنترنت. والسبب في ذلك على الأغلب يرجع إلى رغبتهم في مراجعة الدروس المقدمة في غرفة الفصل ومذاكرتها وتثبيتها في أذهانهم.

وسرعان ما أدرك جوناثان وآرون أنهما أمام فرصة ذهبية لإعادة التفكير بشكل جذري في كيفية استخدام وقت الحصة الصفية.





### الشكل 03 يشير إلى: التداخل بين التعلم المقلوب واستراتيجيات التدريس المختلفة<sup>1</sup>

تعليق يوضح هذا الشكل أنّ استراتيجية الصف المقلوب تعتبر جزءاً من حركة واسعة يتقاطع فيها مع التعلّم المدمج والتعلم بالاستقصاء والذاتي والتعلم النشط، وهذا إن دلّ فإنّه يدل على أنّ هاته الاستراتيجية تسعى إلى المرونة وتفعيل دور الطالب وجعل التعلّم ممتعاً ومشوّقاً ويوفّر تغذية راجعة وفورية للطلاب من قبل المعلمين داخل الحصة والتحصيل السريع لمحاضرات تخصص اللغة العربية على وجه الخصوص، وينمّي عندهم مهارة التعلم الذاتي والاستقصاء عن المعلومة والتفاعل معها داخل وخارج الصفّ الدراسي.

### المبحث الثالث: خطوات وخصائص استراتيجية الصفّ المقلوب لتدريس اللغة العربية في

الجامعة:

#### أولاً: خطوات استراتيجية الصفّ المقلوب<sup>2</sup>:

تسعى المنظمة التعليمية في الجامعة إلى إنجاح عملية التعلّم من خلال استراتيجية الصفّ المقلوب، خاصّة وأنّ هذه الأخيرة تعدّ استراتيجية حديثة تعتمد على أحدث الوسائل التكنولوجية، وبالتالي فقد اجتهد أهل الاختصاص على ضبط مجموعة من المراحل والخطوات حتى يسهل التعامل معاً، ويتواصل كلّ من المعلمّ وطلّاب على نحو أكثر دقّة وانضباط وتنظيم.

<sup>1</sup> - دعاء عبد الرحمن، الصفوف المقلوبة (المنعكسة) وتوظيفه في العملية التعليمية، مجلة تعليم جديد، قسم أخبار وأفكار تقنيات التعلّم، 2016، الموقع الإلكتروني <http://www.new-educ.com>

<sup>2</sup> - سمية الشمري، شروط التّجّاح في تطبيق نموذج الصف المقلوب، مجلة التّجّاح، قسم مهارات التّجّاح، العدد 7، آخر

ويمكن أن ندرج أهمّ الخطوات المقرّرة في منهاج تعليم اللغة العربيّة بطريقة الصفّ المقلوب فيما يأتي:

✓ **التخطيط:** حيث يتم اكتشاف أي درس تحديدا يرغب في تقليبه، ثم يتم تحديد المخرجات الأساسية من التعلم وخطة الدرس؛ وهذا من خلال وقوف المعلم على الأهداف الواضحة وتحديد أسلوب التدريس، وكيفية تواصل الطلبة فيما بينهم.

✓ **المشاركة:** يرسل المعلم الفيديو إلى طلابه بشكل جذاب وواضح، ويشرح لهم أنّ المحتوى داخل الفيديو سيتم مناقشته كاملا في حجرة الدراسة.

نفهم من هذا أنّ المعلم هو المسؤول عن إنتاج فيديو خاص بالدرس، لذلك يجب عليه الحرص على توفير مقاطع الفيديو المراد تدريسها، والتأكد من سهولة وصول الطلبة إليها عبر الانترنت أو أجهزة الجامعة وخوادمها.

✓ **التسجيل:** بدلا من تدريس هذا الدرس بصفة شخصية، يتم تصميم فيديو مع التأكيد من أنه يحتوي على كافة العناصر الأساسية التي سيتم ذكرها في حجرة الدراسة.

يعني أنّ الطلاب يقومون بتحليل مقاطع الفيديو واستنتاج أهمّ العناوين والعناصر التي سيقفون عندها داخل الصفّ الدراسي، فيبحثون في الدرس خارج الصفّ الدراسي، لتكوين نظرة مسبقة ومعرفة سطحية تُصقل وتناقش داخل الصفّ.

✓ **تحليل للدرس من خلال:**

- تحليل المحتوى

- تحديد الأهداف والكفايات.

- ترجمة الكفايات إلى أنشطة.

- وضع معايير للتحقق من التعلم.

✓ **التنفيذ من خلال:**

- تلخيص المعلومة ( الدرس).

- صياغتها (تنفيذها) في عرض مرئي أو سمعي، لا يتجاوز المقطع 5 إلى 15 د، ثم نشرها على الأنترنت أو منصة تعليمية.

### ✓ التطبيق الصّفي:

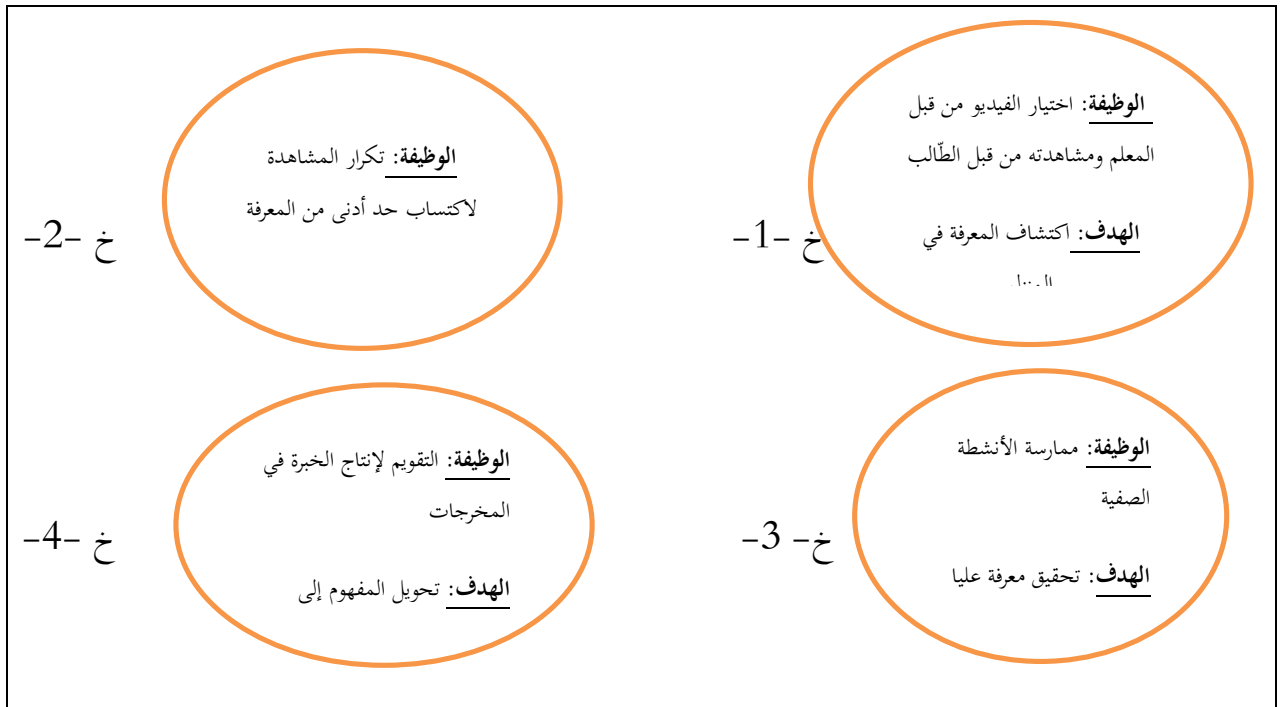
- تهيئة البيئة الصفية، وبناء الأنشطة والمشاريع التي سوف تنفذ تحديد زمن كل نشاط يتم إعداد أوراق العمل ويتم متابعة أداء الطلاب وتقديم العون لهم.

- تكون المناقشة في غالب الأوقات ضمن جماعات لتحسين روح التعاون بين الطلاب وتجنّب الخجل مع مراعاة الفروق الفردية

### ✓ التقويم:

في الخطوة الأخير يتم التأكد هل تحققت الأهداف المنشودة من الدّرس؟ ويتم ذلك بمتابعة الطلاب ومن الممكن سؤالهم بشكل مباشر أو وضع سؤال أو اختبار قصير.

يمكن التمثيل لهاته الخطوات في الشكل الآتي:



### شكل رقم 04: خطوات التعليم بالصف المقلوب

نستنتج أنّ استراتيجية الصفّ المقلوب لا تتمّ عشوائياً وإنّما تمرّ بخطوات مهمّة؛ بدءاً من المعلّم الذي يحسن اختيار مقاطع الفيديو وفق الأهداف والكفايات المراد تحقيقها، لتنتهي عند المتعلّم الذي يحلّل مقاطع الفيديو خارج الصفّ الدّراسي ويلخّص عناصر المحاضرة بأسلوبه الخاصّ، لتتمّ مناقشة الدّرس في الأخير جماعياً بواسطة طريقة تدريس يحدّدها المعلّم، فيكون التفاعل داخل الصفّ ممتعاً وفعالاً، خاصّة وأنّ المتعلّم له فكرة سابقة من خلال ما تمّ تحضيره قبل الصفّ، وما دور المعلّم إلا التوجيه والإفادة والتّقييم، ولهذا يسمّى الصفّ المقلوب.

### ثانياً: خصائص استراتيجية الصفّ المقلوب في تعليم اللغة العربيّ في الجامعة:

تعدّ اللغة وسيلة التواصل، واللّغة العربيّة لغة فضفاضة ومعقّدة، وتمثل الغاية الأولى في تدريسها كاختصاص في هدفين رئيسيين أولاهما: فهمها حين تسمع أو تقرأ، والآخر: إفهامها الآخرين عند الحديث أو الكتابة، وتمثل هذه الأهداف مهارات اللغة الأربع التي ينبغي أن يمتلكها كل متعلم للغة، لذلك كان لا بدّ لاستراتيجية الصفّ المقلوب أن يتمتّع بمجموعة من الخصائص التي تسعى إلى تحقيق هاته الأهداف.

ولعلّ أهمّها<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> - ينظر: محمد ضاحي محمد توني، نمطي الصفّ المقلوب وعلاقتها بتنمية مهارات إدارة المعرفة الشّخصيّة والمثابرة الأكاديمية، كليّة التربيّة التوعوية، جامعة المينا، المؤتمر الدّولي الثاني "التعليم النوعي وخريطة الوظائف المستقبلية، العدد 22، سنة 2019، ص 63

- التّركيز على المحتوى التّعليمي الذي أتاح لطلبة الجامعة التّعلم من خلال سرعتهم الذاتيّة سواء من خلال مشاهدة ملفات الفيديو أو في إنتاج الملفات الإلكترونيّة.
- اعتماد الفصل المقلوب على الخبرات السّابقة للمتعلم والتي قام بها خارج الفصل الدّراسي في تشكيل تعلّم جديد كإكتساب قاعدة لغويّة معينة أو فهم محاضرة ما، ممّا أدّى إلى إكتسابه لخبرات جديدة تمّ صقلها وتوجيهها بما تمّ داخل الفصل الدّراسي.
- وضوح أهداف الصفّ المقلوب ووضوح مهام المعلمّ والمتعلّم فيه كان له دور كبير خصوصاً مع وجود تعاون وتواصل بين الطّلاب والمعلّم، وبين الطّلاب أنفسهم قبل حضور المحاضرة داخل الفصل الدّراسي مما أدى إلى استغلال وقت المحاضرة بالحد الأقصى وساهم في تعلّم المهارات المطلوبة.
- يبدي المتعلّمون اتّجاهاً إيجابياً نحو طرائق واستراتيجيات التّدريس الحديثة البعيدة عن الطرائق التقليديّة، وقد ساهمت استراتيجية الفصل المقلوب في توفير فرصة كبيرة للمشاركة النّشطة للمتعلّمين في عملية التّعلم، خاصّة وأنّ اللغة العربيّة لغة معقدة وعميقة تحتاج إلى نشاطات فعّالة وممتعة تساعد على ضبط الكثير من مفاهيمها.
- مكّن الفصل المقلوب الطّلاب من الحصول على وقت أكبر للتعلّم داخل الفصل الدّراسي ومناقشة المعلّم، والعمل في مجموعات ممّا مكّنهم من ممارسة المهارات العلميّة لإدارة المعرفة الشّخصية بشكل أكبر.

تشير الخصائص أعلاه إلى أنّ الفصل المقلوب أحد أهمّ الحلول التكنولوجية لعلاج مشاكل التّعليم التقليدي، فهو يساعد على تنمية التّفكير عند الطالب؛ حيث يتمكن المعلم من قضاء المزيد من الوقت في التفاعل مع الطالب في الفصل بدلا من إلقاء المحاضرات، وبالتالي يحقق الطّلاب المستوى الأدنى في التّحصيل المعرفي خارج الصفّ الدّراسي، والتّركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي داخل الفصل مع الأستاذ، بالتحليل والشرح والفهم والمناقشة والتّقييم.

- ولعلّ أهمّ خصائص الصّفّ المقلوب كذلك أنّ الأستاذ يتحول من شارح ملقّن للدّرس إلى موجهّ ومحفّز ومرشد للطّالب، وتسهل عليه عملية التّعليم خاصّة وأنه يتعامل مع طالب قد حصّل معلومات لا بأس بها خارج الصف من خلال ما تمّ تقديمه له من مقاطع فيديو حول الدّرس، وبالتالي فمهمّته

داخل القسم هي إثارة الأسئلة ومناقشة المتعلمين وجعل الجميع يقدّم بحوثه أو ما تم تحضيره من مقاطع فيديو أو تلخيص للمحاضرة.

● تعدّ استراتيجية التعليم بالصفّ المقلوب في الجامعة أساساً لحلّ المشكلات التعليميّة؛ فكلّما قضى المتعلم وقتاً أطول وبذل محاولات أكثر أكثر كلما زادت فرصته في حلّ المشكلات التعليميّة الذي سيواجهها أثناء الدّراسة<sup>1</sup>.

هذا يعني أنّها توفرّ لصحابها مجموعة من الصّفات الإيجابية أثناء المحاولة والميراس كالمرونة والثقة بالنفس ومواجهة الانتقادات والتّكيف مع الموقف التعليمي

● إمكانية مشاهدة المحتوى الإلكتروني في أي وقت وأي مكان وتكراره بأيّ عدد من المرات، وبالتالي دعم التعلم المستقل من دون مساعدة الآخرين يزيد من الشعور بمتعة الإتيقان والاستمتاع بالجوّ الدّراسي<sup>2</sup>.

● يساهم في التقويم الفوري والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.

● يحدث في الصفّ المقلوب التعلم أكثر من مرة بطرق مختلفة، التعلّم السابق بواسطة (تقنية السمع بصريّة والتعلم الحاضر بواسطة تنفيذ الأنشطة داخل الصفّ فيتحقق التعلم ذو المعنى.

تعدّ هذه أهم خصائص استراتيجية الصفّ المقلوب، فالطالب يتمكّن دائماً من استرجاع المعلومات والمعارف التي تناولها داخل الصفّ، والتركيز على أهمّ العناصر التي تتطلّبها المحاضرة وذلك بالرجوع مرارا وتكرارا إلى مصدر المعلومة المخزّنة داخل المنصّة الرقميّة أو مقاطع الفيديو، ومنه تتطوّر مهاراته المعرفية في التّحصيل والتعلّم ذاتيا.

تولّد هذه الخصائص أملا كبيرا في أن هاته الاستراتيجية تحافظ على دافعية تعلم اللغة العربية، واكتشاف المعرفة فيها من خلالها. ذلك مما تقدمه من برامج وتقنيات وآليات حاسوبية، فهي تساهم في زيادة مستوى

<sup>1</sup> - ينظر: أحمد بن معيض محمد الغامدي، فاعلية الفصل المقلوب على تحصيل طالب الصف الثالث المتوسط في تدريس مقرر الحاسب وتقنية المعلومات بمدينة تبوك، مجلّة القراءة والمعرفة، العدد 202، سنة 2018، ص 141

<sup>2</sup> - ينظر: مي بنت مندبل آل فهيد، فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتّجاهات البيئية الصفيّة والتّحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 2014، ص 65

الحضور لخصص المحاضرة والتطبيق للغة العربية. وقد أثبت كثير من الدراسات أثر هذه الاستراتيجية في جذب انتباه طلبة اللغة العربية<sup>1</sup>

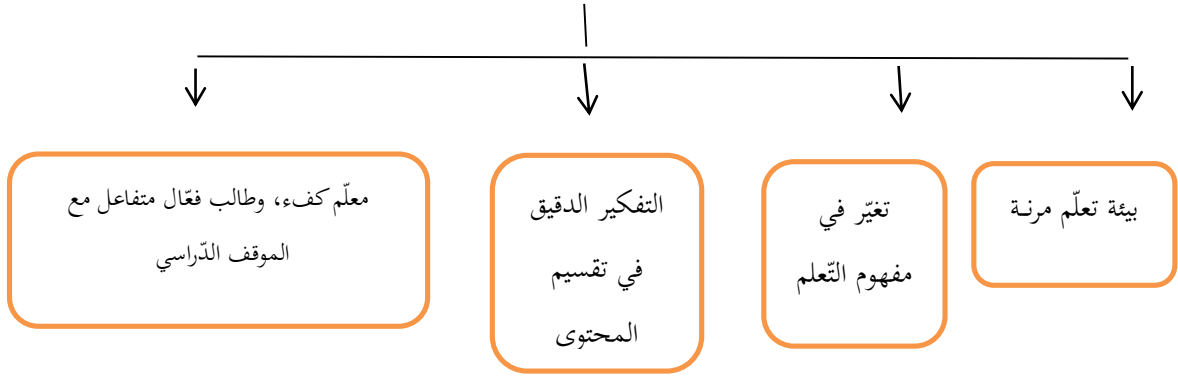
تهدف هذه الخصائص إلى استحداث استراتيجيات حديثة من شأنها العمل على زيادة فعالية مخرجات العملية التعليمية، ومواكبة الاتجاهات التعليمية في الجامعة لدى طلاب اللغة العربية على وجه الخصوص؛ بحيث تجعل المتعلم فعالاً في الموقف التدريسي وليس مجرد متلقٍ سلبيٍّ من خلال القيام بأنشطة تعليمية متنوعة بالفصل المقلوب.

ويمكن تلخيص هاته الخصائص في الشكل أدناه<sup>2</sup>

خصائص استراتيجية  
الصف المقلوب

<sup>1</sup> - ينظر: إبراهيم الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، عمان، 2002، ص213.

<sup>2</sup> - المخطّط: علاء الدين متولّي، محمد وحيد سليمان، الخصائص الأساسية للتعليم المعكوس، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية، 2015



شكل 05: خصائص الصف المقلوب

### تعليق حول الشكل:

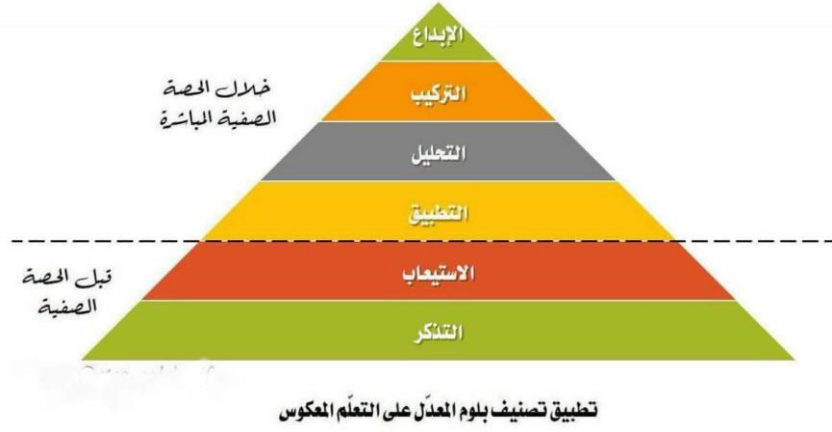
الشكل أعلاه يقف على أهم ميزات وخصائص استراتيجية الصف المقلوب كوسيلة تعليم في الجامعة، تخصص لغة عربية على وجه الخصوص، فهو يحسن تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم نظرا لمرونة هاته الطريقة وسهولتها، فهي بعيدة كل البعد عن الطرائق التقليدية التي تعتمد على التلقين والشرح، وهذا يغير في مفهوم التعليم التقليدي ليخرج منه نحو الحدثة والرقمنة التي تستثمر في وقت الفصل بشكل أفضل، من خلال الوقوف على محتوى الدرس وتقسيمه وتوزيع عناصره على الطلبة، من ثم تحليله ومناقشته وحل التدريبات عن طريق تقديم العروض مستعينين بالحواسيب ومقاطع الفيديو، والمعلم يكون موجها ومرشدا، الأمر الذي يساعد على بناء علاقة متينة وقوية بين المعلم وطلابه، لهذا تعتبر استراتيجية الصف المقلوب شكل من أشكال التعليم المزيح الذي يشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم الذاتي واستغلال الوقت في الفصول الدراسية لأداء الأنشطة والواجبات.

### ثالثا: تطبيق تصنيف بلوم المعدل على التعلم بالصف المقلوب

تكمن أهمية تصنيف بلوم المعرفي في تخطيط المنهج الدراسي الرقمي وصياغة الأهداف التعليمية والتكنولوجية ودورها في بناء الاختبارات الدراسية وتحديد المخرجات التعليمية التي يطمح كل معلم إلى حصول طلابه عليها من خلال تدريس منهجه بشكل يراعي احتياجات طلابه واختلافاتهم الفردية، ويتمثل هرم بلوم الرقمي في الشكل أدناه:



## شكل 06: تصنيف هرم بلوم لاستراتيجية الصفّ المقلوب



### تعليق<sup>1</sup>:

تكمن أهمية هرم بلوم الرقمي في أنه يحدد البرمجيات والتطبيقات التي قد يستعين بها المعلم لتحقيق كل مستوى من الأهداف سواء قبل الحصة الصفية أو أثناءها، فمن خلال الشكل نلاحظ أنّ الطالب أثناء مشاهدته للفيديو التعليمي خارج الصفّ يمر بمرحلة التذكّر التي يتوقع فيها من الطالب استرجاع المعلومات من الذاكرة، من خلال الاستعانة ببعض التطبيقات التي تحفز ذاكرتهم مثل تطبيق Ninjawords، Mentimeter.. ثمّ مستوى الاستيعاب ويقوم الطلاب في هذا المجال ببناء وصلات جديدة في عقولهم. حيث يتذكرون أشياء سابقة ويعدلون عليها من خلال تطبيقات جوجل درايف مثلاً

أمّا أثناء الحصة الصفية فيطبّق الطالب على الفيديو التعليمي بمناقشته والإجابة على الأسئلة التي تتبادر إلى ذهنه، أو يطبق على شيء جديد، في موقف مشابه في الدرس أو موقف مر عليه قبل ذلك، وبعد التطبيق يأتي التحليل يحلل فيه الطالب الموقف لعناصره الأساسية ويبرهن ويميّز ويستقرأ مستعينا ببعض التطبيقات مثل Google earth، Create graph..

<sup>1</sup> الشكل: ينظر: عاطف الشerman أبو أحمد، التعليم المدمج والتعليم المعكوس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ص181

وفي مرحلة التّركيب يركّب الطالب معارفه السابقة بمعارفه الجديدة ويطبّقها على موقف معيّن ومنه تتحقّق المعرفة، ليأتي عنصر الإبداع؛ يقوم الطّالب في هذا المجال بإعادة تنظيم وابتكار وتصميم واقتراح للمعلومات بطرائق مختلفة.

وفي الأخير نستنتج أنّه على المعلم مراعاة هذه المستويات عند صياغة الأهداف، ثم يحدد الأداة أو البرمجية التي تحقّق له المستوى من المعرفة. وبتحديد المجال الذي يستخدم فيه البرنامج يتم تصنيف البرنامج بما يناسبه من مستويات بلوم، وبالتالي يقوم الطالب بالتحصيل المعرفي الذي يصل به إلى الإبداع والتّثقيف والوعي والاحترافية في استعمال الأدوات والمنصّات التكنولوجيّة.

### المبحث الرابع: أركان ودعائم الصفّ المقلوب

إنّ إحدى أكبر التّحديات التي تواجه المعلم هي التعامل مع صفّ يحتوي على الكثير من التفاوت في مستوى المتعلّمين وضيق الوقت، لذلك ألحّت المنظومة التعليمية في الجاعة على تطبيق استراتيجية الصفّ المقلوب ليصل الطّلاب إلى الدّرس من خلال مستوى متجانس من المعرفة من خلال التّكنولوجيا لتناسب جيلا نشأ وترعرع في ظلّ الأجهزة الذّكية، ومنه لا بدّ أن يكون لهاته الاستراتيجية معايير وأركان تنظم عملية التعلّم وتؤهل الطّلبة إلى أن يكونوا أكثر مبادرة في العملية التّعليمية.

تتمثل هاته الأركان في ما يلي:<sup>1</sup>

### 1 . البيئة المرنة / Flexible environment

<sup>1</sup> - ينظر: ريبيل، مايك، المواطنة الرّقمية في المدارس، ترجمة مكتب التّربية العربي لدول الخليج، المملكة العربيّة السعوديّة، الرياض، 2012، ص

يسمح بمجموعه متنوّعة من طرق التعلّم، ويعمد المتعلّم في كثيرٍ من الأحيان إلى إعادة ترتيب مساحات تعلمهم الجسدية لاستيعاب درس أو وحدة، لدعم أيّ عمل جماعي أو دراسة مستقلة، لأنّ المساحات تخلق مرونة ليختار الطلاب متى وأين يتعلّمون.

وعلاوة على ذلك يضع المعلمون مرونة في توقعاتهم من الجداول الزمنية لتعلّم الطالب والخاصة في تقييمهم، وأركانها ثلاثة وهي<sup>1</sup>:

أ. تأسيس المساحات والأطر الزمنية التي تسمح للطلاب بالتفاعل والتفكير في تعلمها حسب الحاجة.  
ب. تهتم باستمرار بمراقبة ورصد الطالب لإجراء تعديلات حسب ما يتطلبه الوضع.

ج. تزويد الطلاب بالطرائق المختلفة لتعلم المحتوى وإظهار الاتقان

إنّ هذا يدلّ على أنّ أنه لا بدّ من وجود المرونة الكافية في بيئة التعلم ولدى القائمين عليها لاستيعاب مثل هذه الديناميكية وتسهيل المهمة أمام المعلم للقيام بذلك، خاصة وأنها طريقة حديثة وبعيدة كلّ البعد عن اللمسة التقليدية المألوفة في صفوفنا الجامعية

## 2. ثقافة التعلّم / culture<sup>2</sup>

في النموذج التقليدي يكون المعلم هو محور العملية التعليمية، هو الأساسي في مصدر المعلومات، والفصول المقلوبة على النقيض من ذلك، يُنقل عمداً محورها للمتعلم؛ حيث يكرّس الوقت في استكشاف المواضيع بمزيد من التعمّق في خلق فرص تعليمية غنية. ونتيجة لذلك الطلاب هم من يقومون بنشاط المشاركة في بناء المعرفة كما يشاركون في تقييم تعلّمهم بطريقة ذات معنى.

نستنتج أنّ العملية التعليمية يكون محورها الطالب الجامعي والغاية والوسيلة في حدّ ذاته، من خلال تيسير عملية التعلم، تهيئة الجوّ الملائم للتعليم على عكس التعليم التقليدي الذي كان يعتبر الطالب مجرد متفرّج ومتلقٍ.

<sup>1</sup>- دعمس، مصطفى منر، استراتيجيات التقويم الرتبوي احلديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، 2010، ص24

<sup>2</sup>- ينظر: ابتسام الكحيل سعودي، فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، السعودية، 2015م

### 3. المحتوى المقصود/ Intentional content<sup>1</sup>

تذكر شبكة الفصول المقلوبة في 12 مارس 2014م أنّ معلّمي التعلّم المقلوب للغة العربية يوظفون باستمرار التفكير حول الكيفية التي يمكن استخدامها في التعلّم العكسي لمساعدة الطالب على تطوير فهم المفاهيم، فضلا عن الطلاقة الإجرائية. ويستخدم المعلّم المحتوى المعتمد لتعظيم وقت التدريس من أجل اعتماد أساليب محورها الطالب، واستراتيجيات التعلّم النشط، وهذا يتوقف على مستوى الصف والموضوع نفهم من هذا الركن أنّ تحديد ما سيتم تقديمه من المحتوى عن طريق التدريس المباشر، وما من الممكن أن يتم تقديمه للطلبة يعتمد على التفكير الدقيق في تقسيم المحتوى وتحليله واتخاذ القرارات بناء على طبيعة المادة والطلبة.

### 4. مهنية المعلّم/ Professional educator<sup>2</sup>

المعلّم في التعلّم المقلوب يحرص على التواصل مع بعضهم البعض لتحسين تعليمهم، ويتقبلون النقد البناء، ولا يسمحون للفوضى أن تسيطر على صفوفهم، وفي الجانب المهني معلّمو الفصول المقلوبة يحصلون على أدوار أقلّ بروزا في الفصول التقليدية وهذه من المقومات الأساسية التي تُمكن التعلّم المقلوب من الحدوث يدلّ هذا الركن على أنّ أهمية المعلم لا تقتصر على دوره المباشر في التعليم وإنما يتعداه إلى ما يتبنى المعلم من اتجاهات إيجابية نحو الابتكارية، وهذا الأمر يتطلب إعادة النظر في تكوين المعلمين قبل الخدمة وتدريبهم أثناء الخدمة بأن يمتلك المعلم صفات المعلم المبدع الذي يجري التطور التكنولوجي.

وكّلما كان المعلم الذي يطبق استراتيجية الصف المقلوب مرنا بما فيه الكفاية والبيئة التكنولوجية تساعده على ذلك، كلّما كان تقديمه للمحتوى المناسب مثاليا وبالتالي يتحقّق التعلّم وتنجح العملية التعليمية وتُستوفى كلّ أركان الصفّ المقلوب

<sup>1</sup> - شبكة الفصول المقلوبة متاحة على الموقع

<sup>2</sup> - ينظر: ابتسام الكحيل، فاعلية الفصول المقلوبة في التعليم، المرجع السابق، ص42

## المبحث الخامس: شروط نجاح استراتيجية الصفّ المقلوب لتخصّص اللغة العربية في

### الجامعة:

يحتاج التّدرّيس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب إلى تحديد الأهداف السلوكيّة، وإعداد محتوى المادة الدراسيّة بدقة، إلى جانب تحديد الوسائل والأنشطة، وأدوات التقييم من أجل الوصول لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك تحتاج هاته التقنيّة إلى شروط مهمّة وأركان أساسية.

يذكر منها 'الطّعاني' أربعة شروط ضرورية داخل الفصل الدّراسي أهمّها<sup>1</sup>

### ✓ الانتقاء والتّخطيط:

تحديد نوع التّعلم الذي يفعله في الفصل والذي يتلاءم مع المقرّر، المرحلة الدراسيّة، البيئة الصفية، المحتوى، الأهداف (فالتّعلم النشط والتعلم القائم على المشاريع مصبات خالقة للفصل المقلوب شريطة أن ينتقي المعلم ما يحقّق الكفايات ويتناسب مع المادّة العلميّة)

يعني أنّ التخطيط يكون بدراسة محتوى المادة وتحليلها إلى عناصر أساسية ومن ثمّ صياغة الأنشطة والمهمّات الثّرية التي تمكّن المتعلّم من ممارسة الخبرة السّابقة في المنزل، ويُعني التّخطيط في التّصويب نحو التّناج المرجوة وتحدد وحدات قياسها أيضا.

<sup>1</sup> - ينظر: حسن الطّعاني، درجة ممارسة المهارات الأساسية الإدارية الصفية لدى معلّمي التّعليم الثّانوي، رسالة ماجستير، كليّة العلوم

التربويّة، مؤتة، الأردن، 2011م، ص131

### ✓ إثارة الاهتمام:

إن خلق روح الفضول والرغبة في التفاعل يتوقف على أسلوب صياغة السؤال النشاط ودقة صياغته وإثارته للتفكير\_ فالوضوح عدو التعلم\_ فتجاوز المستويات الدنيا في التفكير والارتقاء إلى مهارات التفكير الناقد والابداعي ومستويات بلوم العليا من تحليل وتطبيق وتركيب والأسئلة المفتوحة.

وبالتالي إثارة الاهتمام واستفزاز عقل الطالب يشري التفكير التشعب الذي يُعدُّ ضرورة في الفصل المقلوب لأنَّ الطالب تجاوز مرحلة جمع المعلومات وبناء المعرفة إلى مرحلة صياغتها في منظومته التفاعلية مع الحياة.

### ✓ الوضوح والإيجاز:

الدقة في صياغة المطلوب من الأنشطة الإثرائية أو الملهمة الأدائية، ووضوح الرؤية حول مقدرة المتعلم على أدائها، بصياغة المطلوب صياغة دقيقة مختصرة وعدم استخدام الأنشطة أو الأسئلة المركبة، حتى لا يحتاج المتعلم طلب المساعدة بالتفسير وتوضيح المطلوب.

### ✓ حرية الاختيار:

يعتمد الصف المقلوب على تنوع التدريس وفوق مقياس الذكاء المتعدد خاصة وأنَّ محاضرات اللغة العربية متعددة ومتنوعة وتحتاج إلى التنوع في اعتماد الأسلوب الصحيح، فيترك لفرق العمل الطلابي الحرية في اختيار النشاط والمهمة أو ابتكاره بما يوافق ميولهم واستعداداتهم شريطة أن يحقق الهدف المخطَّط له في الدرس أو الوحدة، إلا إذا رأى المعلم ما يعيق ذلك، كصغر سن المتعلم، أو متطلبات الوحدة، وغير ذلك فله أن يطرح البدائل.

تهدف هاته العناصر التي أشار إليها الطعاني إلى تطوير وتنظيم فعلي داخل غرفة الصف من خلال الإجراءات التي يؤديها المعلم بهدف توقُّر الظروف اللازمة لحدوث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة، لإحداث تغييرات مرغوبة فيها في سلوك المتعلمين، وأهم شرط هو تعليمهم أنَّ التعليم يقود إلى التكنولوجيا وليس العكس.

ويرى 'جوناثان' و'آرون' أنّ شروط نجاح الصفّ المقلوب تقتصر على عنصرين مهمّين هما:<sup>1</sup>

### 1. المعلم: الذي يجب أن يتصف ب:

- القدرة على إجراء التغيير والانتقال من الطريقة التقليدية إلى استعمال التكنولوجيا
- القدرة على اتّخاذ القرارات والقيام بالإجراءات المناسبة في كلّ موقف دراسي يقتضي ذلك
- المرونة
- القدرة على التّركيز على الهدف
- التّمكن التام من المحتوى الذي يقدّمه سواء كان في مجال النحو أو الصرف أو الأدب.. الخ
- القدرة والشجاعة على أن يعترف أمام طّلاب بعد معرفة كلّ شيء
- القدرة على التّحرك بانسيابيّة داخل الصفّ الدّراسي
- القدرة على أن يتنازل على قدرٍ من السّيطرة على عمليّة تعليمه لطّلاب

### 2. طريقة إدارة الصفّ المقلوب:

- محدودية الأداء اللفظي للمعلّم
- توظيف الألوان والأرقام
- المقدرّة على تنمية المهارات التنفيذية للمتعلم
- ثمّ إنّ داخل الصفّ تكون العملية التعليمية أشبه بخليّة النحل، لذلك وُجب على المعلّم أن يقسّم النشاطات المختلفة على طّلابه بالتساوي وفي وزقت واحد ليتحكّم فيه
- مثل: طّلاب يعملون على أنشطة بحثية

<sup>1</sup> - جوناثان بيرجمان وآرون سامز، الصفّ المقلوب، ترجمة زكريا القاضي، دار مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2014، ص114

- طلاب يجرون التجارب

- طلاب يشاهدون مقاطع الفيديو على أجهزتهم الخاصّة

- طلاب يدرسون في مجموعة صغيرة

- طلاب يؤدون اختبارات التقييم على حواسيب الجامعة أو حواسيبهم الشخصية

وفي هذا الصّدّد يشير محمد حواله أنّ إدارة الصفّ المقلوب تكون بتقسيم الوقت للحصة الدراسية على شكل مراحل يحددها المعلم في قيادة الصف الدراسي وإتاحة الفرصة للطلاب بممارسة القيادة كمجموعات داخل الصف والمشاركة في إدارة المجموعات وذلك من أجل زيادة إنتاجيتهم التحصيلية ورفع درجة المشاركة وتحمل المسؤولية الجماعية من قبل التلاميذ أنفسهم.<sup>1</sup>

إنّ تطبيق هاته الشّروط على أرض الواقع بأنواعها وبتعدادها ونتائجها المُلهمّة هي الحطب الذي يشعل حماس المعلّمين إلى الاستمرار في تطبيق هاته الاستراتيجية على الطّالب الجامعي الذي التمس فيه الفهم العميق للمادة التعليمية التي تناولها، مع تطوير ونمو مهاراته المعرفية والتّفسّية وانعكاساتها على حياته الاجتماعية داخل أو خارج الصفّ الجامعي.

وتتلاشى الكثير من المشكلات التي تواجه المعلّمين في إدارة الفصول عند العمل بشروط الصفّ المقلوب. فعلى سبيل المثال، من أكثر التحديات التي يقابلها المعلم قلة تركيز الطلاب داخل الفصل؛ فطلاب القرن الـ 21 تتزاحم عليهم الكثير من الاهتمامات وهنا يأتي دور الفصل المقلوب. ففيه يمكن تغيير حياة الطلاب 180% درجة. فالدرس يمكن الآن أن يكون أكثر متعة وجذبًا لانتباه الطّالب.

**المبحث السادس: معوّقات وتحديات استراتيجية الصفّ المقلوب لتعليم اللغة العربية في**

**الجامعة**

يظهر لنا الوضع العام الذي تعيشه الجامعة الجزائرية واللغة العربية تعليميا وتعلّما ضعفا في مستويات مختلفة، انطالقا بما يتعلق بتحصيل الطلبة للغة العربية وتدنيّ مستوى مدرّسيها وصولا إلى عدم تحكّم القائمين على

<sup>1</sup> - ينظر: محمد حواله، إعداد المعلّم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمّان، الأردن، الطّبعة الأولى، 2015، ص 159



البيداغوجيا والتكنولوجيا، وكأي استراتيجية تعليمية لا بدّ من وجود تحديات تشوبها، وتختلف شدّة هذا التحدي وفق دافعية المعلم نحو استخدام التعلم المقلوب، ومن هذه التحديات<sup>1</sup>:

- ضعف متابعة الطالب أثناء عمله الفردي على المادة التعليمية لعدم وجود رقابة خارجيه عليه من قبل الأهل.
- عدم حضور الطلبة للدروس والسبب عدم اهتمام الأهل أو عدم توفر المتطلبات التقنية
- إمكانية حدوث أخطاء فنية تعيق مشاهدة الدرس بسبب عدم توفر الأجهزة الحاسوبية في المنازل أو عدم توفر الإنترنت.

وبالتالي قد يعاني بعض الطلاب من صعوبة استخدام الإنترنت، فقد لا يتوفر دائما في المنازل، أو في المناطق التي يسكنونها، أو قد يواجه الطالب انقطاع الكهرباء إذا كان يستخدم الحاسوب، أو بطء في سرعة شبكة الإنترنت، ممّا يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، وعلى التفاعل الصفّي.

- لا يمتلك المعلم المهارات الخاصة بالتعامل مع البرامج ووسائل التكنولوجيا حتى يتمكن من إنتاج مواد التعلم المقلوب وتزويدها للطلبة قبل الدرس كي يتمكنوا من مشاهدتها ويكونوا قادرين على التفاعل النشط بعدها خلال وقت الحصة
- عدم امتلاك المعلم الوقت الكافي من أجل تحضير الدّروس تحضيراً جيّداً قبل الحصة، وتضيف دراسة الزين "2015" رؤية المعلمين السلبية أنّها كونها تتطلب خبرة وإعداد واعٍ وجهد كبير ومهارة عالية في إنتاج مقاطع الفيديو وكذلك في تسجيل المحاضرات بطريقة واضحة.
- مقارنة بالفصل التقليدي، قد يشتكي بعض النقاد من أن الفصل المقلوب أكثر فوضوية وازعاجا.
- تمسك بعض المعلمين بالطريقة التقليدية وعدم رغبتهم في التخلي عنها، وهؤلاء يمكن إقناعهم بذلك من خلال عرض التجارب الحيّة أمامهم وبيان الفرق بين هذه الاستراتيجية والطريقة التقليدية جراء البحوث التجريبية وعرض النتائج عليهم بغية إقناعهم وحثهم على التجربة والتطبيق<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: عبد اللطيف الشامسي، التّعلم المقلوب بين الماضي وتكنولوجيا الحاضر، بحث منشور، مجلة الرياض للعلوم التربوية، السّعودية، العدد 52، ص 34

<sup>2</sup> - أبانمي، فهد بن عبد العزيز، استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد 173، ص 21

معنى هذا أنّ التمسك بالطرائق التقليدية يجعل من الاستراتيجيات الحديثة دائما مهمّشة، وهذا الأمر لا يقع على عاتق المُعلّم لأنّ طبيعة المُحاضرة والمواد المتوفّرة وعدد الطلاب الكبير لا يسمح بأن يجعل هناك مدخل يستطيع من خلاله الطلاب المشاركة والتفاعل، وهذه الطريقة قد عرفت منذ القرن الخامس قبل الميلاد عندما كان يستخدمها الإغريق ومن ثمّ انتشرت في القرون الوسطى ليستخدمها المسلمون والأوروبيون، وهذه الطريقة تستخدم كثيرا في الجامعات في الوقت الحالي خصيصا إذا كان عدد الطلاب كبير.

- لا يمكن للطالب طرح الأسئلة التي تظهر أثناء مشاهدة الفيديو التعليمي.
- يكون الطالب أقل انتباها وانضباطا عند الاستماع إلى الدّروس غير المتزامنة، إذ يحدث أن يتكاسل بعض الطلاب عن الاستماع للدرس المقرر لهم خارج الصفّ، مما يسبب مشكلة داخل الفصل، إذ أن الطالب لن يتمكن من المشاركة في الأنشطة والتطبيقات.
- عدم توقّر تكلفة الأدوات التكنولوجيّة ووقت لإنتاج الفيديو<sup>1</sup> يعني أنّها تحتاج من المعلم جهدا ووقتا بعد الدوام الدراسي لتحضير الأنشطة والفعاليات الصفية، مما يستلزم على المدرس بذل جهود إضافية خارج الحصة وداخلها، كما يحتاج إلى تكلفة عالية خاصة في البداية وذلك لأنّها تحتاج بنية تحتية من أجهزة ووسائل وتدريب للمعلّمين.
- من حيث المهارات الفرديّة فقد تراجع المهارات الكتابيّة، أو الأسلوب الكتابيّ عند الطالب، فهو لم يعتمد على كتاب يقرؤه فعليا وإنّما اعتمد على معلومات مصفوفة ومضبوطة من خلال الفيديو، فما عليه إلا أن يغير قليلا من المعلومات التي قد يحتويها ذلك الفيديو، ويبحث عن مصدر سريع للمعلومة وينقلها كما هي دون بذل جهد في القراءة والكتابة والتلخيص.
- إظهار الطلاب الجدد بعض الاعتراض في بداية الأمر؛ حيث يلقي الفصل المقلوب عليهم العبء الأكبر في المنزل أكثر من الاعتماد على المدرسة، وكنتيجة لذلك يأتي بعض الطلاب غير مستعدين للمشاركة بفاعلية مطلوبة.

<sup>1</sup> - ينظر: خيرة داودي، استراتيجية التعليم المقلوب "المعكوس" - رؤية جديدة في التعليم-، جامعة زيان عاشور، المحرر(مجلة العلوم القانونية والاجتماعية)، جوان 2019، 04(02) صفحة 67

من خلال هاته التّحديات نستنتج أنّه رغم التطور الجاري في مجال التقنية والمعلومات والتي أصبحت متاحة إلى حد كبير إلى فئة من الأشخاص خاصة منهم الطّلاب والذي أعطى لنا جيلا رقميا لديه القدرة على استخدام هذه الأدوات غير أنّ هناك الكثير من التّحديات والعوائق التي تحول بين هذا التطور وبين تطبيقه على العمليّة التعليمية، ورغم مرونتها وحدائتها فهي لاتزال قيد التّجريب والدّراسة، وتختلف شدة هاته التّحديات وفق دافعية المعلم نحو استخدام التعلّم المقلوب. لذا في الأخير يمكن القول أنّ التعلّم المقلوب قد لا يستطيع كل معلم تطبيقه لأنه ينطوي على مهام إضافية قد لا تتلاءم مع عملية التدريس لأي معلم، ولكن يكفي لبعض المعلمين أن يجربوا هذا التعلّم وينجحوا عند تطبيق درس أو مراعاة الظروف والإمكانات.

### المبحث السّابع: الفرق بين الصّفّ التقليدي والصّفّ المقلوب

يمتاز التعليم ويتصف بكونه أحد المجالات التي لديها القدرة على التّقدم والتّغير المستمر، والتكيف لتلبية متطلبات واحتياجات الطّلاب وإنّ وجود التقنيات العلمية والأساليب والأدوات الحديثة يساعد على ذلك، لتفوّق بذلك على طرائق التّدريس التقليدية التي اعتادتها المؤسسات الجامعية وحتّى التربويّة، وفي هاته النقاط نذكر أهم الفروق التي تميز ابصفّ المقلوب على الطرائق التقليدية.

#### أوّلا: مفهوم التّعليم التقليدي:

يجب الإشارة إلى مفهوم التّعليم التقليدي لمعرفة خصائصه وملامحه التي تميّزه كي يتمّ مقارنته بالتّعليم المقلوب، وقد تعدّدت التعريفات حوله لكنّ هذا التعريف كان جامعا مانعا: "التّعليم التقليدي ويُسمّى أيضاً التّدريس بالأهداف؛ حيث يصبح المدرّس هو قطبش العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة، بل الفارس الوحيد في حلبة السّباق؛ بينما المتعلّم مُتلقّ سلبي، لا يملك أيّة مبادرة لإبداء رأيه، كلُّ ما يصدر عن المعلّم يُعدّ مقدّسا غير قابلٍ للّقاش؛ مما جعل الطالب إمّعة سجين ما يُلقيه الأستاذ من أفكارٍ ودرّوس، ومن هنا لا يمتلك آليّات الإبداع والتّفكير التّقدي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - الخطيب، إبراهيم، ودبور مرشد، "أساليب تدريس الاجتماعيات"، ط 2، دار العدوى، الأردن، 1980، ص 18

نفهم من التعريف أنّ هذا النوع من التّعليم يمثل فيها المدرس العنصر الإيجابي والفعال في العملية التعليمية، وأنّ مستوى التفاعل ما بين الطّالب والمدرّس ومستوى المشاركة يعتمد على المدرس نفسه والطريقة التي يتبعها. وتنقسم طرق التدريس التقليدي إلى طريقة المناقشة، وطريقة المحاضرة. كما أنّ ويعتمد على تلقين المناهج والمحتوى للطّلاب وكذلك استخدام الوسائل التعليمية القديمة مثل الكتاب المدرسي والسبّورة والأفلام والمعلم يكتفي بعرض ما عنده من معلومات وذلك بصرف النّظر عن المستوى العمري أو العقلي أو الكفاءة، وهذا التّعليم يعتمد على ثلاثة ركائز أساسية هي المعلم والمتعلم ومادة التّعليم.

### ثانياً: الفرق بين التّعليم التقليدي والصفّ المقلوب<sup>1</sup>:

يمثل هذا الجدول الفروقات التي استنتجناها بعد الاطّلاع على ماهية كلّ الفصل المقلوب والتّعليم التقليدي وخصائص كلّ منهم

وجه المقارنة	الصفّ المقلوب	التّعليم التقليدي
<u>النوع</u>	يقدم نوعاً جديداً من الثقافة وهي الثقافة الرقمية، التي تركز على معالجة المعرفة، ويكون الطالب فيها هو محور العملية.	يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة، ويكون المعلم هو أساس عملية التعلّم.
<u>التكلفة</u>	يحتاج التّعليم عن بعد تكلفة عالية من تجهيز الأدوات والوسائل وتدريب المعلمين والطالب حول كيفية استخدامها.	لا يحتاج إلى تكلفة التّعليم الإلكتروني، وليس بحاجة إلى مساعدين، لأنّ الأستاذ هو من يقوم بالعملية مباشرة مع الطلبة.
<u>المكان والزّمان</u>	يكون التّحضير خارج الصفّ المدرسي، أمّا المناقشة تكون داخل الصف ولا يلتزم بتقديم	يجب أن يكون هناك التّقاء مباشر بين الأستاذ والطلّبة.

<sup>1</sup> - ينظر: عمر موسى سرحان، دلال ملحس استيتية، تكنولوجيا التّعليم والتّعليم الإلكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2007، ص: 297، 298، 299.

	تعليم في المكان أو الزمان نفسه.	
يعتبر الطالب فيه سلبياً يعتمد على تلقي المعلومات من المعلم دون أي جهد.	يؤدي إلى نشاط الطالب وتعلم المادة العلمية وذلك لأنه يعتمد على التعليم الذاتي.	<u>فاعلية الطالب</u>
يحدد التّواصل مع الأستاذ في وقت الحصة الدراسية حصراً نظراً لضيق الوقت.	حرية التّواصل مع الأستاذ في أي وقت وعن طريق العديد من الوسائل.	<u>التّواصل مع الأستاذ</u>
تستخدم المواد التعليمية المطبوعة	تستخدم الوسائط المرئية والمسموعة والوسائل التفاعلية.	<u>المحتوى التعليمي</u>
يستغرق تصحيح الاختبارات وتقييم الطالب وقتاً أطول	يتلقى الطالب ملاحظات وتقييماً على الفور	<u>تقييم الطالب<sup>1</sup></u>
يمثل التعليم التقليدي الخيار الأفضل للطلاب الذين يتمتعون بقدر كبير من الحرية في أوقاتهم وجدولهم التعليمية،	يوفر التعليم بالصف المقلوب مرونة للطالب الذي لديه التزامات عائلية وعملية، حيث يُتيح له مشاهدة الفيديو في أي وقت، خاصة وأنه يستطيع الاحتفاظ به	<u>المرونة</u>

تعليق:

نفهم من هذا الجدول أنّ التعليم التقليدي له سمات وخصائص توفّر التّواصل المباشر بين المدرس والطّلبة وتخلق فرص التّطبيق داخل الصفّ، حيث يحتوي على كيان فعلي ومجموعة من الفصول الدراسية التي تضم طلاب ومتعلمين من جميع الفئات، ويتمّ نقل التعلم لهم من خلال المعلم حيث يكون هو محور العملية

<sup>1</sup> - ينظر: عمر موسى سرحان، دلال ملحق استيتية، مرجع سابق، ص: 297، 298، 299

التعليمية، وهو المصدر الرئيسي للمعلومات، ومن خلال الجدول نستنتج كذلك أن هذا النموذج للبيئة الصفية ينتشر إذا لم يراع المعلم جذب الطالب والتخطيط والإدارة الجيدة للصف خاصة وأن تقع المسؤولية كاملة على المعلم في تحضير وتقديم المحتوى العلمي للطلاب ويقتصر دور الطلاب على التلقي من المعلم واستظهار المادة العلمية المقدمة من المعلم دون أي دور للطلاب في إنشاء وتكوين أو البحث عن المعرفة، وبالتالي فهذا الأخير يطمس المتعلم الذي يعتبر أساس العملية التعليمية، في حين أن اعتماد استراتيجية الصف المقلوب يعدّ الحل الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة للعملية التعليمية بصفة فعالة وسريعة؛ فبدلاً من تطبيق نموذج التعليم التقليدي من خلال تلقي الطلبة المفاهيم الجديدة من المعلم في الصف ثم العودة للمنزل لأداء الواجبات المنزلية، سنجد في الصف المقلوب أن الطلبة يتعلمون من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو الذي يتم دراسته خارج الصف ليبدأ دور المعلم في الصف بمناقشة الدرس وحلّ الأسئلة المتعلقة به مع الطالب، رغم أن هذا الأخير يواجه تحديات كالتكلفة المرتفعة لاقتناء الأدوات اللازمة، والخبرة التكنولوجية المحدودة للمعلم والطالب لكنّها كاستراتيجية تعليمية تبقى هي الخيار الأفضل.

### ثالثاً: مقارنة بين خطوات التعلم في التعليم التقليدي والتعليم المقلوب:

لكلّ من التعليم التقليدي والتعليم بالمقلوب خطواته وأركانه التي تجعله مميزاً، وهذا الشكل أدناه هو مقارنة بين

الخطوات الإجرائية للطريقتين<sup>1</sup>:

التعليم بالمقلوب	التعليم التقليدي
يقوم الطالب بمشاهدة الفيديو التعليمي الذي أرسله المعلم قبل الحصّة الصفية (في البيت من خلال أجهزة المحمول والهواتف)	يقوم المعلم بشرح المادة المعرفية داخل الصفّ الدراسي.
يدوّن الطالب الأ46ئلة والملاحظات خلال مشاهدة الفيلم.	يدوّن الطالب الملاحظات من خلال متابعتها لشرح المعلم وكتابة

<sup>1</sup> - علاء الدّين متولّي، محمد وحيد سليمان، الخصائص الأساسيّة للتعليم المعكوس، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر

الملاحظات.	
يذهب الطالب إلى البيت ليقوم بالإجابة عن الأسئلة وتطبيق التّشاطات لوحده.	يحضر الطالب إلى الحصّة بفهم أساسي ليتمّ الإجابة عن الأسئلة وتطبيق التّشاطات بمساعدة المعلم والطّلاب

#### تعليق:

نستنتج من هذا الجدول أنّ عملية التعليم التقليدية تتمّ داخل الفصل، ويعتبر المعلم هو محور هاته العملية، فهو الذي يقوم بالتلقين والشرح والإملاء، في حين يكون دور الطالب سلبيًا في التحصيل المعرفي، فهو يدون الملاحظات التي تمكّن من استيعابها، وينجز واجباته المنزلية خارج الصفّ، أمّا الصف المقلوب فهي استراتيجية تتبع التطور التكنولوجي؛ حيث يقوم الأستاذ الفيديو التعليمي إلى طلبته عبر منصّات رقمية مختلفة، ليقوم الطالب بمشاهدته وتحقيق فهم ومعرفة أساسية ويدوّن الأسئلة التي خطرت له حول العناصر التي عجز عن فهمها ليتمّ مناقشتها لاحقًا داخل الصفّ الدّراسي.

لذا نستنتج في الأخير أنّ الأسلوب التقليدي يركّز على المعلم ووجود تعويل كبير في التحصيل القائم على التلقين الذي يقف معه المتعلم موقف المتلقي، الأمر الذي ترتب عليه تدني تحصيل الطالب، لذا كان مهمًّا إعادة النظر في الطرائق المستخدمة في تدريس المقرّر بمواكبة الاتّجاهات الحديثة في التدريس والتي تركز على إيجابية المتعلم والاستفادة من دمج التكنولوجيا في التعليم من أجل رفع مستوى التحصيل المعرفي، لذا يُعدّ دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية ممّا يستلزم العمل الجاد لجعلها عنصرًا أساسيًا.

#### خلاصة:

يمكن تلخيص هاته المباحث المُدرجة ضمن هذا البحث في النَّقاط الآتية:

- لقد أدّى التّطور السّريع للمعرفة إلى ظهور العديد من النّظريات والاستراتيجيات التّدرسية الجديدة، التي تستدعي ضرورة تحسين وتطوير أداء كل من المعلم والمتعلم في الموقف التّعليمي بما يلبي التّغيرات الحديثة سواء كانت وسائل أو أدوات تقنية أو استراتيجيات تدرسيّة.
- من بين هاته الاستراتيجيات "استراتيجية الصفّ المقلوب" التي تعتمد في أساسها على استراتيجية التّحول من التّعلّم الفردي إلى استراتيجية التّعلّم التّعاوني من خلال إنجاز الأنشطة أثناء الحصّة الدراسية من أجل خلق جوّ تفاعلي بين الأستاذ والطلبة بعد مشاهدتهم للمحاضرات خارج الحصّة.
- وللصفّ المقلوب لتعليم اللغة العربية أهميّة قصوى ومميزات عديدة في خلق جيل واعٍ بالممارسات التكنولوجية وقادر على التّحصيل المعرفي الذاتي خاصة وأنّ اللغة العربية لغة معقّدة وفضفاضة وفي ذات الوقت، فكان لزاما إخضاعها للدراسة بالصفّ المقلوب فهي تتكيف مع كل تغيير زمكانيّ حاصل.
- بات لهاته الأخيرة استراتيجيات ونظم وأركان تسيّره وطرائق تدريس معيّنة حتى تضبط العملية التّعليميّة.
- استخدام استراتيجية الصفّ المقلوب على غرار الطّرائق التقليديّة يساهم في زيادة التّحصيل الدراسي لدى الطّالب الجامعي وتنمّي الأدتاء المهاري والتقني في استخدام التّكنولوجيا، غير أنّه لا تزال



استراتيجية التّعلم المقلوب تواجه العديد من التّحديات والصعوبات خاصة في مجال استخدام التقنيات وتعميمها للجميع خصوصا بالنّسبة للدول العربية، لذلك فهي تحتاج إلى تدعيم أكثر من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التّعليمية.

**الفصل التّطبيقي:**

**واقع تطبيق استراتيجيّة الصفّ**

**المطلوب في قسم اللغة العربيّة**

**جامعة 08 ماي 1945**

آليات الدّراسة ومنهج البحث

### توطئة:

لأنّ تعرّف على مدى مطابفة معلومات الجانب التّظري مع الواقع التّعليمي في جامعتنا، أسقطتُ مضمون الموضوع على المجتمع الجامعي - قسم اللغة العربيّة وآدابها - لرصد مدى تفاعل كلّ الأساتذة والطلّبة مع إشكالية هذا البحث، وقد توصّلتُ إلى نتائج مختلفة ونسب متعددة تتباين من فصل إلى آخر إلى آخر، ومن أستاذ إلى أستاذ، ومن طالب إلى آخر؛ فالمعالجة الميدانيّة من أخصّ مستويات تقييم الأداء التّعليمي الجامعي، لقيامها على المعاينة والمعاشية لكل عناصر العملية التعليمية، ضمن الفضاء الجامعي الحيوي مع كل ما يرتبط به من الأطراف الفاعلة؛ ارتباطا مباشرا وغير مباشر، من إداريين وموظّفين ومن سائر مكوّنات المجتمع المدني الذي له علاقة ما بالجامعة ومشروعها.

خاصّة وأنّ استراتيجيّة الصّفّ المقلوب استراتيجيّة حديثة وتعتمد على التقنيات التكنولوجية المتطورة، فكان من الضروري النزول إلى الميدان لاكتشاف مدى فاعلية تطبيقها على قسم اللغة العربية، لذلك يهدف هذا الفصل إلى معالجة المعطيات الميدانية وتحليلها وتفسيرها، للوصول إلى إجابات عن السؤاا الرئيسي والأسئلة الفرعية التي انطلق منها الباحث، واستخلاص التّائج العامّة ومناقشتها، وذلك من خلال عرض وتوضيح وتحليل البيانات والمعطيات المتعلقة بموضوعنا.

## المبحث الأول: الدراسة الاستطلاعية

### 1. هدف الدراسة:

أجريت الدراسة الاستطلاعية من أجل تحديد مجتمع الدراسة، وضبط عيّنتها.

### 2. أدوات جمع بيانات الدراسة:

أ. الاستبانات: الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يعدّها الباحث للوصول إلى معرفة النتائج حول موضوع معين عن طريق عينة الدراسة، حيث يقوم الباحث بطرح أسئلة الاستبيان على العينة المختارة، ثمّ يقوم الباحث بتصنيفها وتبويبها، ثم تحليلها بدقة للوصول إلى النتائج التي يسعى إلى معرفتها من خلال استبيان<sup>1</sup>

• لذلك أجريّت استبانة ورقية وإلكترونية؛ وزّعت الاستبانات الورقية على طلبة قسم اللغة العربية بجامعة قالمة والإلكترونية شاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي "الفايسبوك"؛ حيث تم طرح العديد من الأسئلة الهادفة على أربع فئات حول "مدى تطبيق استراتيجية الصفّ المقلوب في تعلّم اللغة العربيّة"، ولما كان من الصّعب إجراء الدراسة على جميع أفراد المجتمع الأصلي اعتمدت في اختياري على العينة العشوائية البسيطة، وارتأيت أن أستجوب الطلبة من مختلف المستويات، ومن كلا التخصصين -دراسات لغوية وأدبية- وتمّ الحصول على 221 إجابة؛ 87 استبانة داخل الصفّ تحمل إجابات جدية من أصل استبانات كثيرة موزّعة لم يتمّ الإجابة عنها لأسباب أجهلها؛ فمنها ما بقي شاغرا ومنها ما لم تحمل إجابات جدية وبالضرورة تكون ملغاة، و 134 إجابة تمّ الحصول عليها من خلال الاستبانة الإلكترونيّة، رغم أنّ الهدف كان أن أجمع أكبر قدر من الإجابات للتوصّل إلى نتائج أكثر مصداقية. لذا كان يجب عليّ التعامل مع العينة العشوائية كما هي كما وكيفا، لا كما يجب أن تكون عليه.

ب. المقابلة: تمّ الاعتماد على المقابلة كأداة بحث عن النتائج، فتمّ إدراج مقابلات شخصية مسجّلة موجهة لثمانية أساتذة برتب مختلفة حول أهمية طرائق التدريس الحديثة وما مدى تطبيق استراتيجية التعليم المقلوب.

### 3. الحدود المكانية للدراسة:

أجريت الدّراسة الاستطلاعية في قسم اللغة العربية بجامعة قلمة، وبعض الاستبانات وُزعت على الفايسبوك

### 4. منهج الدّراسة:

المنهج الذي تم استخدامه في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإحصائي، وذلك لأنّنا بصدد جمع معلومات عن الطّلبة والأساتذة حول مدى معرفتهم بكل ما يتعلق بالتعليم المقلوب في تعلم اللغة العربية، أي نقوم بوصف الطّلبة من حيث بياناتهم الشخصية وتحليل بنود الاستبانة، ومناقشة الأساتذة وتحليل المقابلات.

### 5. الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج الاستبانات:

لأنّ الدّراسة وصفية تحليلية تهتم بالتعليم المقلوب لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة قلمة، فقد وزعنا البيانات في مجموعة من الجداول مبنيا على أساس النسب المئوية، فبعد الفراغ من جمع بيانات الاستبانة قمنا بصب تلك النتائج

المتوصّل إليها في شكل نسب مئوية بناء على الطريقة الآتية:

$$\text{المجموع} \div \text{التكرار} \times 100 = \text{النسبة المئوية}$$

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

أولاً: نتائج استبيان الدراسة العامة للطلبة لقراءة وتحليل:

1. الفئة الأولى: بيانات أساسية

أ. الجنس:

جدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	11	4.97%
أنثى	210	95.02%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

يظهر لنا جلياً في النتائج المحصّل عليها أن عنصر الإناث يطغى على نسبة حضور الذكور في أقسام اللغة العربية في جامعة قلمة، حيث برز ذلك على كلّ مستويات السنوات؛ إن نسبة 95.02% من الطالبات مقارنة بنسبة 4.97 % والتي تمثل الطلبة الذكور، يجعلنا ننظر إلى الأمر بمنطق التحليل الذي نستند خلاله على معطيات تعليمية بيداغوجية فقط، بل حتى الثقافية والاجتماعية والنفسية، خاصة أنّ هذا التخصص تنعدم فيه رغبة العنصر الذكري في مزاولته، وأنّه يلائم تطّعات المرأة وعملها مستقبلاً في مجال التربية والتعليم.



الدائرة النسبية رقم 01

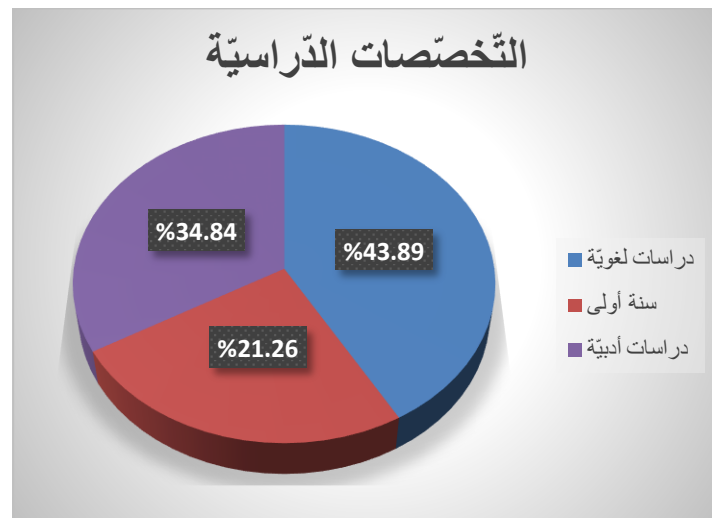
ج. التّخصّص الدّراسي:

جدول رقم 02: التّخصّصات الدّراسية لطلبة قسم اللغة العربيّة

الإجابة	التكرار	النسبة
سنة أولى	47	21.26%
دراسات أدبيّة	77	34.84%
دراسات لغويّة	97	43.89%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

إنّ الهدف من دراسة التّخصّص الدّراسي المضمّنة في البحث التّطبيقي هو أن أتأكّد من فرضية اعتماد قسم اللّغة العربيّة في تدريسه على استراتيجيّة الصفّ المقلوب، سواء كان تخصّص دراسات لغويّة أو دراسات أدبيّة، وتشير الإحصائيات إلى أنّ 97 إجابة كانت من طلبة الدّراسات اللغويّة بنسبة تمثّل 43.89% في حين أنّ الدّراسات الأدبية كانت تمثل نسبة 34.84% من خلال إجابة 77 طالب، وهاته التّسبب تمثل مستويات التّخصّصات من سنة ثانية ليسانس إلى سنة ثانية ماستر، أمّا 47 إجابة متبقّية كانت لطلبة السّنة أولى، كونه مستوى عام دون تخصّص، ويجدر الإشارة أنّ التّظام التعليمي المعتمد هو نظام (د.م.ل) الذي يبني على فكرة وفلسفة أن المجتمع يطلب من الجامعة توفير يد عاملة مؤهلة حسب احتياجاته.



الدّائرة النسبية رقم 02

## 2. تحليل نتائج الفئة الثانية من الاستبيان: الطالب ومعطيات تكنولوجيا التعليم

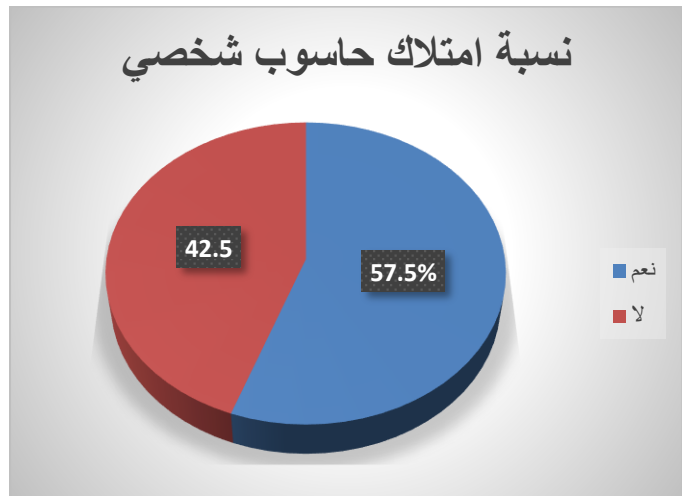
أ. السؤال الأول: هل تملك حاسوبا في البيت؟

جدول رقم 01: يوضح عدد الطلبة الذين يمتلكون/ لا يمتلكون الحاسوب الشخصي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	127	57.5%
لا	94	42.5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

"توضح لنا الإحصائيات المحصّل عليها أنّ نصف طلبة قسم اللغة العربية بجامعة قالمة يمتلكون حاسوبا، حيث أنّ 127 طالبا من كلا التخصصين مع طلبة السنة الأولى من أصل 221 طالبا أي بنسبة 57.5%، لذا يمكن القول أنّ النصف الآخر تقريبا بنسبة تقدّر ب 42.5% لا يمتلك الحاسوب ولا التكنولوجيا التعليمية والتي تساعد في الدراسة والبحث العلمي، ذلك مقارنة بكمية ونوعية هذا النوع من الوسائل والتقنيات المتوفرة والتي في متناولهم، وهذا راجع إلى الاستخدام الضعيف للإعلام الآلي، ما يدعم فكرة الاهتمام غير الواضح لاقتنائه وتعويضه بالهواتف الذكيّة والمكانة الضعيفة جدًّا لشبكة المعلومات الدوليّة لدى الطالب، حيث تشكل المصدر والمنبع والأداة والوسيلة، لكلّ المعارف في كلّ الميادين في الحقيقة، في حين لا يستثمرها طالب اللّغة العربيّة وآدابها في جامعة الجزائرية في الحياة التعليميّة.



الدائرة التّسبيّة رقم 01



## الفصل التّطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدّراسة الميدانيّة.

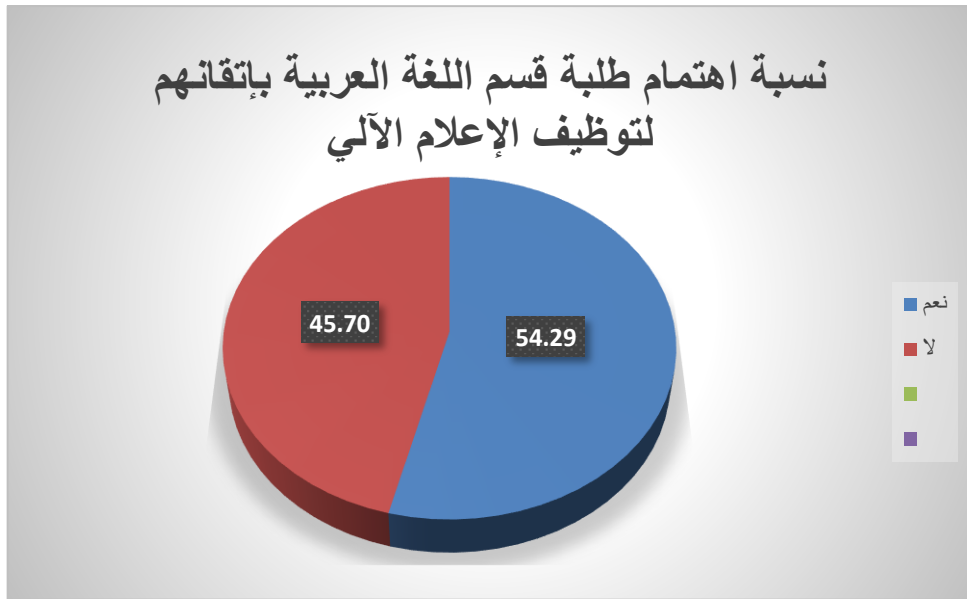
ب. السّؤال الثاني: هل تتقن توظيف الإعلام الآلي؟

الجدول رقم: 02 يوضح إجابات الطّلبة حول إتقانهم لتوظيف الإعلام الآلي

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	120	54.29%
لا	101	45.70%
المجموع	221	100%

### قراءة وتعليق

تشير 54.29% نسبة الطّلبة الذين يولون اهتماما للإعلام الآلي ويتقنون استعماله، حيث أجاب 120 طالبا من أصل 221 بالإيجاب، والذين أضافوا أنّ الحاسوب المكتبي يعتبر ضرورة للكثير من التّشاطات الصفيّة البسيطة، في حين أنّ 101 طالبا كانت إجاباتهم النفي تتمثل بـ 45.70%، وقد برّروا ذلك بعدم امتلاكهم للحاسوب أو عدم تمكّنهم من استعماله أو أنّهم غير مهتمّين بأجهزة التّكنولوجيا عموما، تعتبر هذه النّسبة مقارنة بما تتطلّبه العمليّة التّعليميّة الحديثة ضعيفة نسبيا، وفي هذه الحالة نكون أمام طرح تعليمي مرتبط بالمجتمع والنفس والتّعليم، هل الجامعات والمؤسسات لا توفر برامج ومنهاج وأجهزة كافية تساعد على ممارسة تقنيات التّعليم الأساسيّة؟



دائرة النّسبة رقم 02

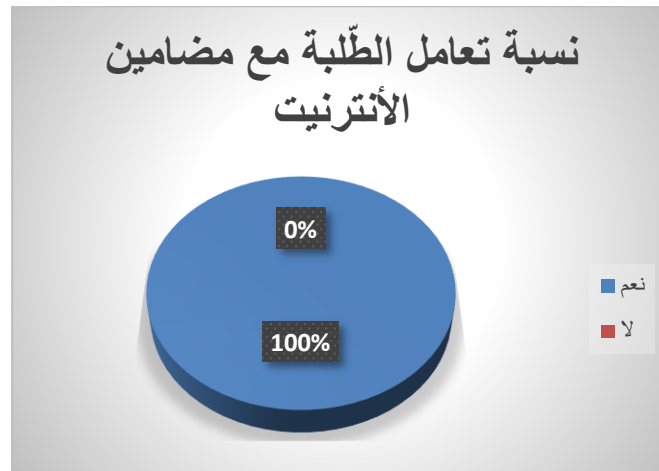
ج. هل تتعامل بالإنترنت ومع مضايمينها المتوفرة على صفحاتها؟

جدول رقم 03: يوضّح عدد الطلبة الذين يتعاملون مع مضايمين الانترنت

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	221	100%
لا	0	0%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

ما يلفت الانتباه في هاته الإجابة أنّها تمثل نسبة 100%، حيث أشار جميع الطلبة الذين قاموا بالإجابة على الاستبيان أنّهم يتعاملون بالإنترنت ومضايمينها، سواء من هواتفهم أو من أجهزة الحاسوب للنشاطات التعليمية أو في مجالات أخرى، لذا نلاحظ بحق مكانة تكنولوجيا التعليم والتقنيات الرقمية لدى الطالب الجامعي في قسم اللغة والأدب العربي، حيث أنّهم يقضون فترات طويلة في التواصل على شبكات التواصل الاجتماعي حسب دراسات اجتماعية كثيرة، دون مواقع التعليم الأخرى.



دائرة النسبة رقم 03

د. هل تملك مكتبة إلكترونية أنشأتها وخاصة بك؟

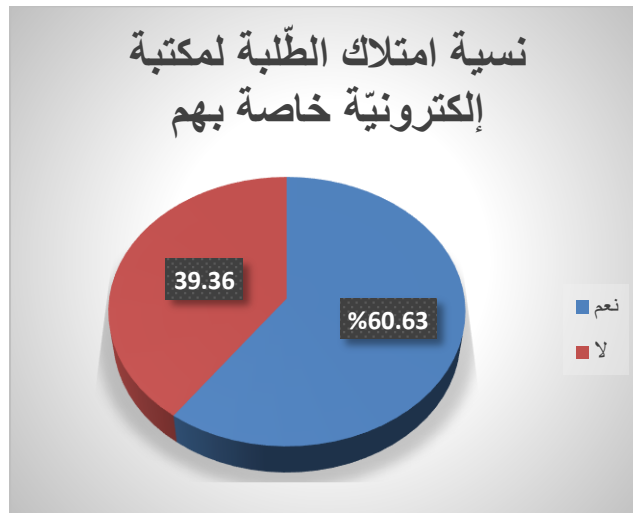
جدول رقم 04: يوضح اهتمام الطّلبة بإنشاء مكتبة إلكترونية خاصة بهم

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	87	39.36%
لا	134	60.63%
المجموع		100%

قراءة وتعليق:

تمثّل نسبة 39.36% إجابةً 87 طالبا ممن يمتلكون مكتبة إلكترونيّة من كتب محمّلة على شكل pdf يستعملونها للضرورة، وهي نسبة ضعيفة تعيق العملية التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا، فمعظم الطّلبة الجامعيين لا يملكون مكتبة خاصة بهم بنسبة تقدّر ب 60.63% وهي نسبة مرتفعة جدا، رغم أنهم يقضون جلّ أوقاتهم على الانترنت، ويرجع هذا الأمر إلى فقدانهم للكفاءة في استخدام الإعلام الآلي وانعدام الرّغبة كذلك.

وإذا كان الطّالب غير مهتمّ بالإعلام الآلي ولا بالرقمنة فيكيف يمكن له أن يستثمرها في التعليم كإنشاء مكتبات خاصة به !



الدّائرة التّسبيّة رقم 04

و. هل لديك اهتمامات بالمستجدات التكنولوجية التعليمية الحديثة؟

جدول رقم 05: اهتمامات الطلبة بالمستجدات التعليمية الحديثة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	132	59.72%
لا	89	40.27%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تشير الإحصائيات في هذا السؤال إلى أنّ نسبة 59.72% من الطلبة يهتمون بالمستجدات التكنولوجية التعليمية الحديثة أي أنّ نصف الطلبة؛ 132 طالب من أصل 221 لديهم ميول واهتمامات لكل ما يحصل في العملية التعليمية التكنولوجية، يعني أنّ النصف الآخر الذي يقدر بنسبة 40.27% لا يهتمون بالتطورات التكنولوجية التعليمية، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة الإجمالية، ونتائج هاته الإجابات برهان على أنّ التكنولوجيا والانترنت في الجزائر وبالخصوص في الجامعة الجزائرية، بما فيها أقسام اللغة والأدب العربي ضعيفة ولا تقوى أن تدرّس ضمن الصفوف لأسباب ذكرت سلفا في الفصل النظري.



دائرة النّسبة رقم 05

3. تحليل نتائج الفئة الثالثة من الأسئلة: الطّالِب والعملية التعليميّة:

\* إنّ هذه الفئة من الأسئلة تبرز لنا الطّريقة التعليميّة وعلاقتها بالوسيلة التعليميّة في إطار العملية التعليميّة.

أ. هل تستقبل المادة التّعليميّة والمعارف والمعلومات بشكل واضح داخل حجرة الصّف؟

جدول رقم: 01

الإجابات	التكرار	النّسبة
نعم	201	90.95%
لا	20	9.04%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تقر نسبة كبيرة من الطّلبة أنهم يتلقون المادة التعليميّة بشكل واضح، بنسبة تقدر بـ 90.95 %، حيث أنّ 201 طالبا قد أجاب بالإيجاب، ما يدل على أن الهدف الجزئي من العملية التعليميّة التعليميّة قد تحقق، حيث تلقي المادة التعليميّة هي أولى الخطوات في العملية التّعليميّة، وذلك ناتج عن استعداد الطلبة للتلقي والاستيعاب، خاصة حين يعتمد المعلّم على طرائق التّدرّيس التّقليديّة، ثمّ إنّ طبيعة طرائق التّعليم والتّعلم المعتمدة والأسلوب المناسب يسهّل من عملية التلقّي، في حين أجابت نسبة 9.04% بأنّها لا تتلقّى المادة المعرفيّة كما ينبغي، وهذا يرجع إلى أسباب معيّنة كتفاوتٍ في قدرات الطّلبة العقلية أو المعرفية.



### الدائرة النسبية رقم 01

ب. هل تساعدك طرائق التّدرّس التي يعتمدها الأستاذ في فهم المضامين وتلقيها؟

### جدول رقم: 02

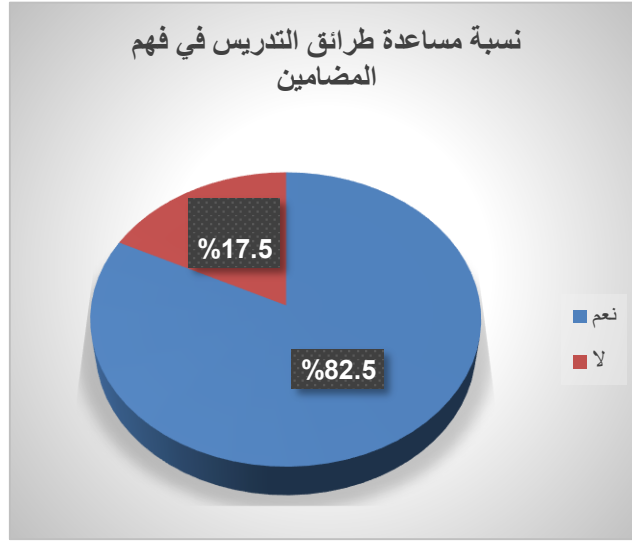
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	182	82.5%
لا	39	17.5%
المجموع	221	100%

### قراءة وتعليق:

تقرّ الإحصائيات على أنّ 82.5% من الطّلبة تساعدهم طريقة التّدرّس التي يعتمدها الأستاذ في فهم المضامين والمعطيات التّعليمية، حيث يرى 182 طالبا أنّهم على قدر كافٍ من الفهم والاستيعاب من خلال الطريقة والأسلوب المعتمدين من قبل المعلّم، في حين تشير الإحصائيات إلى 17.5% من الطّلبة الذين عارضوا بعض طرائق التّدرّس في فهم المضامين، وهذا قد يرجع إلى الطريقة المعتمدة في شرح الدّرس، وضعف خبر المعلّم التكنولوجيّة، وحقيقة أنّ طالب اللغة والأدب العربي بعيد كل البعد عن الاستثمار الفعلي لما تطرحه التكنولوجيا، وما يجب الانتباه إليه بخصوص طرق التّدرّس هو أنه ليست هناك طريقة تدرّس أفضل من أخرى،

## الفصل التّطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدّراسة الميدانيّة.

بل هناك مواقف تعليمية تستدعي أن نعتد طريقة دون أخرى، طريقة تحظى باهتمام الطّلبة وتحقّق حاجياتهم العقلية والمعرفية.



الدّائرة النسبية رقم 02

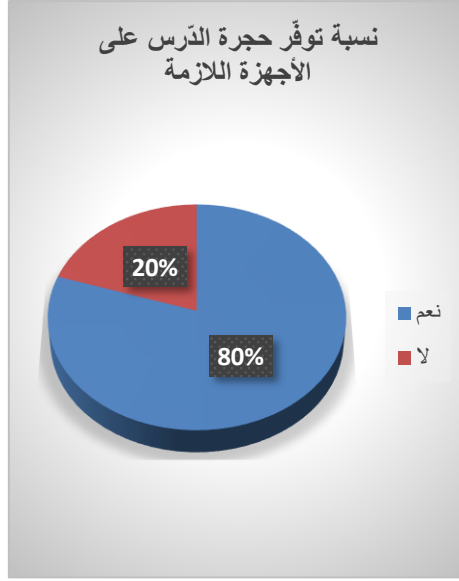
ج. هل تتوفر حجرة الدّرس على الأجهزة اللازمة التي تستعمل في التّعليم والتّعلّم؟

جدول رقم: 03

الإجابات	التّكرار	النّسبة
نعم	45	20%
لا	176	80%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

كانت النتائج تشير إلى أنّ 44 طالبا من أصل 221 طالبا بنسبة تقدر بـ 20% يجيبون إيجابيا، في ما قارب 176 طالبا بنسبة تقدر بـ 80% لم تقر بعدم وجود أي وسيلة تعليمية على اختلاف أنواعها ووظيفتها حديثة أو فرعية قيمة أو تقليدية، الطّلبة الذين حصروا إجاباتهم بالنفي يرون أنّ السبورة وحدها غير كافية تماما كوسيلة تعليمية، ووضعوا في حساباتهم أنّ الأجهزة اللازمة تتوفر بتوفّر الوسائل التكنولوجية لحديثة، وهذا يثبت وعي الطالب بمضامين المواد التي كان لزاما أن تعتمد على طرائق تدريس حديثة، وبالتالي مضامين تُلقن عن طريق الأجهزة التكنولوجية اللازمة مما يجعل انتقال تلك المضامين سليما وفعّالا.



### الدائرة النسبية رقم 03

د. هل تستخدمون وسائل تعليمية وتقنيات تكنولوجياية خلال الحصّة التعليميّة؟

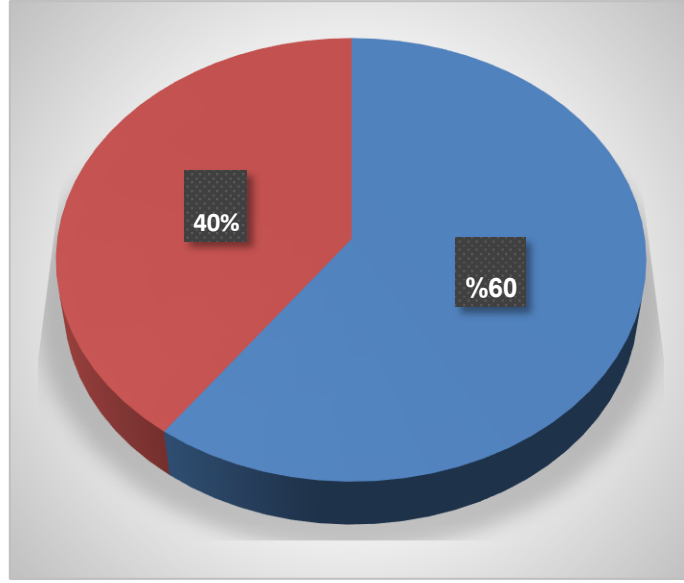
جدول رقم: 04

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	88	40%
لا	133	60%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تشير الإحصائيات إلى أنّ 88 طالبا بنسبة 40% لا يستخدمون وسائل لازمة تستثمر في عملية التعليم، في حين أجاب 133 طالبا بالإيجاب بنسبة تقدّر ب 60%، هاته النتائج تستظهر أنّ طالب اللغة العربية واع بالوسائل والتقنيات الحديثة التي تُقدّم خلال الدروس والمحاضرات للاستفادة من التعليم، خاصّة وأنّه تحيط بالطالب الحديث معطيات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة الرقمية، غير أنّ هذه المعطيات تشير إلى قلة استعمال هاته الوسائل الحديثة، ويُعاب في هذه النقطة أنّ الجامعة لم تحاول الإسهام في تفعيل مستجدات التكنولوجيا في التعليم وتنشيطها ما يؤثر سلبا في عملة الفهم والتلقّي.





النسبة المئوية لاستخدام الأجهزة الإلكترونيّة داخل الصفّ الدراسي

#### الدّائرة النسبية رقم 04

4. تحليل نتائج الفئة الرّابعة من الأسئلة: تكنولوجيا التعليم واستراتيجيّة الصفّ المقلوب.

بعد أن نظرنا إلى امتلاك الطّالب للوسائل والتقنيات الرقمية والاتصالية الحديثة خارج إطار الجامعة، وكذا حضور هذه الوسائل والأجهزة والتقنيات في قاعات الدّرس خلال العملية التعليميّة التعلّمية، نقف أمام هذا الطرح الجديد والمكمل لمعرفة مدى فاعلية استراتيجيّة الصفّ المقلوب.

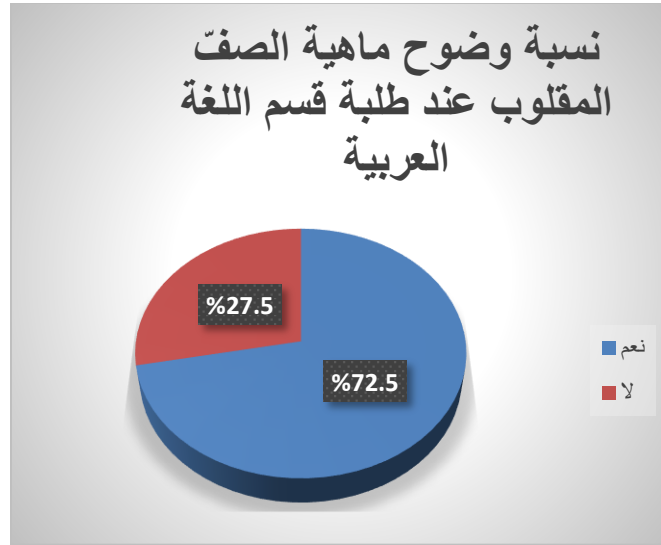
- السّؤال الأول: مفهوم الصفّ المقلوب مفهوم جديد في جامعتنا، هل تشعر أن هذا المفهوم متداول ومُساعد في عملية التّعلم؟

جدول رقم: 01

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	160	72.5%
لا	61	27.5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

كانت النتائج تشير إلى أنّ ماهية الصفّ المقلوب عن معظم الطلبة ضبابية، ولا تساعد في عملية تعلم منهاج تكنولوجيا المعلومات بنسبة تقدّر بنسبة 72.5%، حيث أنّ 160 طالبا من أصل 221 يرون أنّ الصفّ المقلوب كاستراتيجية مغيّبة داخل وخارج الصفّ الدراسي، وبالتالي لا يمكن من خلالها فهم واستيعاب المعلومات المعرفية، ومن جهة أخرى فالصفّ المقلوب يعتمد أساسا على التكنولوجيا والطلّاب الجامعي بصفة عامة وطلّاب اللغة والأدب العربي خصوصا ضعيف في ممارسة التكنولوجيا ومنه تفشل هاته الاستراتيجية تلقائيا، في هذه الحالة لا يتحمّل الطالب مسؤولية كاملة على عدم معرفته، باعتبار أنّ المنظومة التعليمية الجزائرية لا تتضمن مخبرا ولا قسما متخصصا في الميدان وهذا ما أشرت إليه سابقا في الجزء النظري، في حين يرى 61 طالبا بنسبة 27.5% أنّ هاته الاستراتيجية تُعتمد أحيانا في بعض المواد وتساعدهم على استيعاب الدّرس من خلال منهاج تكنولوجيا المعلومات، حتى ولو استخدمت بعضا من خطواتها في كثير من الأحيان دون معرفتهم أنّ هاته الخطوات تندرج ضمن استراتيجية الصفّ المقلوب.



الدائرة النسبية رقم 01

- السّؤال الثّاني: ما مدى تأثير استراتيجيّة الصفّ المقلوب على مخرجات الطّالب الجامعي لو طبّقت بشكل دائم؟

جدول رقم: 02

التّسبة	التّكرار	الإجابات
%87.5	193	تأثير إيجابي
%12.5	28	تأثير سلبي
%100	221	المجموع

قراءة وتعليق:

الجدول أعلاه يوضّح ما مدى أهميّة استراتيجية الصفّ المقلوب في التّعليم، فنسبة الطلبة التي تقدر ب %87.5 تُعدّ نسبة كبيرة تبرز لنا مدى فاعلية هاته الاستراتيجية في تعليم اللغة العربية لو طبّقت بشكل دائم، في حين نجد أن 28 طالبا من أصل 221 طالبا، أي بنسبة تقدر ب %12.5 ترى أنّ الفصل المقلوب كاستراتيجية لا تساعدهم على الفهم والتحصيل والاستيعاب، وبالتالي من خلال النتائج نرى أنّ الصفّ المقلوب تنمّي قدرات الطالب المعرفية والعقلية، وهذا راجع إلى التّأثير الإيجابي لهاته الاستراتيجية كطريقة حديثة للتّعليم.



الدّائرة النسبية رقم 02

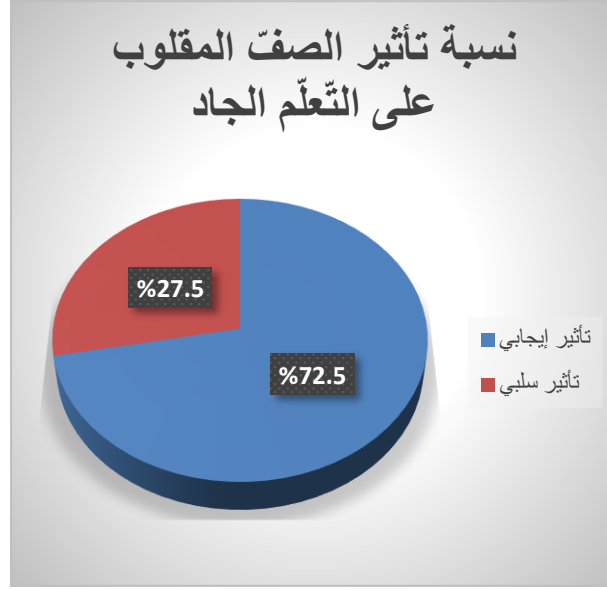
- السؤال الثالث: هل استراتيجية الصف المقلوب تؤدي إلى التعليم الجاد والرغبة في التعلّم؟

جدول رقم: 03

الإجابات	التكرار	النسب
نعم	160	%72.5
لا	61	%27.5
المجموع	221	%100

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أنّ استراتيجية الصف المقلوب بعد تعريفها وتبيان إيجابياتها أنّها تدفع للتعلّم الجاد بل وتجعل الطالب يحضّر الدّرس من خلال مشاهدة الفيديو التعليمي الذي سيعتبه الأستاذ لهم وتدوين ملاحظات وأسئلة عنه في عملية البحث لدى الطالب وتحقيق درجة عالية من الاستيعاب بدلا من الاعتماد على ما يقدمه الابتكار في الصف فقط، ونلاحظ ذلك من خلال إجابة 160 طالبا من أصل 221 طالبا بنسبة تقدر بـ 29.5% وهي نسبة محفزة على تطبيقها بصورة دائمة، أمّا نسبة 27.5% فهي تمثل هؤلاء الطلبة الذين يرون أنّ استراتيجية الصف المعكوس لا تدعوهم إلى العمل الجاد، وهي نسبة ليست بالهينة، وبزّروا ذلك أنّ هذا النوع من الاستراتيجيات يعتمد على التكنولوجيا فمنهم من لا يمتلك شبكة الانترنت ومنهم من لا يمتلك الحواسيب، آخرون يرون أنّ هذا النوع من الطّرائق يتعارض والتزاماتهم الحيّاتية المختلفة، والدّرس داخل الصف يكون فعالا أكثر.



الدّائرة النسبية رقم 03

- السؤال الرابع: هل الصفّ المقلوب كاستراتيجية تعليمية تعمل على تنمية العمل الجماعي والتّعليم التعاوني؟

جدول رقم: 04

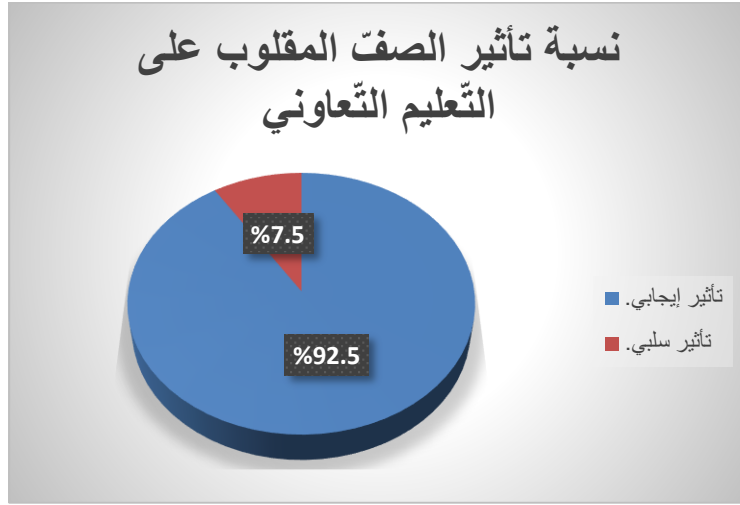
الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	204	92.5%
لا	17	7.5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تقرّ الإحصائيات أنّ استراتيجية الصفّ المقلوب تساهم في المشاركة الإيجابية بين الطلبة وتشجيع التنافس بينهم ممّا يؤدي الى زيادة التّحصيل الدّراسي، ويتّضح ذلك من خلال النّسبة التي قُدّرت بـ 92.5% وهذا يدلّ على أنّ الصفّ المعكوس ساهم في الانفتاح على الحصة الجماعية والتفاعل البناء من قبل الطلبة والتنشيط

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

الفعال للحصة، غير أنّ 17 طالبا من أصل 221 طالبا بنسبة تقدّر ب 7.5% من الطلبة الذين كانت إجاباتهم سلبية، على أساس أنّ هذه الاستراتيجية لا تنمّي روح العمل الجماعي عندهم.



### الدائرة النسبية رقم 04

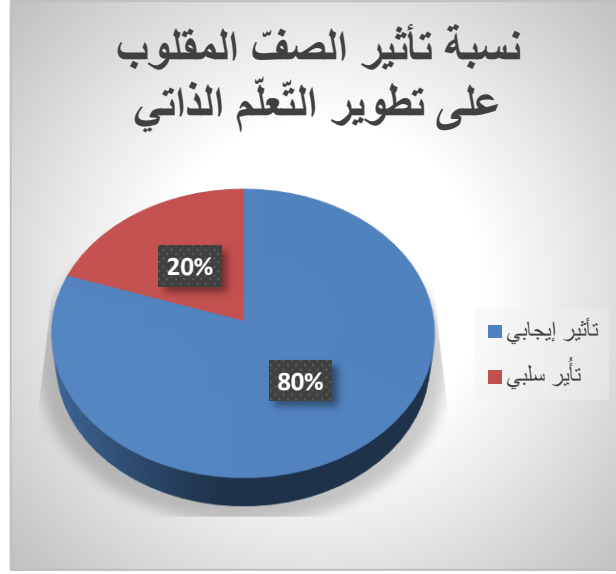
- السؤال الخامس: هل الصفّ المقلوب كاستراتيجية تعليمية تعمل على تطوير التعلّم الذاتي؟

### جدول رقم: 05

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	176	80%
لا	45	20%
المجموع	221	100%

### قراءة وتعليق:

معطيات الجدول أعلاه تشير إلى أنّ نسبة 80% هم الطلبة الذين يرون أنّ استراتيجية الصفّ المقلوب تعمل على استخراج قدرات الطالب الفردية وتثبيت الأفكار مع اكتساب المهارات والتقنيات الجديدة في كل حصة، في حين نسبة 20% ترى أنّ هاته الاستراتيجية لا تعمل على تنمية العمل الفردي واكتساب المهارات الجديدة ذاتيا بل لا بدّ من مساعدات توجّههم وترشدتهم لاكتساب المعارف وزيادة التحصيل الدراسي، وهي نسبة ضئيلة نسبيا مقارنة بالإجابات التي ترى أنّها تصقل رغبتهم الذاتية وتنمّيها لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.



### الدّائرة التّسبيبة رقم: 05

- السؤال السادس: هل أدوات استراتيجيّة الصفّ المقلوب متوفّرة في قسم اللغة العربيّة لجامعة قالمّة؟

### جدول رقم: 06

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	166	75%
لا	55	25%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تقرّ الإحصائيات بأنّ نسبة 75% كبيرة جدا ترى أنّ الجامعة لا تتوفّر على الأدوات اللازمة والتقنيات الضرورية لممارسة استراتيجيّة الصفّ المقلوب بشكل ناجح، خاصة وأنّها تفتقد لفضاءات الأنترنت وقلة قاعات الإعلام الآلي وتمثل هاته النسبة وهي نسبة كبيرة جدا، في حين تمثل نسبة 25% وهم 166 طالبا من أصل 221 طالبا، الفئة التي ترى أنّ الجامعة تحتوي على أماكن تمدّمهم بشبكة الأنترنت وبالتالي يستطيعون تحضير الدّرس خارج الصفّ المدرسي أو داخله في أي وقت، وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة

بإجابات الطّلبة الذين يجمعون على وجود عراقيل كثيرة تحول بينهم وبين نجاح استراتيجية الصف المقلوب.



#### الدائرة النسبية رقم 06

- السؤال السابع: يتطلّب الصف المقلوب أستاذًا متمكّنًا من المهارات والتقنيات التكنولوجية، هل ترى أنّ أساتذة اللغة العربية في جامعة قلمة يمتلكون الخبرة التكنولوجية الكافية للتدريس؟

#### جدول رقم: 07

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	149	67.5%
لا	72	32.5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تشير المعطيات في الجدول أعلاه أنّ نسبة 67.5% ترى أنّ أساتذة قسم اللغة العربية لجامعة قلمة لهم الخبرة الكافية في التعامل مع التقنيات التكنولوجية أثناء عملية التدريس، أو حين التواصل مع الطّلبة خارج



الصف الدّراسي، أما 72 طالبا من أصل 221 طالبا بنسبة تقدّر ب 32.5% يرون أنّ أساتذة القسم لا يملكون الخبرة الكافية والمهارة اللازمة للتعامل مع الأدوات التكنولوجية، وهاته أحد الأسباب التي تحول بينها وبين نجاح الصفّ المقلوب.



#### الدائرة النسبية رقم 07

- السؤال الثامن: كم ساعة أسبوعيًا تفضيها في مشاهدة مقاطع الفيديو الذي تعتمد عليه استراتيجية المقلوب؟

تقرّ الإحصائيات أنّ 95% من الطّلبة لا يقضون أوقاتا طويلة في مشاهدة الفيديوهات؛ حيث أنّ معظمهم يشاهدون الفيديو في مدة لا تتجاوز السّاعة أسبوعيا أو على حسب المادّة التي تتطلب المشاهدة والتحضير، وعلى حسب قولهم أنّ هاته الاستراتيجية غير معتمدة في الكثير من الأحيان لذلك لا يتطلّب الأمر منهم الجلوس مطوّلا أمام الشاشات لمشاهدة الفيديو التّعليمي، وإذا شاهدوا الفيديو فإنّ 210 من أصل 221 طالبا لا يأخذ منهم الكثير من الوقت، في حين 5% يشاهدون الفيديوهات أكثر من ساعة للمواد التّعليمية التي تتطلّب استراتيجية الصّفّ المقلوب، أو كلّما كلّفهم المعلم بمشاهدة فيديوهات تعليميّة.

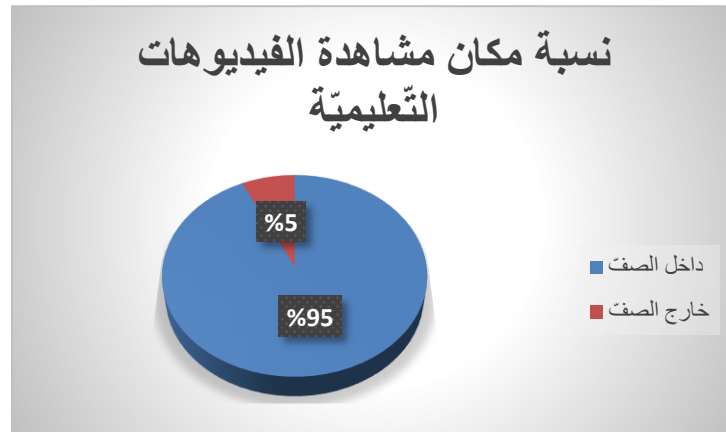
• السّؤال التاسع: أين شاهدت معظم مقاطع الفيديو؟

جدول رقم: 08

الإجابات	التكرار	النسبة
داخل الصف	210	95%
خارج الصفّ	11	5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تشير التّائج إلى أنّ 67.5% من الطّلبة، أي 210 طالبا يقومون بمشاهدة الفيديوهات خارج الصفّ، والكثير منهم يشاهده في الحرم الجامعي أين تتوفر الأجهزة والأدوات التكنولوجية اللاّزمة، وبزّروا ذلك بوجوب الاطّلاع عليه جيدا قبل الصفّ المباشر، للتّحضير الجيد وأخذ فكرة عن الدّرس وتدوين الملاحظات والأسئلة لإثراء المناقشة داخل القسم، في حين تشير نسبة 32.5% طالبا 11 من أصل 221 طالبا أنّهم يشاهدون الفيديو التعليمي داخل حجرة الصفّ، فمنهم من بزّر الأمر بعدم توقّر الأدوات المناسبة لمشاهدته كغياب الانترنت أو أنهم لا يملكون حواسيب فيضطرون أحيانا إلى تأجيل مشاهدته داخل القسم، ومنهم من يتحجّج بظروف خاصة تحول بينه وبين مشاهدته خارجا، لذلك لا تكون التّسبة دائما مستقرة مادامت ظروف عدم امتلاك الحواسيب وانقطاع الانترنت دائما تطفو على السّطح.



الدّائرة النسبية رقم 08

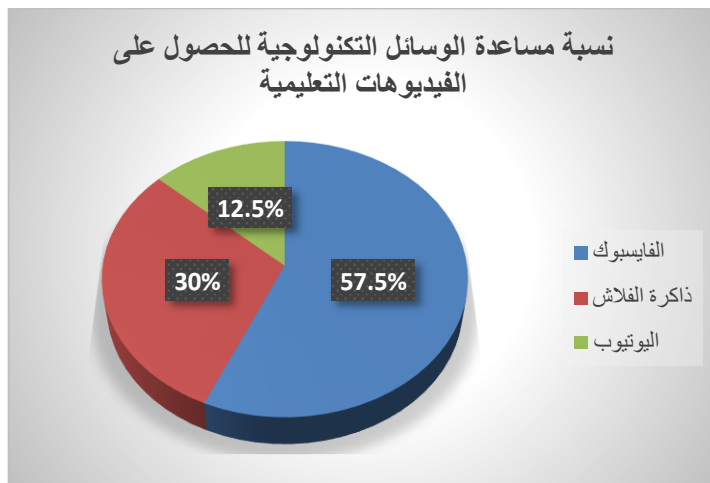
- السّؤال العاشر: ماهي الطّريقة التي حصلت بها على الفيديو التعليمي التي تعتمد عليها استراتيجيّة الصفّ المقلوب؟

جدول رقم: 09

الإجابات	التكرار	النسبة
حسابات الفايسبوك	127	57.5%
ذاكرة الفلاش	66	30%
اليوتيوب	28	12.5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تشير البيانات أنّ نسبة 57.5% معتبرة من الطّلبة يفضّلون الحصول على الفيديوهات التّعليميّة عن طريق الفايسبوك، لأنّه الطّريقة الأسهل والأضمن للحصول عليه، فالملاحظة الأولىيّة تُظهر أنّ جلّ الطّلبة يملكون هواتف ذكيّة ومعظمهم يملك حسابا على الفايسبوك، لذلك تعتبر هاته الطّريقة هي الأنجع، في حين تمثّل نسبة 30% هؤلاء الطّلبة الذين يحصلون على الفيديو من خلال ذاكرة الفلاش وهي كذلك نسبة لا بأس بها ويراها الطّلبة سريعة وناجحة لمشاهدة الفيديو في حال فقدان الانترنت، أما نسبة 12.5% فهي تمثّل نسبة الطّلبة الذين يشاهدون الفيديو على اليوتيوب ويحملونه من هناك، وهي نسبة ضعيفة نسبيا.



الدّائرة النسبية رقم 09

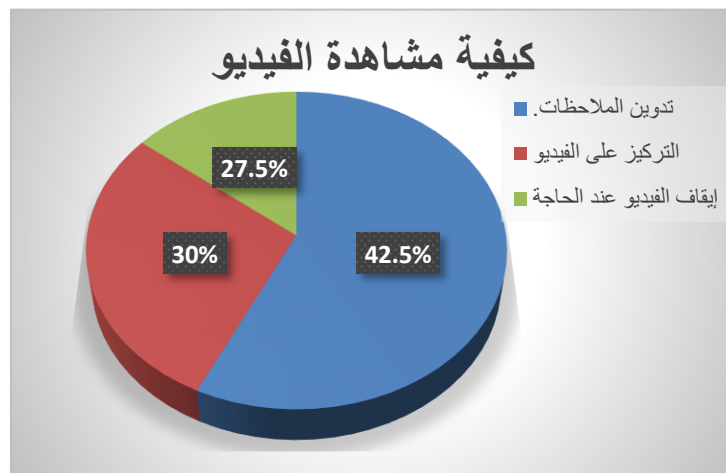
• السؤال 11: خطوات مشاهدة الفيديو؟

جدول رقم: 10

الإجابات	التكرار	النسبة
تدوين الملاحظات	94	42.5%
كلّ التركيز على الفيديو	66	30%
تكرير الفيديو وتدوين الأسئلة	61	27.5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

نلاحظ من خلال إجابات الطّلبة أنّ نسبة 42.5% تمثّل النسبة الأكبر تقريبا والتي تعتمد على تدوين الملاحظات أثناء مشاهدة الفيديو مع تحديد النقاط التي تحتاج إلى إيضاح أكثر، في حين تمثل 30% الطلبة الذين يصبّون جلّ تركيزهم على الفيديو دون تدوين الملاحظات ولا لإيقافه عند الحاجة، أما نسبة 27.5% هم الطّلبة الذين يوقفون الفيديو عند الحاجة أو يكرّرون المقطع لتلقّف المعلومة، وكلّ هاته الخطوات تساعدهم بطريقة أو بأخرى على فهم محتوى الفيديو أكثر، وتختلف من طالب إلى آخر على حسب تفاوت القدرات المعرفية والعقليّة، وهذا ما يدل على الاهتمام الكبير للمستجوبين بالتعلّم عن طريق الصف المقلوب.



الدّائرة النسبية رقم 10

- السؤال 12: مشاهدة الفيديو في المنزل بدلا من الواجب، والعمل على حلّ الأسئلة في الصفّ، هل هاته الإعدادات مفيدة في تعلّمك؟

جدول رقم: 11

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	132	60%
لا	55	25%
لا أعرف	34	15%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تقرّر التّائج بأنّ نسبة 60% من الطّلبة يوافقون على مشاهدة الفيديو التعليمي في المنزل وكتابة الملاحظات حوله بدلا من حلّ الواجبات، بل وهذا الأمر يساعدهم في تثبيت المعارف خاصة بعد مناقشة ما دوّنوه داخل الصفّ، أمّا نسبة 25% من الطّلبة لا يوافقون على مشاهدة الفيديو بدل الواجب، بحجّة أنّ الواجبات تساعدهم على الفهم أكثر ومشاهدة الفيديو من تلقاء أنفسهم لا يساعدهم على الاستيعاب، في حين وقف 15% من الطّلبة وقفة محايدة، وهم الطّلبة الذين لم يتعاملوا باستراتيجيّة الصفّ المقلوب، وأكثرهم كانوا سنة أولى ليسانس.



### الدائرة النسبية رقم 11

• السؤال 13: لو تُرك لك الخيار في اختيار استراتيجية تعليمية لتدريس اللغة العربية، فما هي

الاستراتيجية التي تتمنى أن تتعلم عن طريقها في قسم اللغة العربية؟

كان هذا السؤال موجهاً بالأخص للفتة التي تتعارض مع استراتيجية الصف المقلوب، وقد اختلفت أجوبة الطلبة وتنوعت ولكن نسبة كبيرة تمثل في 80% تفضل استراتيجيات حديثة تخالف التعليم التقليدي كالعصف الذهني وطريقة النقاش، وبرروا إجابتهم على أنّ أسلوب العصف الذهني والنقاش يجعل جميع الطلبة يفهمون الدرس ويقفون على أهمّ تفاصيله عن طريق التفاعل الإيجابي الذي يكون فيه الدور الأساسي للمتعلم أمّا الأستاذ فيصحح ويوجه الطلبة، بينما النسب الأخرى 20% تتوزع على استراتيجيات التعلم الجماعي والتعليم التعاوني والتعلم الذاتي وغيرهم، ومنه نستنتج أنّ الطلبة واعون بمدى أهمية الاستراتيجيات الحديثة التي تساعدهم على اكتساب المعارف والخبرات بطريقة ناجعة وفعالة خاصة وأنها تراعي التفاوت في قدرات الطالب العقلية والمعرفية، وتطور قدرات التعلم الجماعية والذاتية، ممّا يساعدهم على زيادة التحصيل الدراسي وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

• السؤال 14: استخدام الصف المقلوب ساعد على توفير وقت كبير في الحصّة، لو كان بإمكانك

تعلم برامج جديدة خلال الوقت الإضافي اختر أحد البرامج التي ترغب في تعلمها.

جدول رقم: 12

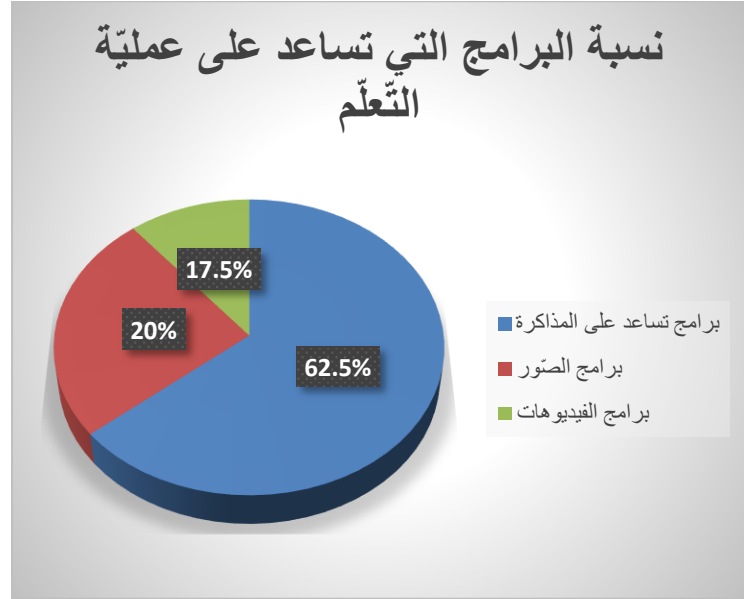
الإجابات	التكرار	النسبة
برامج تساعد على المذاكرة	138	62.5%
برامج الصور - التعليمية -	45	20%
برامج الفيديوهات - التعليمية -	38	17.5%
المجموع	221	100%

قراءة وتعليق:

تشير البيانات في الجدول أعلاه أنّ أكبر نسبة من الطلبة لو خيروهم في تعلم استراتيجية معينة كل إجاباتهم انحصرت حول برامج تساعد على المذاكرة والمراجعة والتلخيص والتدوين كالمنصات التعليمية ومواقع

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

ومدونات تهتم بالتعليم، بنسبة تقدر ب 62.5% يعني 138 طالبا من أصل 221 طالبا وهي نسبة معتبرة مقارنة بباقي النسب التي تتوزع حول من يريد أن يتعلم برامج معالجة الصور بنسبة تقدر ب 20% في حين من يريد تعلم برامج الفيديو ومحتوياته وتقنياته تمثل نسبة 17.5% وهذا يثبت أنّ الطالب الجزائري وبالأخص طالب اللغة العربية في جامعة قالمة لا يهتم كثيرا بالبرامج والآليات التكنولوجية، بل يسعى فقط في تحصيل المعارف والمعلومات من أجل رفع نتائج الاختبارات لا غير.



### الدائرة النسبية رقم 12

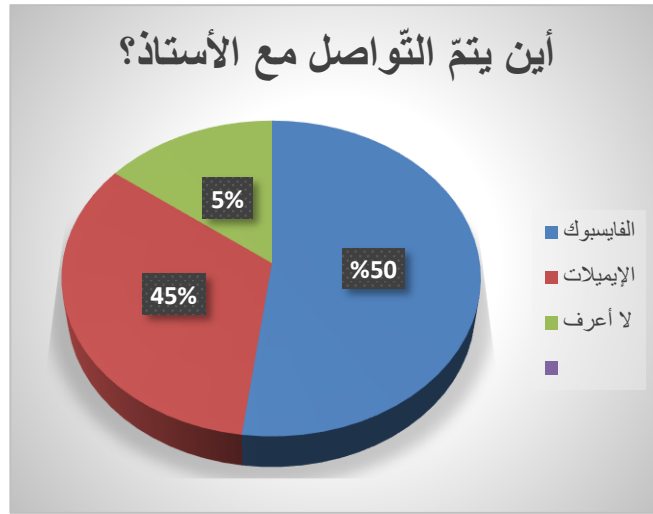
- السؤال 15: أين تفضّل التواصل مع المعلم بحريّة أكبر؟

### جدول رقم: 13

الإجابات	التكرار	النسبة
مجموعات وحسابات الفايسبوك	110	50%
الإيميل	100	45%
لا أعرف	11	5%
المجموع	221	100%

### قراءة وتعليق:

يوضّح الجدول أعلاه أنّ معظم الطّلبة يتواصلون مع معلّميهم عبر خاصية الفايسبوك لتبادل المعلومات والتّوجيهات، بنسبة تقدر ب 50% وهي نسبة مرتفعة تدلّ على أنّ الطلبة يسهل عليهم التواصل عبر حسابات الفايسبوك، في حين نجد نسبة مرتفعة كذلك تتواصل برسائل الإيميلات لأنها فعّالة ومضمونة وأكثر رسميّة وتقدر هاته النسبة 45% أما نسبة ضئيلة جدا لم تحدّد موقفا واضحا بنسبة تمثل 5% ، ربما قد يعتمدون على وسائل ومواقع أخرى للتواصل بفرار الفيديوهات التعليمية.



### الدّائرة النسبية رقم 13

- السؤال 16: هل تفضّل استراتيجية الصفّ المقلوب التي تعتمد على الأدوات والمهارات التكنولوجيّة أم الطّرائق التقليديّة الاعتياديّة؟

جدول رقم: 14

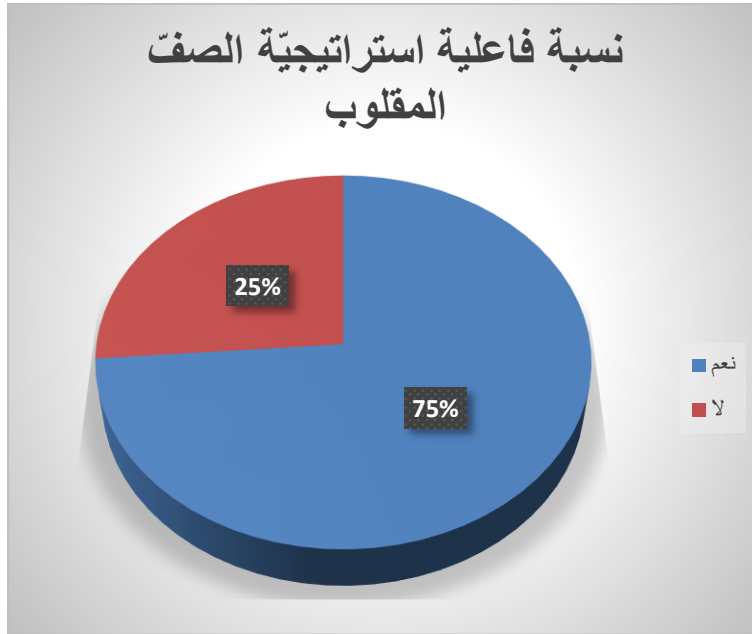


## الفصل التّطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدّراسة الميدانيّة.

الإجابات	التكرار	النّسبة
نعم	166	%75
لا	55	%25
المجموع	221	%100

### قراءة وتعليق:

توضّح النتائج في الجدول أعلاه أنّ 75% تؤيد استراتيجية الصف المقلوب كطريقة تعليميّة تعمل على زيادة في التحصيل الدّراسي، حيث أنّ 166 طالبا من أصل 221 طالبا قد أجاب بالإيجاب، وبرّروا ذلك أنّها تُعوّد الطّالب على التّنظيم والمواظبة والانضباط وتخلق روح الإبداع والابتكار وتقوّي التواصل بين المعلّم والطّلبة، في حين ترى نسبة 25% أنّ الطرائق التقليدية تساعدهم أكثر على الاستيعاب والتحصيل الدراسي، خاصة وأنّها تساعدهم على رفع نتائج الاختبارات لأنّهم لا يمتلكون الخبرة التكنولوجية الكافية، ولا الأدوات والتقنيات اللازمة للاعتماد عليها كاستراتيجية تحقّق لهم الأهداف التعليميّة المرجوّة.



الدائرة النسبية رقم 14

### عرض وتحليل نتائج الاستبانات:

من خلال التفسير لمجموع الجداول المتضمنة لاختبار الفرضيات حول أسئلة الفئات الأربعة التي توصلت إلى مجموعة من النتائج علما أن هذه الأخيرة تبقى جزئية تخص عينة الدراسة فقط ومن بين النتائج ما يلي:

- هناك أثر لاستخدام الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر الطالب الجامعي، ويظهر هذا من خلال الجدول رقم (02) الذي ينتمي لفئة الأسئلة التي تخص الطالب وتكنولوجيا التعليم بنسبة تقدر ب 60%
- طلبة قسم اللغة العربية لجامعة قلمة يرون أن التعليم بالمقلوب كاستراتيجية بمفهومها العام ضبابية وغير واضحة ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (01) لفئة الأسئلة الرابعة التي تخص الطالب واستراتيجية الصف المقلوب، بنسبة تقدر ب 72.5% وهي نسبة مرتفعة، وهذا يوحي إلى أن هاته الاستراتيجية غير متداولة كثيرا
- هناك أثر لاستخدام استراتيجية التعليم المقلوب عن قصد أو غير قصد، والأساتذة يعملون بها وبعض خصائصها عن جهل.
- التحديات التي تواجه الطلبة قبل الخدمة، ومن أبرزها سوء الاتصال بالإنترنت، والنقص في إمدادات الطاقة وضعف الإمكانيات الموجودة كعدم امتلاك الطلبة لأجهزة الإعلام، وأخرى تنظيمية وبشرية نتيجة غياب دورات تكوينية للأساتذة وللطلبة على حد السواء
- أساتذة قسم اللغة العربية لا يملكون الخبرة والمهارة التكنولوجية الكافية، ويتضح ذلك من خلال فئة الأسئلة الرابعة المتعلقة بالطالب واستراتيجية التعليم المقلوب الجدول رقم (07)، بنسبة تقدر ب 32.5% وهي نسبة لا يمكن التغاضي عنها، فقد تحول عن تطبيق هاته الاستراتيجية.
- اتجاهات إيجابية للطلبة حول استراتيجية الصف المقلوب بعد الاطلاع عليها والتعريف بها وبفائدتها، لأنها تعطي مزيداً من الفرص والوقت للطلبة لدراسة محتوى المواد التعليمية خارج وقت المحاضرة.

- إذا تمّ العمل باستراتيجية الصفّ المقلوب فستعمل على تنمية روح البحث العلمي لدى الطالب وخلق جودة التعليم مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي
- كما ستعمل على تنمية روح العمل التعاوني وتطوير التعلّم الذاتي.
- زاد اهتمام الطّلبة بالطرائق التّدرسيّة الحديثة بنسبة تقارب (75%) وهي نسبة محفّزة تدلّ على وعي الطّالب بأهمية طرائق التدريس الحديثة.

ثانياً: تحليل نتائج البحث التي استندت على المقابلة مع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة

### قالمة

#### تمهيد:

لتعزيز نتائج البحث ارتأيتُ أن أقترّب من الواقع أكثر من خلال اعتماد المقابلة كأداة بحث، فهي تعتبر في عصرنا الحالي من الأدوات المهمّة في البحث العلمي، وظهرت كأسلوب هام في ميادين عديدة لأنها تحقق أكثر من غرض في نفس الباحث.

#### 1. تعريف المقابلة:

هي أداة من أدوات المنهج النوعي، يستخدمها الباحثون في دراساتهم البحثية بهدف التوصل إلى معلومات مفصلة وعميقة عن الظاهرة التي يدرسونها، وذلك من خلال توجيه الباحث مجموعة من الأسئلة للمشاركين بعد أخذ موافقتهم على المشاركة في البحث.<sup>2</sup>

يعني أنّ المقابلة تُستخدم كأداة بحثٍ وتفصّل لتعزيز الفرضيات والتوصّل إلى نتائج أكثر مصداقية، وكلما كانت المقابلة محددة وناجعة مع أهل الاختصاص كلما كانت النتائج أكثر واقعيّة

#### 2. أنواع المقابلة:

تتفرّع المقابلة إلى العديد من الأنواع، ومن أهمها ما يأتي:

<sup>2</sup> رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية (الطبعة الأولى)، بيروت: دار الفكر المعاصر، 2000 صفحة 323 - 327.

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

المقابلة العادية: وهي المقابلة التي يتم فيها طرح أسئلة بسيطة على الباحث للإجابة عنها بصورة سلسلة بعيدة عن التوتر.

المقابلة المعمقة: في هذه المقابلة يُعطى المبحوث الحرية الكاملة في الحديث عن كل ما يخص موضوع المقابلة.

المقابلة الموجهة: وهي المقابلة التي يقوم الباحث فيها باختيار عدد من الأسئلة التي تدور في موضوع معين، ويطرحها على المبحوث بشكل مباشر للحصول على المعلومات التي يريد.

المقابلة المفتوحة: تكون الأسئلة في هذه المقابلة متسلسلة، وتجعل المبحوث يجيب عليها وفق تسلسل معين.

\*للتأكد من صحة البحث تطرقنا إلى المقابلة كأداة بحث وتقصى لقسم اللغة العربية بجامعة قلمة، أعدت قائمة من الأسئلة التابعة للمقابلة الشخصية المسجلة مع أساتذة بدرجات أستاذية مختلفة للمساعدة على التحليل والمناقشة، وقد اعتمدت على المقابلة الموجهة، أين وجهت فيها أسئلة مباشرة لـ 08 أساتذة، اختصاص دراسات لغوية ودراسات أدبية، وكان لزاما تسجيلها وتحليلها وفق المعطيات التالية:

السؤال الأول: هل يملك الأساتذة الخبرة الكافية والمهارة اللازمة للتعامل مع التقنيات التكنولوجية لعملية التعليم؟

الإجابة: أجمع الأساتذة الذين تم استجوابهم في هذا الشأن أنّ الأساتذة لهم خبرة بسيطة في التعامل مع ما يلزم من المهارات التكنولوجية، وتتفاوت هاته الخبرة من أستاذ إلى آخر، كما يتفاوت الاهتمام بها من أستاذ لآخر.

تقول أستاذة اختصاص دراسات لغوية في هذا الشأن: صار الأستاذ في وقتنا الحالي يتعاطى مع وسائل الاتصال التكنولوجية كحتمية ضرورية خارج الصف ليتواصل مع طلبته وليبعث لهم بالمحاضرات، أمّا داخل الصف فيجد نفسه في بعض المواد التعليمية مضطراً إلى التعامل بالحاسوب والمساح الضوئي، مما كوّن خبرة بسيطة في هذا المجال، ولكن هاته التقنيات ليست متاحة لجميع المواد التعليمية، وهناك من لا يتحفر لاستعمالها بسبب الطالب في حد ذاته الذي يتحجج بغياب الوسائل اللازمة.

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

يقول أستاذ تخصص دراسات أدبية: لا يزال الكثير من الأساتذة متشبّعين بالطرائق التقليدية، ولا يحدون عنها، خاصة وأنّ هناك محاضرات ومواد تعتمد بشكل كبير على طريقة المحاضرة والشرح والإملاء لفهمها بشكل جيد

ويقول أستاذ آخر تخصص دراسات لغوية: أننا في هذا الأمر نحتاج إلى إحصاءات حول عمر الأساتذة؛ فالجيل الذي كان له باع في التعليم الجامعي، هو جيل ثقيل من ناحية الكمّ المعرفي، ضعيف من ناحية التكوين التكنولوجي، أما جيل الشباب الذين توظّفوا في الجامعة مباشرة فهو جيل يتعامل مع التكنولوجيا وله القابلية في تطبيق طرائق التدريس الحديثة؛ إذ أنه جيل كبر وتلقّى المعارف والمهارات التكنولوجية المختلفة عكس الأساتذة الذين طبّقوا طرائق التدريس منذ دخولهم إلى الجامعة، وهم الآن على مشارف التقاعد لذلك فخيرتهم في هذا المجال بسيطة.

\* كانت نتائج هذا السؤال تشير إلى أنّ الأستاذ لم يتلقّ تكويناً معيّناً حول التقنيات التكنولوجية، ولكنّ خبرته البسيطة تكونت مع طلبته وضرورية عمله بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تحتاج إلى التكنولوجيا، رغم أنّ هنالك أساتذة لازالوا متمسكين بالطرائق التقليدية كون خبرتهم البسيطة لا تعينهم في كثير من الأحيان.

**السؤال الثاني: هل يتوفّر قسم اللغة العربية في جامعتنا على الأجهزة والتقنيات التكنولوجية الضرورية لعملية التعليم؟**

**الإجابة:** لقد ظهرت في إجابات هيئة التدريس تكررت بشكل واضح تتمثل في أنّ الجامعة عموماً تنزوي على فضاءات تكنولوجية وقاعات للإعلام الآلي التي تمدّ الطلبة المهتمين بالمساعدات اللازمة لتحضير دروسهم وإنجاز بحوثهم، وقد أجمعوا أنّ هنالك ضعف في شبكة الإنترنت عموماً وأنّ هاته الفضاءات غير كافية، والكثير من المنصّات التعليمية لا تُفتح الأمر الذي يؤدي إلى عرقلة نجاح العملية التعليمية التكنولوجية.

يقول أستاذ تخصص دراسات لغوية: يجب أن ننظر إلى الواقع كما هو لا كما يجب أن يكون، نحن نعاني من نقص في تدفق الإنترنت، ونقص في الوسائل التكنولوجية التعليمية، فإذا قلنا تكنولوجيا بالضرورة نذكر الإنترنت يعني استخدام الحاسوب الذي يعتبر على رأس الوسائل المستعملة لمعالجة وتحضير معلومات خاصة بالمواد الدراسية استخداماً تعليمياً، فمنتجات وخلاصات الوسائل والتقنيات مترابطة فيما بينها، فكيف يمكن الاستفادة من جانب ولا يُستفاد من آخر في زوايا كثيرة.

تقول أستاذة تخصص دراسات لغوية: جربت تطبيق منصة big blue button مع طلبة الدكتوراه، وبرمجت لهم ساعة الدرس، لكنّ المنصة لم تُفتح وتدفق الإنترنت كان سيئا، فقررتُ برمجة حصص حضورية بدل هاته البرامج التي تعتمد على الانترنت والمنصات والفيديوهات، لأنها غير متاحة وغير متوفرة.

\*أستنتج أنّ الأساتذة يجمعون على أنّ التقنيات والأجهزة الضرورية شحيحة ولا يمكن لها أن تنتج عملية تعليمية ناجحة بنسبة كاملة، وأنّ هناك جهود بسيطة تعمل على توفير هاته التقنيات ليتمّ العمل بها.

**السؤال الثالث: هل يوظف الأساتذة استراتيجيات التدريس الحديثة لزيادة التحصيل الدراسي؟**

**الإجابة:** كانت الأجوبة في هذا الصدد متفق على ضرورتها، فجميع الأساتذة يقرّون بأهمية وضرة استراتيجيات التدريس، ويسعى الجميع إلى تطبيقها لأنها تهدف إلى إكساب المتعلم مجموعة من الأهداف والقيم والقدرات التي تحقّق الأهداف التعليمية المرجوة، ومن بين أهمها الصف المقلوب، العصف الذهني، التعليم التعاوني، النقاش وغيرها.

يقول أستاذ تخصص دراسات أدبية في هذا الصدد: أنّ هذا النوع من التدريس يدخل ضمن الأدب التفاعلي، وهو ضرورة لا بدّ منها، والأستاذ في قسم اللغة العربية يعمل جاهدا على تطبيق هذا النوع من الأدب، لكن رغم وعي الأساتذة بأهميتها إلا أنّ هناك أساتذة يتمسكون بالطرائق التقليدية التي تعتمد على المعلم وحده، والطلاب عندهم متلقٍ للمعارف.

\*تشير هذا الإجابة أنّ الأستاذ يسعى دائما إلى تطبيق استراتيجيات حديثة تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، لكنّه أحيانا يجد نفسه يطبق استراتيجيات تقليدية وطرائق معتمدة مسبقا وهناك أساتذة لهم مواقف ثابتة حولها.

**السؤال الرابع: ما فائدة الأدب الرقمي؟**

**الإجابة:** تشير إجابات الأساتذة إلى أنّ الأدب الرقمي يعتبر ثقافة إلكترونية تطرح أبجدية جديدة فرضها واقع جديد كان لا بدّ منه، خاصّة وأنّ التكنولوجيا ساهمت بطريقة إيجابية في هذا الشأن، يمكن للأستاذ أن يتواصل مع طلبته عن بعد مع إبداء الرّأي، طرح محاولات إبداعية حول أي موضوع تعليمي، ثم إنّ لهيئة التدريس خبرة

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

في التعليم الجامعي يجعلها تشارك بفعالية في نجاح هذا النوع من الأدب، ليس من خلال التدريس فقط، بل من خلال الإنتاج الفكري والتعليمي والتخطيطي الذي يساهم في تثبيت وإنجاح الأدب الرقمي.

يقول أحد الأساتذة تخصص دراسات لغوية: نقرّ بأهمية الأدب الرقمي، لكن الواقع يدفعنا إلى إعادة النظر في الاستراتيجيات التدريسية الجديدة التي ترتبط بالتقنيات والإعلام الآلي، فمن المعروف أن تدريس اللغة والأدب العربيين في الجامعة الجزائرية يغلب عليه الجانب النظري، ولأجل ذلك تعتمد طريقة المحاضرة دون استدعاء طرائق أخرى.

أجمع الأساتذة حول أهمية هذا النوع من الأدب، فهئية التدريس استنتجت بعد قراءة الأوضاع العامة المحيطة بالعملية التعليمية لاحظت أنها يجب أن تولي اهتماما بالغا به، خاصة وأنه يعمل على زيادة التحصيل الدراسي رغم المعوقات التي تتعرض طريق الأدب الرقمي في عملية التعليم.

**السؤال الخامس: هل استراتيجية الصفّ المقلوب موجودة في قسم اللغة العربية بجامعة قالمة، وهل تصلح لكل المواد التعليمية؟**

**الإجابة:** هيئة التدريس انقسمت إلى فئتين:

**الفئة الأولى:** ترى أنّ استراتيجية الصفّ المقلوب موجودة ويُدرّس بها، وبعض الأساتذة (03 أساتذة) يتبعون خطواتها عن قصد لكنّها مطبّقة بنسبة قليلة جدا، فهي كغيرها من الاستراتيجيات الحديثة التي تعمل على زيادة التحصيل الدراسي، وتساعد على تنمية روح العمل الجماعي وتطوّر القدرة على التعلّم الذاتي، وقد طبّق الصفّ المقلوب خاصة مع الظروف الأخيرة لتفشي وباء كورونا؛ فالأستاذ كان يبعث بالفيديوهات والدروس ليتمّ تحضيرها في المنزل، أمّا داخل الصفّ فيتمّ مناقشة الأسئلة والملاحظات المدوّنة، حتّى بعد رجوع الأوضاع كما كانت قبلا نلاحظ أنّ الكثير من الأساتذة يبعثون عبر الإيميلات وحسابات الفايسبوك فيديوهات وملفات على شكل PDF، WORD، ليتمّ العمل عليها كواجب منزليّ ومناقشتها لاحقا داخل الحجرة، لكن أضافوا أنّ هاته الاستراتيجية لا تصلح لكل المواد التعليمية، خاصة وأنّها لو اعتمدها الأستاذ فإنّ الطالب يحتاج لمراجعته بعض النقاط المدوّنة، فلا يمكن أن تكون وسيلة للاختبار ولا منطلقا لوضع الأسئلة عليها، كونها فيديوهات تعليمية مساعدة وليست هي محور الدرس المراد تقديمه فهناك مواد تحتاج إلى طريقة المحاضرة والشرح والفهم، أمّا

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

المواد التي تحتاج إلى هاته الاستراتيجية هي المواد التي يمتلك فيها الطالب فكرة مسبقة ومعرفة دنيا، فلمّا يشاهد الفيديو التعليمي يفهم بعض أو معظم ما جاء فيه، ويكون جاهزا للمناقشة وتثبيت المعلومة داخل الصفّ.

تقول أستاذة اختصاص لسانيات تطبيقية: استعملتُ هاته الاستراتيجيةّ مع طلبة الدكتوراه وكانت ناجحة جدا، شاهدوا فيديو تعليمي حول مدرسة نفسية معينة، ولما كان الحضور فعليّ داخل القسم كان هناك تفاعل رهيب ومشاركة قوية بين الطلبة حول تفاصيل الفيديو وما جاء فيه، لذا أقول أنّ هاته الاستراتيجيةّ تحتاج إلى نضج فكري ومعرفي يحفّز الأستاذ ليتفاعل هو الآخر مع طلبته ويقرّ بأهميّة هاته الاستراتيجيات.

**الفئة الثانية:** في هاته الفئة يرى الأساتذة (05 أساتذة) أنّ استراتيجية الصفّ المقلوب غير مطبّقة فعليا، وأنّها موجودة والأستاذ يمارسها عن جهل ولكن ليست تحت هذا الاسم، فاستراتيجيةّ التعليم بالصفّ المقلوب تطبّق أحيانا عن غير قصد دون الضبط الدقيق للمصطلح، وينتهج الأستاذ خصائصها دون أن يدرك ذلك، فأحيانا يكلف الأستاذ بالتحضير للدّرس خارج المنزل ولكن ليس بالضرورة عن طريق الفيديوهات التعليميّة.

وتقول أستاذة تخصصّ دراسات أدبيّة: المقياس الذي أدّرسه يعتمد على التحليل السيميائي يعتمد كثيرا على استراتيجية الصفّ المقلوب، أين يشاهد الطلبة فيديوهات معيّنة خارج الصفّ لناقشه داخل الحجرة، لكنّ نفسية الطالب لا توحى برغبته في تطبيق هاته الاستراتيجيةّ، مع تفاوت الفرص في اكتساب الأجهزة التكنولوجية اللازمة. أستاذ تخصصّ لسانيات أدبيّة يقول: أنّ هذا النوع من الاستراتيجيات لا يُطبّق ما لم يكن مدرجا ضمن القرارات والمنهجيات الموضوعية من أهل الاختصاص، لذلك لا نرى الحتمية في تطبيقها، وإذا طبّقها الأستاذ فهو ليكون له أسلوبه الخاص والمفيد، ولا نطبّقها لأنها تعتمد بالدرجة الأولى على الأنترنت والحواسيب ولا يخفى علينا أنّ معظم طلبتنا يشكون نقصها بل وحتى عدم امتلاكها، ومن ناحية أخرى فالطالب ليس بذلك الجديّة ليزاولها.

أستاذ تخصصّ دراسات لغوية يقول: أنّ هاته الاستراتيجيةّ غير مطبّقة، نظرا لعاملين؛ طبيعة المادة وعامل الوسائل، وضرب مثلا عن ذلك أنّ في مادة الأدب المقارن يوجد أفلام كثيرة تصبّ في فهم هذا التخصص مثل فيلم طروادة، كان قد كلف الطلبة بمشاهدته والتركيز على مشاهد ولقطات معينة ولكنّه لم يتلقّ الاستجابة التي كان يتوقّعها، وكان قد أضاف أنّه شاهد فيديو حول استراتيجيات التعليم في تركيا في مادّة التاريخ ورغم أنّ هاته المادة تعتبر مملّة نوعا ما إلا أنّها قدّمت بشكل رائع عن طريق التعليم المقلوب، لهذا يمكن أن نستنتج أنّ هاته الاستراتيجيةّ لا تُطبّق على كلّ المواد التعليميّة.



\*تقرّ هاته الإجابات أنّ هناك ملامح إيجابية لاستعمال استراتيجية الصفّ المقلوب سواء كانت عن قصد أو عن غير قصد، والأساتذة علم بضرورتها وأهميتها، لكنها لا تصلح لكلّ المواد التعليمية على حدّ قول بعضهم.

السؤال السادس: ما الذي يمنع من استخدام استراتيجية الصف المقلوب؟ هل هو الجهل بها؟ أم هناك أسباب أخرى؟

الجواب: لقد ظهر في إجابات هيئة التدريس نمطين من التفسير والتبرير، أولها مرتبط بالطالب في حدّ ذاته؛ فاستراتيجية الصف المقلوب تعتمد عليه بالدرجة الأولى، فهو المكلف بمشاهدة الفيديوهات التعليمية وتحضيرها لكنّه يمثل العائق في حدّ ذاته، فالطالب الجامعي في قسم اللغة العربية يتحجج بغياب الانترنت أو ضعف تدفّقها، أو انعدام امتلاك الأجهزة اللازمة.

تقول أستاذة اختصاص دراسات أدبية: الطالب الجامعي لا يغادر الهاتف يده، لكنه يعجز عن حضور فيديو تعليمي، أو التحضير للدرس خارج الصف ويتحجج مع ذلك فمشكلة الطالب تتمثل في غياب الوعي والنضج الدراسي وكثرة الأعذار وغيره.

وقال أستاذ في ذات السياق: إنّ هاته الاستراتيجية التدريسية لها وسائلها الخاصّة، والفيديو التعليمي يجب أن يكون مُتقن الإعداد، وهذا ما نفتقده، نفتقد الخبرة والمهارة التكنولوجيّة، والاستراتيجية التعليمية في نظرنا دون وسائل، وآليات لتجسيدها وتفعيلها لا وجود لها، حتّى إنّ تكنولوجيا التعليم كميدان وكعلم قائم بذاته، يتكون من مكونات أساسية أهمها التصميم والاستخدام، ما يعني الجمع بين تصميم الطرائق التعليمية واستخدام الوسيلة، ودور الوسائل التعليمية هو مرافقة هذه الاستراتيجية العملية قصد تأطير الإجراء عمليًا، وضمان جو نفسي معنوي لنجاح العملية التعليمية، فما بالك بغيابها؟

كما ترى هيئة التدريس بالإجماع أن الأستاذ كذلك له علاقة وطيدة مع طرائق التدريس التقليدية كونه بسيط الخبرة وقليل التكوين وغير معتاد على هذا النوع من الاستراتيجيات وهذا ما يحملنا على فهم عميق للطرح، فهو يؤثّر على الصناعة التعليمية في جانبها الواسيلي والتقني، كما على ميادين البحث العلمي التي لها عالقة مباشرة أو غير مباشرة بالتكنولوجيا.

\*هاته الإجابة توضح أنّ من بين المعوقات التي تحول عن تطبيق استراتيجية الصف المعكوس هو الطالب في حدّ ذاته، فهو لا يبدي جدية ورغبة في التحضير خارج الصف، لأنّه اعتاد على تناول المعارف بالطريقة

## الفصل التّطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدّراسة الميدانيّة.

التقليدية، ثمّ إنّ بعض الأساتذة لا يزالون متمسّكين بالطرائق التقليدية، أمّا المعينات التقنية والتكنولوجية فلا مناص منها في الجامعة الجزائرية عموماً.

### استنتاج عام:

يمكن أن ألخّص نتائج البحث وفق أبعاد رئيسية قائمة وفق تخطيط مدروس وتمثّل فيما يلي: البعد التعليمي، البعد البيداغوجي والبعد التواصلي والتفاعلي يمكن تلخيصها في هاته النقاط:

- 1- محدودية معرفة الطالب كما الأساتذة بمستجدات تكنولوجيا التعليم بصفة عامة وبالوسائل والتقنيات التعليميّة.
- 2- توفر الوسائل والتقنيات الإلكترونيّة التعليميّة في الجامعة الجزائرية بشكل بسيط.
- 3- انعدام التكوين في ميدان تكنولوجيا التعليم بصفة عامة.
- 4- طغيان الطرائق التعليميّة التقليديّة على تعليم اللغة العربيّة ومضامينها في جامعة قالمّة.
- 5- عدم تطبيق استراتيجيّة الصّفّ المقلوب بشكل دائم وواضح
- 6- ملامح إيجابية حول تطبيق استراتيجيّة الصّفّ المقلوب من خلال اعتماد بعض خصائصها سوى عن قصد أو غير قصد
- 7- وعي طالب اللغة العربيّة إلى الاستزادة في ميدان التكنولوجيا وحاجته إلى الصّفّ المقلوب كاستراتيجيّة تساعد على تعلمه وبحوثه ومعرفته بصفة عامة.
- 8- اتفاق شبه كلي على أن اللغة العربيّة بمضامينها ليست إشكالا ولا عائقا في إدماج واعتماد استراتيجيّة الصّفّ المقلوب في العملية التعليميّة.

## الفصل التطبيقي: تحليل وعرض نتائج الدراسة الميدانية.

9- الصفّ المقلوب يعدّ ضرورة لا مفر منها في تعليم العربية وفحواها، خاصّة تلك المواد التعليمية التي تحتاج إلى هذا النوع من التعليم.

10- يعتبر الطّالب الذي لا يملك الجدية في التعلم هو المعيق الأساسي لعملية الصف المقلوب كاستراتيجية تعليمية.

11- تمسك الأستاذ بالطرائق التقليديّة وغياب الخبرة والمهارة التقنية والوسائل التكنولوجية المناسبة سبب في عدم تطبيق استراتيجية الصفّ المقلوب.

12- قلة اهتمام قسم اللغة العربية بجامعة قالمة بهذا النوع من التعليم وعدم تفعيله.

## خلاصة الفصل:

بعد التحليل والوصف والإحصاء نخلص في نهاية هذا الفصل إلى التّقاط الآتية:

- تبين الدراسة الميدانية أنّ الوسائل والتقنيات الحديثة بمختلف أنماط تفاعلها وكذا الأجهزة الرقمية المعتمدة تقدم لنا خدمة كبيرة في مجال التعليم والتّعلّم فهي تقدّم لنا طرائق تدريسيّة ضرورية للغاية تعمل على إنجاح العملية التّعليمية؛ خاصة منها استراتيجية الصفّ المقلوب في تعليم اللغة العربية
- من خلال النّتائج المتوصّل إليها في هذا الفصل فهاته الطّريقة مطبّقة بنسبة قليلة جدا
- هناك ملامح إيجابية لهذه الطّريقة مطبّقة عن غير قصد من خلال اعتماد بعض خصائصها وخطواتها وقدّمت للغة العربية اعتبارات معرفية وبنائية، وهاته الملامح قد تساعد وتحفّز الأساتذة على اعتمادها، والتعريف بها خاصة وأنّ الطالب لا يملك رؤية واضحة عنها، ولا يملك الجديّة والرغبة في تطبيقها رغم الاطّلاع عليها، كما أنّ المعوقات المتعلقة بالمهارة والخبرة التكنولوجيّة تقف حائلا على تطبيقها.
- تفاوت الفرص بشكل كبير في امتلاك الخبرة التكنولوجية والوسائل والأجهزة اللازمة لعملية التّعلّم الحديثة.
- التمسك بالطّرائق التقليدية بدل الاستراتيجيات الحديثة وهذا راجع إلى عدة عوامل أهمّها انعدام الخبرة ونقص في الوسائل التكنولوجيّة.

خاتمة:

يندرج هذا البحث ضمن بحوث علم تعليمية اللغات، والذي أبرزت من خلاله واقع تعليم اللغة العربية لطلبة قسم اللغة العربية وآدابها لجامعة قلمة، ومن خلال دراستي العلمية توصلت إلى إثبات أهم النتائج التي توضح الفروقات وأشكال التعلم في ظلّ استراتيجيّة الصف المقلوب والتي تتمثل في:

- 1- رؤية ضبابية حول استراتيجيّة الصفّ المقلوب وتطبيق ضعيف لبعض خصائصه؛ فالطالب الجامعي أصلا لا يميّز بين الكثير من مصطلحات استراتيجيات التعليم الحديثة إلا بعد الشرح، خاصّة منها التي لا تطبق بشكل دائم أو وسطيّ.
- 2- يوجد ملمح إيجابي لطلبة قسم اللغة العربية نحو التعلم عن طريق صف المقلوب رغم ندرة تطبيقه، لما له من دور في زيادة فعالية التمرّكز على أنشطة التعلم وتحقيق درجة عالية من الاستيعاب.
- 3- يساهم التعلم عن طريق الصف المقلوب في زيادة دافعية التعلم والحصول على أفضل المعارف والمهارات، خاصة المهارات التعليمية الرقمية.
- 4- تبيّن من الدراسة الميدانية أنّ التّعلم عن طريق الصفّ المقلوب أفضل طريقة لزيادة التّحصيل العلمي لدى الطالب مقارنة بالطّرائق التقليدية، كما أنّ التّعلم وفق بيداغوجيا المشروع يجعل الطلبة في حالة إبداع بدل الجمود.
- 5- تبيّن من الدراسة الميدانية أنه توجد عالقة ذات دلالة إحصائية بين التعلم عن طريق الصف المقلوب وزيادة التّحصيل الدراسي لدى الطالب.
- 6- تبيّن من خلال الدّراسة الميدانيّة لمحيط الجامعي والتعليمي للطلبة يؤثّر على توجّههم نحو تحسين وزيادة مستواهم العلمي، وخاصة استخدام استراتيجيّات التّدريس الحديثة ومنها استراتيجيّة الصف المقلوب.
- 7- تبيّن الدّراسة الميدانيّة أنّ التّعلم عن طريق الصف المقلوب يعمل على توطيد العلاقة بين الأستاذ والطّالب، ويزيد في خبرة كلّ منهما كيفية التعامل مع التكنولوجيا.
- 8- انفتاح الطلبة في القسم الواحد يجرهم الى الانفتاح خارج القسم وحتّى في الفضاء الرقمي والافتراضي.
- 9- تبيّن الدّراسة الميدانية أنّ هناك تفاوت للفرص سواء من الناحية السيكولوجية أو المعرفيّة أو التّقنيّة.
- 10- توجد عراقيل لتطبيق الصف المقلوب عند الأستاذ وعند الطالب لقسم اللغة العربيّة بجامعة قلمة منها عدم توفر الأجهزة والبرامج والأترنت لجميع الطلبة، بالإضافة إلى عدم وجود خبرة ولا رغبة من طرف بعض الأساتذة لتطبيق استراتيجيّة الصف المقلوب في الجامعة لتمسّكهم بالطّرائق التّقليديّة.

11- العراقيل قد تساهم في زيادة البحث العلمي من خلال تكوين الأساتذة تكنولوجياً، ودفع الطلبة للعمل والتحدي حتى يتمكنوا من تقديم إبداعاتهم الحقيقيّة والتي تشكل ثروة فكرية حقيقية قد تزدهر بها الجامعات الجزائرية عموماً.

## توصيات واقتراحات:

نصل من خلال معطيات الدراسة وما ظهر من نتائج في الجانب التطبيقي والمبنية على طروحات نظرية بارزة في جانب المفاهيم والعرض النظري إلى أن تكنولوجيا التعليم ميدان واسع الأرضية قاعته المعرفية متعددة الميادين والمجالات، ويعتبر ضرورة قصوة في العملية التعليمية من خلال طرائق حديثة كاستراتيجية الصفّ المقلوب، ومنه يمكن للباحث اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تساعد في إجراء بحوث معمقة باعتباره مجالاً خصبا للبحث فيه، وأذكر:

- ✓ ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية والفضاءات الرقمية اللازمة، وتجهيز البنى التحتية لقطاع لمواكبة عملية التعليم عن بعد وتفادي الانقطاعات المتكررة وضعف التدفق.
- ✓ ضمان تكوين وتدريب الأستاذ والطالب فيما يخص استخدام واستعمال الوسائل التعليمية وتقنيات المعلومات والاتصال الحديثة لإنجاح العملية التعليمية، العمل
- ✓ العمل على رسكلة الأساتذة في ميدان الوسائل التكنولوجية وكيفية توصيل الأفكار والتواصل مع الطلبة من خلال تطبيق استراتيجية الصفّ المقلوب.
- ✓ حاجة اللغة العربية في التعليم إلى إدماج مستخلصات تكنولوجيا التعليم من وسائل وتقنيات وطرائق تدريس حديثة.
- ✓ ضرورة تطبيق الصفّ المقلوب كاستراتيجية تعمل على تحقيق الأهداف التعليمية وإعطاء دفعة قويّة لتعلّ اللغة العربية.
- ✓ محاولة التّحرّر من بعض الطرائق التقليدية، وخلق نقاشات مفتوحة حول طرائق التدريس الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية في ظل المعلوماتية التي يشهدها عصرنا

الملاحق



## استبيان إحصائي موجّه لطلبة قسم اللغة العربية جامعة قلمة

يتضمّن هذا الاستبيان جملة من الأسئلة العلميّة والمعرفيّة تتعلق بموضوع دراسة نطمح إلى إخراجها ومقارنتها مع الواقع الزاهن، ونودّ من خلالها تشخيص قضية علمية ضرورية، وتتعدّد الأسئلة فيها بين المباشر وغير المباشر، المنفتح والمنغلق، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة، ومن خلال تعاملكم العلميّ وحرصكم على إخضاع اللغة العربيّة للتّطور التكنولوجي تكونون قد أسهمتم بالكثير في إخراج هذا البحث وخدمة رسالة العلم والمعرفة.

علما أنّ هذا الاستبيان يتعلّق بموضوع استراتيجية الصفّ المقلوب في تعليم اللغة العربية \_ جامعة قلمة أنموذجاً -

تعريف استراتيجية الصفّ المقلوب: هو بيئة تعليم وتعلّم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم في توصيل المحتوى الدراسي للطالب قبل المحاضرة الدراسية وخارجها؛ لتوظيف وقت المحاضرة لأداء الواجب المنزلي، وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة المختلفة.

بمعنى: يشاهد الطالب مقاطع فيديو مسجلة مسبقاً في المنزل، ثم يأتي إلى الدامعة لأداء الواجب المنزلي مسلحاً بالأسئلة وبعض المعرفة الأساسية على الأقل، ومنه يكون قدر ركّز على جانب كبير من التعليم الذاتي والتعليم الإلكتروني في ممارسة نشاطاته العلمية التعلّميّة، وبالتالي تتحسنّ عنده المهارة المعرفية والتحكّم في المادة العلمية مع توجيه المعلّم

ملاحظة: تحتوي هاته الورقة الاستبيانية أربع فئات من الأسئلة:

### الفئة الأولى: البيانات الأساسية للطّالِب:

- الجنس:
- المستوى الدّراسي:
- التّخصص الدّراسي:

### الفئة الثانية: الطّالِب ومعطيات تكنولوجيا التعليم

أجب بـ "نعم" أو "لا" في الخانة المناسبة

هل تملك حاسوباً في البيت؟

هل تتقن توظيف الإعلام الآلي؟

هل تتعامل بالإنترنت ومع مضامينها المتوفرة على صفحاتها؟

هل تملك مكتبة إلكترونية أنشأتها وخاصة بك؟

هل لديك اهتمامات بمستجدات التكنولوجية التعليمية الحديثة؟

### الفئة الثالثة: الطالب والعملية التعليمية

أجب بـ "نعم" أو "لا" في الخانة المناسبة

هل تستقبل المادة التعليمية المعارف والمعلومات بشكل واضح داخل حجرة الصف؟

هل تساعدك طريق التدريس التي يعتمدها الأستاذ في فهم المضامين وتلقيها؟

هل تتوفر حجرة الدرس على الأجهزة اللازمة التي تستعمل في التعليم والتعلم؟

هل تستخدمون وسائل تعليمية وتقنيات معينة خلال الحصّة التعليمية؟

### الفئة الرابعة: تكنولوجيا التعليم والصفّ المقلوب

• مفهوم الصفّ المقلوب مفهوم جديد في جامعتنا، هل تشعر أن هذا المفهوم متداول ومُساعد في عملية التعلم؟

نعم  لا

• ما مدى تأثير استراتيجية الصف المقلوب على مخرجات الطالب الجامعي لو طبقت بشكل دائم؟

تأثير إيجابي  تأثير سلبي

• هل استراتيجية الصفّ المقلوب تؤدي إلى التعليم الجاد والرغبة في التعلم؟

نعم  لا

• هل الصفّ المقلوب كاستراتيجية تعليمية تعمل على تنمية العمل الجماعي والتعليم التعاوني؟

نعم  لا

• هل الصفّ المقلوب كاستراتيجية تعليمية تعمل على تطوير التعلم الذاتي؟

نعم  لا

• هل أدوات استراتيجية الصف المقلوب متوفرة في قسم اللغة العربية لجامعة قالمة؟

نعم  لا

• يتطلب الصف المقلوب أستاذاً متمكناً من المهارات والتقنيات التكنولوجية، هل ترى أنّ أساتذة اللغة العربية في جامعة قالمة يمتلكون الخبرة التكنولوجية الكافية للتدريس؟

نعم  لا

• كم ساعة أسبوعياً تقضيها في مشاهدة مقاطع الفيديو؟.....

• أين شاهدت معظم مقاطع الفيديو؟

في المنزل  داخل الصف

• ما هي الطريقة التي حصلت بها على الفيديو؟

قناة يوتيوب Youtube  روابط التنزيل mediafire عبر صفحة فيس بوك

بلوتوث من المعلم / زميله  ذاكرة فلاش من المعلم / زميله

• أثناء مشاهدة الفيديو، هل قمت بـ:

تدوين الملاحظات  إيقاف الفيديو عند الحاجة  تحديد النقاط التي بحاجة لمزيد من الإيضاح

إعادة مشاهدة بعض المقاطع عند عدم استيعاب الفكرة من أول مرة  إعطاء كامل تركيزك للفيديو

• مشاهدة الفيديو في المنزل بدلاً من الواجب، والعمل على حل الأسئلة في الصف كأوراق عمل، هل كانت هذه الإعدادات مفيدة في تعلمك؟

أوافق  لا أعرف  أعترض

لو ترك لك الخيار في اختيار استراتيجية لتدريس اللغة العربية، فما هي الاستراتيجية التي تتمنى تعلمها؟

.....

- استخدام الصف المقلوب ساعد على توفير وقت كبير في الحصّة، لو كان بإمكانك تعلم برامج جديدة خلال الوقت الإضافي، اختر البرنامج / البرامج التي ترغب في تعلمها:

برامج معالجة الصور  برامج معالجة الفيديو

برمجة صفحات الانترنت  برامج تساعدك في عملية المذاكرة لامتحانات

- هل تعتقد أنك بذلت قصارى جهدك في محاولة الاستفادة من الصفّ المقلوب؟.....

- أين تريد أن يبعث الأستاذ الفيديو التعليمي؟ اختر الوسائل التي تُفضل استخدامها:

المنصة الجامعيّة  المدونات  مجموعة مغلقة عبر فيس بوك

- أي الوسائل التكنولوجية التالية استفدت منها بالإضافة إلى الفيديو في فهم الدروس؟

ارسال رسائل للمعلمة عبر Gmail  رسائل خاصة أو عامة عبر صفحة المعلمة فيس بوك

لا شيء مما سبق

- أين تفضّل التواصل مع المعلم بحريّة أكبر؟

- هل تفضّل استراتيجية الصفّ المقلوب التي تعتمد على الأدوات والمهارات التكنولوجيّة أم الطرائق التقليديّة؟

نعم  لا

أتمنى أن تشرح رأيك الصريح والصّادق والجدّي في هذا الأسلوب في التدريس، أرجو عدم التقصير في الإجابة على هاته الأسئلة لأنّها تسعى إلى تطوير وإصلاح العملية التعليمية لقسم اللغة والعربية وآدابها.

شكرا لكم...

## المقابلة:

أسئلة المقابلة المسجلة، الموجهة لأساتذة قسم اللغة العربية - جامعة قلمة-

السؤال الأول: هل يملك الأساتذة الخبرة الكافية والمهارة اللازمة للتعامل مع التقنيات التكنولوجية لعملية التعليم؟

السؤال الثاني: هل يتوفر قسم اللغة العربية في جامعتنا على الأجهزة والتقنيات التكنولوجية الضرورية لعملية التعليم؟

السؤال الثالث: هل يوظف الأساتذة استراتيجيات التدريس الحديثة لزيادة التحصيل الدراسي

السؤال الرابع: ما فائدة الأدب الرقمي؟

السؤال الخامس: هل استراتيجيات الصف المقلوب موجودة في قسم اللغة العربية بجامعة قلمة، وهل تصلح لكل المواد

التعليمية؟

السؤال السادس: ما الذي يمنع من استخدام استراتيجيات الصف المقلوب؟ هل هو الجهل بها؟ أم هناك أسباب أخرى؟



تطبيق تصنيف بلوم المعدل على التعلّم العكوس

شكل يوضح: استراتيجية الصف المقلوب



## المصادر والمراجع



## أولاً: المراجع

## أ. مراجع حديثة

- 1- ابتسام الكحيل، فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية، 2015، ص35
- 2- استيتية، سمير شريف والحوري، أمة ونصر، حمدان، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها. الطبعة الأولى، اليمن، منشورات وزارة التربية والتعليم، 1996.
- 3- عبد الباسط حسين محمد، التطبيقات وأساليب الناجحة الاستخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم وتعليم الجغرافيا، مجلة التعليم بالانترنت، جمعية التنمية التكنولوجية والبشرية، ع2، 2005، ص21
- 4- الخطيب، إبراهيم، ودبور مرشد، "أساليب تدريس الاجتماعيات"، ط2، دار العدوى، الأردن، 1980، ص18
- 5- دعمس، مصطفى منر، استراتيجيات التقويم التربوي الحديث وأدواته، دار غيداء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن، 2010، ص24
- 6- سامية محمد محمود عبد الله، استراتيجيات التدريس الأسس - النماذج - والتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2005، ص31.
- 7- عدنان علي الأحمد، التعلّم المقلوب: الصفّ المقلوب أو المنعكس، مجلّة منهل، العدد 12، قسم الثقافة التقنية، مارس 2021 الموقع الالكتروني [manhel.net/art/s/2003](http://manhel.net/art/s/2003)
- 8- عمر موسى سرحان، دلال ملحس استيتية، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2007، ص: 297، 298، 299.
- 9- الفار إبراهيم، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر، عمان، 2002، ص213 .
- 10- محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص263
- 11- محمد حواله، إعداد المعلم تنميته وتدريبه، دار الفكر، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2015، ص159
- 12- محمد زيدان عبدان، أدوات ملاحظة التدريس، ديوان المطبوعات الجامعية، 1986، ص23

13- محمد محمود مصطفى، التسويق الاستراتيجي للخدمات، ط1 ، دار المناهج، عمان، الأردن، 2003، ص 12.

### ب. مراجع مترجمة:

- 1- جوناثان بيرجمان وآرون سامز، الصفّ المقلوب، ترجمة زكريا القاضي، دار مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2014، ص114
- 2- ريبيل، مايك، المواطنة الرقمية في المدارس، ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2012، ص 36

### ثانيا: المعاجم

- 1- الفيروز آبادي، أبو الطاهر مجد الدين 718هـ، القاموس المحيط، مادة (د، ر، س)، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص536.
- 2- ابن منظور، محمد بن كرم 630 هـ، لسان العرب، مادة (د، ر، س)، مج3، دار الفكر، لبنان، (د-ت) ص58

### ثالثا: المجالات والدوريات:

- 1- أحمد بن معيض محمد الغامدي، فاعلية الفصل المقلوب على تحصيل طالب الصف الثالث المتوسط في تدريس مقرر الحاسب وتقنية المعلومات بمدينة تبوك، مجلّة القراءة والمعرفة، العدد 202، سنة 2018، ص141
- 2- أحمد سعيد محمود الأحول، (2016)، أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات التّحوية والاتّجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الرياض، العدد (55)، 2016، ص 41
- 3- جمال كامل الفليت، مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (10). العدد(2)، 2015، ص 28-48.
- 4- خيرة داودي، استراتيجية التعليم المقلوب " المعكوس" - رؤية جديدة في التعليم-، جامعة زيان عاشور، المحرر(مجلة العلوم القانونية والاجتماعية)، جوان 2019، 04(02) صفحة 67

- 5- دعاء عبد الرحمن، الصّفوف المقلوبة (المنعكسة) وتوظيفه في العمليّة التّعليميّة، مجلة تعليم جديد، قسم أخبار وأفكار تقنيات التّعليم، 2016، الموقع الإلكتروني <http://www.new-educ.com>
- 6- سرايا عادل، أثر برنامج تدريبي في تنمية بعض كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لمعلمي التعليم الثانوي، مجلة تكنولوجيا التعليم المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد الحادي عشر، الكتاب الأول، 2007، ص24.
- 7- سمّيّة الشّمري، شروط التّجّاح في تطبيق نموذج الصف المقلوب، مجلّة التّجّاح، قسم مهارات التّجّاح، العدد 7، آخر تحديث 25-07-2021
- 8- الشامسي عبد اللطيف، التّعلم المقلوب بين الماضي وتكنولوجيا الحاضر، بحث منشور، مجلة الرياض للعلوم التربوية، السّعودية، العدد 52، ص 34 أبانمي، فهد بن عبد العزيز، استراتيجية الصف المقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد 173، ص21
- 9- صالح بلعيد، اللغة العربية في التعليم العالي واقع وبديل، مجلة اللسان العربي، مكتب التّسيق والتّعريب، المغرب، 2008، ص271.
- 10- عاطف الشّرمان، أثر التّدريس باستخدام الحاسوب في تنمية مهارة حل المشكلات والتّحصيل المعرفي وكلّيّة العلوم التربوية، مجلة جامعة النّجاح للأبحاث (العلوم الإنسانيّة)، المجلد 29، العدد(7)، جامعة الشرق الوسط، عمان، الأردن، 2015، ص 164
- 11- نايل يوسف سيف، فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم التّحوية المتضمنة في مقرر المهارات اللغوية لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة تبوك، مجلة البحث العلمي في التّربية، العدد التاسع عشر، سنة 2018، ص09

#### رابعاً: الرّسائل الجامعيّة:

- 1- بوعزيز شيشون، مساهم لوضع استراتيجية شاملة لمؤسسة صناعية -رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، فرع التسيير، جامعة باتنة 1999-2000.ص67
- 2- الطّعاني حسن، درجة ممارسة المهارات الأساسيّة الإداريّة الصّفيّة لدى معلّمي التّعليم الثّانوي، رسالة ماجستير، كليّة العلوم التّربويّة، مؤتة، الأردن، 2011م، ص131

- 3- مي بنت منديل آل فهيد، فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات البيئية الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، 2014، ص65
- 4- ميسر ناصر شرير، فاعلية توظيف بيئة تعليمية قائمة على الصف المقلوب في تنمية النحو، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، 2017، ص27

#### خامسا: مقررات / مؤتمرات / ملتقيات:

- 1- أمل حامد السيد سعد المحلاوي وأمل مصباح أحمد مصباح، بحث في الصفّ المقلوب، مقررات جامعية، جامعة طانطا، كلية التربية، قسم تكنولوجيا التعليم، سنة 2016، ص9، 10
- 2- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التّعلّم وأنماط التّعلّم، كلية التربية بمدمنهور، جامعة الاسكندرية، القاهرة، 2010، ص23
- 3- عبد هلال الموسى، التعليم الالكتروني، جامعة الملك سعود، 1423هـ، ص:24.
- 4- عزيزة بنت مرعي القحطاني وآخرون، الصفّ المقلوب، مقرّر جامعي، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمود بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم مناهد وطرائق التدريس، 2020، ص13
- 5- علاء الدّين متوّلي، محمد وحيد سليمان، الخصائص الأساسية للتّعليم المعكوس، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية
- 6- محمد ضاحي محمد توني، نمطي الصف المقلوب وعلاقتها بتنمية مهارات إدارة المعرفة الشخصية والمثابرة الأكاديمية، كلية التربية النوعية، جامعة المينا، المؤتمر الدولي الثاني "التعليم النوعي وخريطة الوظائف المستقبلية، العدد 22، سنة 2019، ص63

#### سادسا: المواقع الإلكتروني:

- 1- شبكة الفصول المقلوبة متاحة على الموقع

[http://www.flippedlearning.org/cms/lib07/VA01923112/Centricity/Domain/41/LitReview\\_FlippedLearning.pdf](http://www.flippedlearning.org/cms/lib07/VA01923112/Centricity/Domain/41/LitReview_FlippedLearning.pdf)

فهرس البحث

الأهداء.....	01
شكر وعرفان.....	02
مقدمة.....	أ_هـ
الفصل النظري: استراتيجيَّة الصفِّ المقبول في تعليم اللِّغة العربيَّة في الجامعة	
توطئة.....	11
المبحث الأول: المبحث الأول: ماهية استراتيجيَّة التدريس بالصفِّ المقلوب	
أولاً: مفهوم الاستراتيجيَّة.....	12
ثانياً: الاستراتيجيَّة التدريسيَّة.....	13
ثالثاً: ماهية الصفِّ المقلوب كاستراتيجيَّة تدريسيَّة في الجامعة.....	17
المبحث الثاني: فوائد ومميّزات التعليم بالصفِّ المقلوب في تعلّم اللِّغة العربيَّة في الجامعة	
أولاً: فوائد الصفِّ المقلوب في تعلّم اللِّغة العربيَّة.....	20
ثانياً: كيف نشأت فكرة الفصل المقلوب؟.....	23
المبحث الثالث: خطوات وخصائص استراتيجيَّة الصفِّ المقلوب لتدريس اللِّغة العربيَّة في الجامعة:	
أولاً: خطوات استراتيجيَّة الصفِّ المقلوب.....	25
ثانياً: خصائص استراتيجيَّة الصفِّ المقلوب في تعليم اللِّغة العربيَّة في الجامعة:.....	28
ثالثاً: تطبيق تصنيف بلوم المعدّل على التعلّم بالصفِّ المقلوب.....	23
المبحث الرابع: أركان ودعائم الصفِّ المقلوب.....	33
المبحث الخامس: شروط نجاح استراتيجيَّة الصفِّ المقلوب لتخصّص اللِّغة العربيَّة في الجامعة....	37

المبحث السادس: معوقات وتحديات استراتيجيَّة الصفّ المقلوب لتعليم اللغة العربية في الجامعة...39

المبحث السابع: الفرق بين الصفّ التقليدي والصفّ المقلوب

أولاً: مفهوم التعليم التقليدي.....42

ثانياً: الفرق بين التعليم التقليدي والصفّ المقلوب.....43

ثالثاً: مقارنة بين خطوات التّعلم في التّعليم التقليدي والتعليم المقلوب.....45

خلاصة.....46

الفصل التطبيقي: واقع استراتيجيَّة الصفّ المقلوب في جامعة 09 ماي 1945.

توطئة.....49

أولاً: نتائج استبيان الدّراسة العامّة للطلّبة قراءة وتحليل.....52

تحليل المقابلة الموجهة للأساتذة.....82

استنتاج عام.....88

خاتمة.....91

ملاحق.....95

المصادر والمراجع.....103

## ملخص البحث

كشفت هذه الدراسة عن تأثير استراتيجية الصفّ المقلوب في تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة، ففي عصر تتسارع فيه وتيرة إنتاج التقنية الحديثة يوماً بعد يوم، بنفس الوتير تحاول المنظومة التّعليميّة في الجامعة السّعي وراء تطبيق أحدث الاستراتيجيات التّعليميّة، وعلى رأسها الصفّ المعكوس أو المقلوب الذي يعتمد على استخدام تكنولوجيا الانترنت للاستفادة من التّعلم في الفصول الدّراسية الخاصّة بالمعلّم، حتّى يتمكّن من قضاء مزيد من الوقت في التّفاعل مع الطّلاب بدلا من إلقاء المحاضرات من خلال استراتيجيات في التّعليم الإلكتروني. ولأنّ مستوى الطّالب الجامعي يتأثر بشكل كبير بمستواه اللغوي فإن تطبيق هاته الاستراتيجية لها فوائد ومميّزات عديدة من أهمّها أنّها تزيد في نسبة تحصيل الطلبة اللغوي والمعرفي للغة العربية مع تنمية الأداء المهاري له، غير أنّ لهاته الأخير معوّقات تحول بينها وبين تطبيقها واقعا خاصّة منها تفاوت الفرص في اكتساب المهارات والخبر التقنية في استخدام التكنولوجيا مع انعدام الرّغبة والتّمسك بالطّرائق التّقليدية، على الرّغم أنّ منظومة التّعليم العالي لا تزال تسعى إلى دفع عجلة التّطور للعمليّة التّعليميّة.

This study revealed the impact of the flipped classroom strategy on teaching Arabic at the university. Using Internet technology to take advantage of the teacher's classroom learning, so that he or she can spend more time interacting with students rather than lecturing through e-learning strategies, And because the level of the university student is greatly affected by his linguistic level, the application of this strategy has many benefits and advantages, the most important of which is that it increases the percentage of students' linguistic and cognitive achievement of the Arabic language while wishing for his skillful performance. Acquisition of technical skills and experience in the use of technology with a lack of desire and adherence to traditional methods, despite the fact that the higher education system still seeks to advance the development of the educational process.